

تحقيقات: الإنترنت ثقافة عالمية جديدة.. أم كارثة لا أخلاقية؟؟



السلام



جولة القلم:

الموساد وشركاؤه فجروا عمان..

الرأي الآخر:

وريا...
وطريق النصر

منظومة صهيونية لتهود القدس وبناء هيكل مزعوم

موسكو تغتال ٣٠٠ مجاهد شيشاني بدعم إسرائيلي وأمريكي

صلااتي

شي أساسي بحياتي



رئيس
المشروع العلمي للتراث والعبادات



مركز الأبحاث والدراسات
إدارة الأبحاث والدراسات

www.nafaess.com



دم المسلمين... مسؤولية كل مسلم

نحن لا نعيش في عزلة عن هذا العالم، والإسلام دين حث أهله على حياة المشاركة والاهتمام، وهذا المعنى ثبت من حديثه ﷺ: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»؛ فليس من الإسلام أن أعزل شعوري عما يجري حولي، وكيف آمن أن أكون يوماً في دوامة هذه المجريات أو تلك؟

قضية المسلمين الأولى هي قضية ترتبط بأمن المسلم وحفظ ضروراته الخمس: دمه، وعقله، ودينه، وماله، وعرضه، وحين يُمسُ المسلم بشيء من هذه الضرورات وفي مقدمتها «دمه» يجب أن لا يسكت عن هذا العدوان مسلم مسؤول صاحب قرار أم فرد؟

إن مسألة الاعتداء على المسلمين وسفك دمائهم، وتبسيط الأمر في أذهان الناس أمر جد خطير؛ تلعبُ فيه وسائل الإعلام دوراً مليئاً بالتواطؤ مع المعتدي... كلنا يعرف حديثاً ورد عن رسول الله ﷺ يقول فيه: «لئن تنقض الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من سفك دم مسلم»!

يا أعظم جريمة سفك دم المسلم! إنها أعظم عند الله من هدم الكعبة! وكيف بنا نستمرئ سماع أخبار قتل المسلمين؟ وتتججج بها وكالات الأنباء! وتسمعها الأذان ببلود واستسلام!

إن قضية المسلمين الأولى هي الحفاظ على دم المسلمين... حتى لا تهدر دماء أحد منهم إلا بحق، وعندما تكون أقوياء إلى مستوى نحمي فيه دماءنا من عدوان المعتدين وفي مقدمتهم «الموساد الصهيوني» بعد ذلك يمكننا أن نتحدث بقوة في قضايا أخرى تهم المسلمين ومقدساتهم، ولأن كان الرسول ﷺ قد حث المسلمين وهم قلة في مكة قبل الهجرة لحماية الكعبة المشرفة من تدنيس الكفار لها وبناء الأصنام حولها والطواف بها عراة!! ولكن الرسول ﷺ أمر بالصبر قبل الهجرة «أي وقت ضعف المسلمين» حماية لدمائهم ولدينهم، وكرس جهده ﷺ في بناء قوة المسلمين.

إن قضيتنا الأولى حماية المسلمين من كل معتد سواء كان عدواً ظاهراً كاليهود أو عدواً باطناً لا نعلمه، الله يعلمه، وحتى تعلم جميعاً أن دم المسلمين مسؤولية كل مسلم.

اقرأ في هذا العدد



حديث الواقع

منظومة صهيونية...
لتهويد القدس
وبناء هيكل مزعوم

٤



الرأي الآخر

سوريا...
وطريق النصر

بقلم: يوسف أبو راس

١٤



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر من مؤسسة دار البلّغ

للمصاحفة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب: 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) المطبوع للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦١٨٩٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتيًّا للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتيًّا للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكيًّا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة



شيخ الموت والإعاقة يطارد الناجين من زلزال باكستان

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

١٨

جولة القلم

الموساد وشركاؤه فجروا عمان..

بقلم: عبدالله شبيب

٢٢



قصة

من رواية «رشيد»

كم أنت رائع يا «رشيد»!

الحلقة الأخيرة

بقلم: علي سويدان

٣٠

واقرا أيضا في العدد:

- **العالم في أسبوع** : الحرب الإسلامي، الجنود يشتمون، المسحابة في مناهماتهم لمنطق السنة. إعداد: حربي أحمد ٢٦
- **رسالة القاهرة** : الإسلام أول من نادى بالحوار بين الأديان، وبمساحته تتم أمل الأديان الأخرى، إعداد: خليفة للتونسي ٣٢
- **تحقيقات** ، الإنترنت ثقافة عالمية جديدة... أم كارثة لا أخلاقية؟ تحقيق: يوسف شهير..... ٣٦
- **ركن العلوم** : متلازمة الأكل الليلي.. لماذا نعرف عنه؟ ٤٦



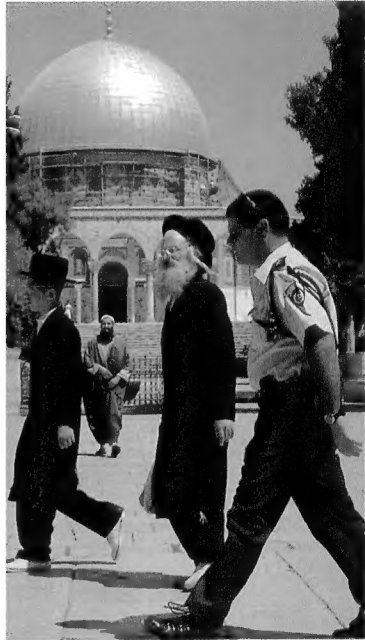
تحدثنا سابقاً عن الهجمة الصهيونية غير المسبوقة لتهود القدس وهدم المسجد الأقصى، وأسطورة الهيكل المزعوم، لتبرير جرائم الاحتلال وهدم المقدسات بين وقائع التاريخ وشطحات الأخبار وشهادة المؤرخين، التي أكدت، أنه لا يوجد في فلسطين نقش واحد يمكن أن ينسب إلى المملكة اليهودية - التي استمرت فقط ٧٢ عاماً - لقد فشلت اليهودية في أن تقدم أي أثر لداود أو سليمان عليهما السلام، وأن الحفريات المكثفة في فلسطين على امتداد ٧٠ عاماً توصلت إلى استنتاجات تشكك في القصص الواردة في العهد القديم، وأن الصهيينة علمنوا الهيكل لتحقيق أطماعهم.

وهنا نستعرض منظومة صهيونية لبناء هيكل مزعوم، من خلال عرض محاورها - تهويد القدس عامة - المحاولات المحمومة لهدم المسجد الأقصى لبناء الهيكل المزعوم عليه - الجماعات المتطرفة لبناء الهيكل والدعم الأمريكي لكل ذلك الهوس ..

منظومة صهيونية

المقاومة الفلسطينية، لتفنيذ خطة «سلمن» التي تدور حول كيفية العمل على تهويد القدس كاملة شرقها وغربها، من خلال شراء المنازل الفلسطينية في القدس الشرقية على أن يقوم الجيش الإسرائيلي بالعمل على مضايقة السكان العرب ودفعهم للفرار، واستطاعت تلك الهيئة بمساعدة الجيش في تشريد آلاف السكان العرب.

بدأ تهويد القدس منذ ١١ يونيو ١٩٦٧م عقب الاحتلال مباشرة في عدة خطوات أهمها: هدم الحي الإسلامي المعروف بحارة الشرف في حي المنارية وتسميته بالأرض وضمه إلى المساحة المقابلة لحائط البراق «ساحة المبكى»، وإزالة مسجد البراق والمسجد الأضضي، ثم تشكيل هيئة «الجيود» ورأسها «رحيمام زئيفي» الوزير الذي اغتالته



«ديفيد بن جوريون» لا قيمة لإسرائيل بدون القدس، ولا قيمة للقدس بدون الهيكل

«جماعة أمناء الهيكل أسسها «ستافلي جولد فوت» عام ١٩٨٢، وهي تسعى لتهود منطقة الأقصى ولها مكاتب داخل الأرض المحتلة وخارجها



سحب الهويات التي أدت إلى فقد مئات الأسر لحقها في الإقامة وتعطيل المعاملات والضرائب الباقطة ومصادرة الأراضي والصفقات المشبوهة لتهويد الحي الأرمني مؤخراً، وتعطيل قانون أملاك الفائزين في القدس وسياسة توسيع «الاستيطان» والجدار العنصري وغيرها من إجراءات شارونية يمكن حصر بعضها فيما يلي:

١- مشروع «غلاف القدس» والذي بدأ في سرية تامة في أوائل سبتمبر ٢٠٠٢، لضم كل الأحياء الفلسطينية الواقعة شرق القدس إلى القدس الغربية وتضمين القدس كاملة بمسور خاص جداً. وقد بدأ العمل من مدينة «بوديس» الفلسطينية، وتم مصادرة مبنى البرلمان الفلسطيني في المدينة وطرد بعض الممثلات الفلسطينة، وتم الإعداد للمشروع منذ عامين، ولم يعلن عنه إلا بعد إنهاء جزء كبير منه، بل أن شارون اكتفى بتقاول المشروع مع وزير دفاعه فقط ولم يطرح على كافة أعضاء حكومته حتى لا يقتضخ المشروع.

٢- مشروع إسكان مليون يهودي في القدس

لقد رفع شارون عام ١٩٩١ شعار توفير السكن لإقامة مليون يهودي في القدس، حتى لو اضطر لجعل حدود الدولة هي حدود القدس (١)، وذلك من خلال ضم مستعمرة «معالية أدوميم» -أكبر مستعمرة في الضفة الغربية- الواقعة بين القدس وأريحا وضم ما حولها ليكتمل مشروع «القدس الكبرى» الصهيوني، واللجوء إلى أسطول الجرافات التي اعتبرها شارون سلاحه الأشد لهدم عشرات المنازل الفلسطينية كل يوم.



لتهويد القدس وبناء هيكل مزعوم

«بدأ تهويد القدس عقب الاحتلال مباشرة من خلال؛ هدم الأحياء والتوسع في الاستيطان، ومشروع إسكان مليون يهودي في القدس، وتجنيديهود العالم لجمع المليارات

مجموعة فصائل من المستوطنين اليهود الممنحين لمواصلة تملك العقارات في الأحياء الإسلامية، وسياسة

اتحاد وأطلق عليها اسماً عبرياً هو «عطر اليوشنا» وتعني «جمعية تجديد الاستيطان في القدس كلها»، وتشكل من

وفي العام ١٩٦٨ تم توطين اليهود في حي المغاربة وتسميته بالحي اليهودي، وفي عام ١٩٧٩ أعلن عن تشكيل



أ- فصل القدس الشرقية عن محيطها العربي في الضفة الغربية وتحويل بلدانها وضواحيها إلى كاتنتونات معزولة عن بعضها، وعزل ٢٠٠ ألف فلسطيني في القدس المحتلة وليس ٥٥ ألفاً كما تزعم إسرائيل.

ب- ان الجدار يلتف كالأفعى حول الأراضي الفلسطينية باقتطاعه مساحات كبيرة من الضفة الغربية، ويجعل قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة أمراً بالغ الصعوبة بعد امتداده لمسافة ٧٠٠ كيلو متر.

ج- ان عملية البناء ضربت عرض الحائط بكل القرارات والمطالب الدولية، ومنها عدم شرعية الجدار الذي قررت محكمة العدل الدولية في لاهي.

د- ضم جميع الأحياء الاستيطانية في القدس الشرقية إلى إسرائيل، وكذلك المستوطنات المجاورة لها مثل مستوطنة معالية ادوميم.

هـ- تحت غطاء الهروب والخروج من غزة احادي الجانب يواصل الجدار الزحف وراء الحدود، وتلاشى الضغط الدولي للتقدم على المسار السياسي، مما يدعم شارون لدفع مشروعه الاستعماري. و- يؤدي الجدار إلى أن يفضح المقدسيون الذين سيصبحون خارجهم ولهم أملاك في القدس إلى تطبيق قانون أملاك القاطنين عليها وتعرض للمصادرة من الكيان الصهيوني.

٨- تصريح الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين: قرار الحكومة الإسرائيلية ببناء حي استعماري وكنيس يهودي في باب الساهرة في البلدة القديمة، مما يضيق الخناق على المسجد الأقصى، ويوصله على مرصع حجر للجماعات اليهودية المتطرفة.

٩- ما كشفت صحيفة «يديوت احرونوت» في شهر أغسطس الماضي من وجود خطة للقضاء على الهوية الإسلامية للقدس وتحويلها إعلامياً إرضاء للمتطرفين اليهود وكسب ووهب من خلال إنشاء جماعات سكتية ودينية يهودية بدلا من الأحياء العربية بهدف تهويد القدس.

١٠- الدعم الأمريكي بالمال والسلاح والدعم السياسي مثل قرار الكونجرس الذي يشترط الاعتراف بمدينة القدس عاصمة موحدة غير مقسمة للكيان الصهيوني مقابل الاعتراف بالدولة



يهود أجيوسروا على مقفارة غزة

تعدد الاعتداءات اليهودية على المسجد الأقصى منذ نكبة ١٩٤٨ وحتى الآن من الجماعات والمنظمات اليهودية المتطرفة ومن سلطات الاحتلال

مالكها على تراخيص وإقامة حديقة مكانها، والذي يسكنه نحو ٢٥٠٠ فلسطيني، مما يعني إعلان الحرب على الوجود الفلسطيني، في البلدة القديمة، وقد وافقت المحكمة الإسرائيلية على قرار إزالة تلك المنازل وأيضاً المسجد الذي رُمى أخيراً.

٧- موافقة مجلس الوزراء الإسرائيلي برئاسة شارون على الإسراع في عملية إقامة الجدار العازل في منطقة القدس الشرقية، وذلك يوم ١٠ يوليو ٢٠٠٥، على أن تعمل جميع الوزارات المعنية على التنسيق فيما بينها لتسريع عملية إقامة الجدار في غضون شهرين، ويكمن رصد مخاطر قرار ترسيم الجدار حول القدس فيما يلي:

٣- ان الصهيونية العالمية جندت يهود العالم معها لتمويل مليارات الدولارات، بهدف تكثيف الوجود اليهودي في مدينة القدس العربية في المدى الطويل بفرض تهويدها وملئ معالمها العربية والإسلامية د. «عكرمة صبري» مفتي القدس.

٤- تعرض سكان الحي الإسلامي الملاصق للمسجد الأقصى لحملة إبتزازات إسرائيلية، من أجل التنازل عن منازلهم مقابل مبالغ خيالية ولا فإن من يرفض التنازل عن منزله يتعرض لتهديدات وعقوبات ضخمة من جانب العمدة المتطرفة للمدينة، ويصل الأمر إلى حد الاحتجاز في مركز الشرطة والتعرض لأنواع التعذيب لحمل السكان العرب على الرحيل. وقد نجحت بعض المنظمات الصهيونية في السابق في طرد بعض السكان المسلمين من الحي، وتوطين عناصر يهودية متطرفة في قلب الحي وتعمل من وقت لآخر لاستكمال تهويده.

٥- مخطط هدم معبر باب المغاربة المؤدي إلى حائط البراق ورصد ميزانية لتنفيذ مما يمكن الجماعات المتطرفة من المساس بالمسجد الأقصى وإنفاذ إلى داخل الحرم القدسي.

٦- مخطط هدم ٨٨ منزلاً بالقدس في حي «سلوان» العربي بصوى عدم حصول



محاولات مجنونة من اللوبي الصهيوني لنقل سفارة واشنطن إلى «القدس» لتكريسها عاصمة للكيان الصهيوني!!

الثاني للمسيح ليحكم العالم من القدس». ثم يستعرض فضائح مظالم قساوسة التفرسزيون البارزين في جمع المال وتصرّفات الجنسية غير اللائقة «أوراك وريترس» جيمس باكر- جيمي سواجارت»، ويقول عن الإيفانجيليكية: «إن القليل هو الذي يسيطر على غرائبها على المستوى التنظيمي كانت تبدو كشيء يشابه النظام الإقطاعي للمصور الوسطى، فقد بنى القادة من الإيفانجيليكيين إمبراطوريات تدّين لهم بالولاء وكان على جميع الإمبراطوريات أن تخدم نظرياً هدف المسيح ذاته، ولكنها تحولت في الأغلب إلى غرما ومتفاسدين على أرض الواقع. أحد المظاهر المثيرة للاستغراب في الإيفانجيليكية هو تجاهلها الشامل للتعبئة التقليدية، من ١٠٠-٩٩».

وهناك تناقض مريب في الفكر المسيحي خاصة الأصولية والإيفانجيليكية، فمن جهة يعتقدون أن اليهود صلبوا المسيح وقتلوه، وأنهم قتل الأنبياء، ثم ترى ما قاله المسيح، «يا يهود- كما ذكرته، من عدم احترامهم أو تقديسهم للهيكل وأنه سيهدم ولا يبقى فيه حجر على حجر، وهي ترغ شعاع الكتاب المقدس- التعميل- وحده Sola Scriptura، وهو شعارهم الحقيقي- يومنا هذا كمصدر وحيد للإيمان، ولكن فضائح قساوستهم ونظامهم الإقطاعي واتجاههم المادي يكشف البعد الاستعماري في فكرهم، وبالتالي يلتقي مع قيام دولة إسرائيل كفاضة استعمارية لهم ضد الإسلام.

وليس المصالح فقط نبوءة دينية، بل تم توظيفها لأغراض استعمارية سواء لدى الحركة الصهيونية أو لدى المسيحية الأمريكية والإفريقية عامة، المهم القضاء الإسلام والمسلمين وشل حركتهم وهدم مقدساتهم.

يقول «يوسيف بن جوريون» أول زعيم صهيوني يحكم إسرائيل وقد لخص لنا لليهود القضية باختصار شديد «لا قيمة لإسرائيل بدون القدس، لا قيمة للقدس بدون الهيكل»، وثاني تصريحات شارون وشيمون بيريز لتؤكد ذلك الهدف، يقول شارون بمناسبة الذكرى ٢٨ لاحتلال القدس الشرقية: «إن القدس ملك لإسرائيل وأنها للأبد، ولن تكون أبداً بعد اليوم ملكاً للأجانب»، كما قاله أمام المؤتمر السنوي لمنظمة الإيباك عند زيارته ل واشنطن في

وكراسي باعة الحمام، وقال لهم: مكتوب يبيت بيت الصلاة يُدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص»، وفي موضع آخر إنجيل متى الأصحاح ٢٣-١٦ يقول: «ويل لكم أيها القادة العميان القاتلون من حلف بالهيكل أقسم بشيء، ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم أيها الجاهل والعميان أيهما أعظم الذهب أم الهيكل الذي يقدم الذهب، ومن حلف بالمنحج فليس بشيء ولكن من حلف بالقرناب الذي عليه يلتزم، ولذلك جاز المسيح بقوله: «سيهدم» سيهدم، ولا يبقى فيه حجر على حجر».

ولب القضية في الفكر الصهيوني إقامة الدولة وتهويد القدس، وتدمير المسجد الأقصى وتحقيق الحلم الصهيوني المزمع بإعادة بناء الهيكل لتحقيق تلك الدولة، وهي ليست أحلامهم وحدهم وإنما أحلام التيار الأصولي المسيحي الذي يؤمن بأن عودة المسيح لن تتحقق إلا بإعادة الهيكل في موقع المسجد الأقصى، ولذلك تجد جماعات المستوطنين والجماعات اليهودية المتطرفة كل الدعم من هذا التيار الذي يتحكم في السياسة الأمريكية تجاه القضية.

وفي كتاب «كيف نفهم الأصولية البروتستانتية والإيفانجيليكية» لدجورج م. مارسدن ترجمه «نشأت جعفر»- مكتبة الشروق الدولية- يقول: «وقد تكرّر في المتروقات القرنين ١٨٦٥-١٨٩٠- إهداء البروتستانتات الأمريكيين بقرب الفية المسيح، من ٢٢، تركزت تعاليم التبشيرية ذات الانتشار الواسع داخل الحركة منذ ثلاثينيات القرن العشرين، على التنبؤ بأن دولة إسرائيل سوف تلعب دوراً جوهرياً في خطة الله الخاصة بالآخرة، حتى أن معظم هؤلاء الإيفانجيليكيين الجدد الذين هجروا تفاصيل التبشيرية لا يزالون يحملون إيماناً لا يتزعزع بدور إسرائيل الذي قدره الله لها، ويحظى هذا الاعتقاد بشعبية جارفة في أمريكا، والتبشيرية كما يقول المترجم: مصطلح لاوهوتي انتشر في أمريكا مطلع القرن العشرين، يعني «أن لله خطة في تدبير شؤون العالم، تصل نهايتها بالمجيء

الفلسطينية المسخ «غزة أولاً وأخيراً وما يليق بهامان كانتونات»، والمحاولات المحمومة للوبي الصهيوني لنقل سفارة واشنطن إلى القدس لتكريسها عاصمة لذلك الكيان. وقد صرحت كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية، بأن «هناك اتفاقاً وعداً أمريكياً لإسرائيل بحققها في الاحتفاظ باستمرارها وتجمعاتها السكانية الكبيرة في الضفة الغربية في إطار الحل النهائي والشامل بينها وبين الفلسطينيين»، وكذلك تجاه يوش لمسمالة توسيع المستعمرات في الضفة الغربية وحصار وتهويد القدس في لقائه مع شارون، خلال فعاليات الأمم المتحدة مؤخراً، بل أبدى إعجابه مما ساء شعاعة شارون في ظهور فرص لتحقيق السلام، بينما شارون يؤكد «أن إسرائيل مستمرة في بناء المستعمرات في الضفة الغربية... وأن البتة على الكتل الاستيطانية سوف يستمر وإن ذلك ما قاله في الولايات المتحدة وإن ذلك ما سوف يحدث».

محور منظومة الجماعات اليهودية المتطرفة لبناء الهيكل

أولاً

النشأة والجذور التاريخية والأهداف

فما كتبه الكتاب والأخبار وما قاله الزعماء الصهاينة- رغم علمائهم وعلم دينيهم- من شطحات الخيال حول الهيكل تنفيق عنه المجلات، وكلها تؤكد العنصرية البغيضة التي اخترعها «شعب الله المختار»، ولكنهم وطقوا الدين في خلق حالات وإساطير- ضالهيكل في تخلفهم مسكن الرب، فالله- كما يعتقدون- خلق الأرض بيد واحدة ولكنه خلق الهيكل بكتانه يديه، بل خلق الله الهيكل قبل الكون، ولكن المسيح كما ورد في الإنجيل يفتد هذه المزاعم ويؤكد عدم احترام اليهود للهيكل بقدر احترامهم للذهب، المال، ففي إنجيل متى الأصحاح ٢١-١٢ «ودخل يسوع إلى هيكل الله وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترين في الهيكل وقلب مواقد الصابرة



اليهود كليهم متطرقون!!

شهر مايو الماضي، كما أعلن «شيمون بيريز» النائب الأول لـ«شارون» ضرورة التهجير الجماعي للفلسطينيين من مدينة القدس والذين يقدر عددهم بنحو ٢٤٠ ألف مواطن، وذلك بحجة بقاء القدس عاصمة لإسرائيل.

وبناء على كلمة «بن جوريون» نهضت عدة جماعات وتنظيمات وحركات سياسية وعسكرية واجتماعية يهودية ونصرانية، بهدف إعادة بناء الهيكل بعد هدم وإزاحة الساحة المقدسة التي تشتمل على مجموعة المساجد والمدارس والأسبلة، والتي هي امتداد للبناء المعروف باسم المسجد الأقصى، والتي ترى أن القدس جزء من أرض إسرائيل وحق أصيل من الحقوق اليهودية التي لا يجب أن يفرد فيها أحد. وجاءت ممارسات شارون وتصريحاته وكل حكام الكيان الصهيوني لتؤكد ترجيحها تلك الجماعات وتدعمها بتفويض في تطرفها.

ثانياً

تنظيمات الجماعات اليهودية المتطرفة لبناء الهيكل

وتبلغ أكثر من ٢٠ جماعة أممها وأخطرها ما يلي:

١- جماعة أماء الهيكل: أسسها «استانلي جولدن فوت» عام ١٩٨٣، وهي تسعى لتهويد منطقة الأقصى، ولها مكاتب داخل وخارج إسرائيل وبخاصة في الولايات المتحدة، وأنشأت صندوق عالمي له فروع في معظم الدول التي بها يهود، وتقوم بجمع التبرعات لاندفاع منها على الأعمال التهديدية التي تجري على قدم وساق منذ سنوات لإعادة بناء الهيكل. وتبلغ ميزانية هذه الجماعة مئات الملايين من الدولارات، بالإضافة إلى التبرعات العينية التي تلقاها على شكل مجوهرات وخطى وأجهزة ومعدات وأموال مقدسة لاستخدامها داخل الهيكل بعد إعادة بنائه منها ما تبرع به يهودي أمريكي يدعى «موسى فرخ» بالشهمعدان المعلق، الذي سيوضع في الهيكل بعد بنائه ويرتفع لعدة أمتار ويزن ثلثاً كاملاً من الذهب والفضة، ويحمل -كما يدعي- نفس الشكل والمواسفات والمقاسبات الخاصة بالشهمعدان الذي كان موجوداً في هيكل سليمان.

وقد قامت الجماعة بوضع حجر الأساس لما يسمى «الهيكل الثالث» قرب

٤- من يرفع شعار الإنجيل كيف يتحالف مع قتلة الأنبياء؟

٢- حركة الاستسلام على الأقصى: أسسها أيضاً «موسى ليفنجر» عام ١٩٦٨، وهي تدعو علانية لهدم الأقصى وطرد المسلمين من إسرائيل وتهويد الخليل والمسجد الإبراهيمي الذي أطلقوا عليه كنيس ماكفير وقد حاول عدد من أعضائها الاعتداء على المسجد الأقصى عام ١٩٨٦م.

٤- مؤسسة الهيكل المقدس: أسسها «استانلي جولدن فوت» مؤسس جماعة أماء الهيكل السابق الإشارة إليها، وتضم في هيئتها خمسة من النصارى الإنجيليين أشهرهم الفيزيائي الأمريكي «الجرن دولفين» الذي حاول التحليق فوق الأقصى وقبة الصخرة لتصويرها بأشعة اكس للكشف عن موضع الهيكل أسفل المسجد الأقصى «ولكن خاب ظنه...».

٥- مجموعة آل هار هاسم: وتعتني «إلى جيل الله»: أسسها «حرشون سلمون»، وتعمل على ثبات الهيكل، وقد حاولت إقامة الصلاة اليهودية في المسجد الأقصى عام ١٩٨٧م.

٦- فيئشة الموائين لساحة المعبد: أسسها «حرشون سلمون» أيضاً.

باب المغاربة بجنوب القدس القديمة، بعدموافقة المحكمة العليا الإسرائيلية على طلبها بوضع الحجر يوم ٢٥ يوليو ٢٠٠١م. وقد برزت الجماعة بعد تولي وضع حجر الأساس، ولكنها ليست الوحيدة في هذا المجال «تدمير المسجد الأقصى وإعادة بناء الهيكل على أنقاضه»، وتضم عناصر يهودية متدينة تتألف من عناصر يمينية شقونية متطرفة تتمركز داخل مستوطنات الضفة الغربية أساساً وتعرف باسم جماعة «ايونيم»، ومن أتباعها جودمان الذي هاجم الأقصى في ١١ أبريل ١٩٨٢، وقد تم إطلاق سراحه وأتباعه يصفونه بأنه زعيم يستحق التقدير لقتله مسلمين!!

٧- جماعة غوش امونيم «كتلة الإيمان»: أسسها موسى ليفنجر عقب حرب رمضان عام ١٩٢٩هـ، وتطلق على نفسها اسم حركة التجديد الصهيوني، وهي تؤمن بالعتف كوسيلة لتحقيق أهدافها... ومعظم أعضائها من العاخامات وطلاب المعاهد الدينية التابعة لحزب المتاندل، وشعارها «الاستيطان في كل أرض إسرائيل وطرد العرب بالقوة» وهي على علاقة وثيقة بحزب الليكود بزعامة شارون.



تقوم بأنشطة فعالة لصالح هدم الأقصى
وبناء الهيكل.

٢١- جمعية صندوق جبل الهيكل:
تأسست عام ١٩٨٢، وهي فرع من جماعة
أمناء الهيكل المشار إليها سابقاً، وهي
نصرانية يهودية ولها فروع في الولايات
المتحدة الأمريكية.

٢٢- مؤسسة جبل الهيكل: أسسها
«تيريزيوس نوهرف» لتقديم المساعدات في
مشروع بناء الهيكل وهي مؤسسة نصرانية
يهودية.

٢٣- حركات ومنظمات ومدارس
أخرى: ومنها حركة هيرب ديفيد أي سيف
داود، وحركة موكيد ياهف، وحركة تسفيا،
وحركة جديسون، ومنظمة دوف «قمع
الخشونة»، وحركة غال، ومنظمة آبال
«التطعيم اليهودي المقاتل»، أما المدارس
الزربية اليهودية فإن أخطرها: مدرسة
كوليل جلتسيا، مدرسة عطربرون كواشيم،
مدرسة الكهنة، وهذه تعد الكهنة الذين
سيعملون في الهيكل بعد إنشائه. وهذه
المدارس تقع في وسط الحي الإسلامي
في مدينة القدس.

من دواوى وأهداف تلك الجماعات

إضافة لكل ما ذكرنا من أهداف تلك
الجماعات نجد:

١- دعوى إحدى الجماعات اليهودية
المتطرفة رفقتها في المحكمة الإسرائيلية
الوقوف الإسلامي والوقت الإسلامي
بالقدس المسؤول عن المسجد الأقصى،
بهدف استصدار حكم قضائي ينزع من
الوقف الإسلامي حق السيطرة على
المسجد الأقصى، ومسارة الجماعات
الأخرى إلى دعمها، وبإطاعة المحكمة
الإسرائيلية لن تتوانى عن إصدار حكمها
لصالح الجماعات.

٢- إحياء هيئة «ايجوم» التي أنشئت
عام ١٩٦٧ لتسهيل القدس كاملة، والتي
أشترت إليها، وضغوط الجماعات ستؤدي
إلى تقبلها لشراء منازل المسلمين بالقدس
وتحويلها.

١٥- منظمة يشفات كوهانيم: أي التاج
الكهوتي: أسسها أول حاخام في فلسطين
«إبراهيم اسحق كوك»... ويؤمن أتباعها
بأنهم طلائع الحركة التي ستبدا المسيرة
إلى الهيكل تقميداً للفتوى الصادرة عام
١٩٨٥، وهذه المنظمة لديها الخطط
الهندسية لإنشاء الهيكل.

١٦- منظمة سيودس شيدسون: منظمة
خيرية تطوعية لا تتلقى دعماً من وزارة
المعارف الإسرائيلية وبلدية القدس
والجيش الإسرائيلي، وتهدف إلى تمعيق
الوعي بفكرة الهيكل والقدس لدى الشعب
والجيش الإسرائيلي.

١٧- حركة أمتاء: ومعناها الأمانة أو

أكثر من ٣٠ منظمة وجماعة يهودية ونصرانية متطرفة هدفها اغتصاب أرض فلسطين وتهويد القدس وهدم الأقصى ولها أفرع في الداخل والخارج، وتتساءل: أين المسلمون من كل ذلك؟

الميثاق، وهي تضم الشباب المتدين من
ذوي القبعات المنسوجة، وتسمى إلى بث
الإيمان بقرب الخلاص بظهور المسيح،
وتدعو إلى التمرد على المؤسسات القائمة
إذا حدث أي تضارب مع نصوص التوراة
وتعمل جامدة على منع أي انسحاب وتثبيت
الاستيطان.

١٨- عصابة لفتا: ومعناها قبيلة يهوذا
وهي مجموعة ذات نفوذ قوي ولديها
إمكانات عسكرية قوية... وقد حاول
أفرادها مراراً نسف المسجد الأقصى وقبة
الصخرة بالمتفجرات.

١٩- خلايا سرية داخل الجيش
اليهودي: اكتشف بعضها عام ١٩٨٤، وقد
حاولت قصف المسجد الأقصى من الجو
بواسطة سلاح الجو الإسرائيلي لإزالته عن
الوجود.

٢٠- السفارة المسيحية الدولية في
القدس: أسسها الإنجلييون عام ١٩٨٠ ولها
خمس عشرة تنصلي في الولايات المتحدة،

٧- حركة إعادة التاج إلى ما كان عليه:
أسسها «يسرائيل هونزنتشر» وتعمل
للاستيلاء على البيوت والأماكن في القدس
بدعوى أنها كانت ملكاً لليهود، ولابد من
استعادتها مهما كان الثمن وبأي وسيلة.

٨- حركة حي في كيام: يعيش معظم
أعضائها في مستوطنات غوش عتميون،
وغالبيةهم من ضباط الوحدات الخاصة...
ومن زعمائها مردخاي كيرال ويهوذا
عتميون الذي وضع خطة لتفجير المسجد
الأقصى في أوائل الثمانينيات... وشعارها
«أبديت إسرائيل».

٩- حركة همتيا: ومعناها النهضة، وهي
حركة سياسية يمينية تتبنى توجهات غير
دينية. وقد ظهرت في يوليو ١٩٧٩، حيث
انطلقت من حركة «حبروت»، احتجاجاً على
اتفاقية كامب ديفيد... وتعد من أكثر
الحركات الإرهابية تطرفاً وعنصرية، وهي
تسيطر على معظم المناطق المحيطة
بالأقصى، وتدعو لحزم الجولان فوراً
والسيطرة لإقامة إسرائيل الكبرى.

١٠- حركة سيون مفت «شوميت»
«الصهيونية الجديدة» ومعناها مفترق
الطرق وقد أنشأها «روثايل إيتان» الرئيس
السابق لأركان حرب الجيش الإسرائيلي
عام ١٩٨٢، وهي تصم على بقاء القدس
الوحدة عاصمة لإسرائيل، وتدعو إلى
تكثيف الاستيطان ورفض الانسحاب من أي
شبر من الأراضي المحتلة.

١١- حركة كاخ «صوت البندقية»:
أسسها ماثير كاهانا عام ١٩٧٢م.

١٢- حركة كهاناخي: وتتبنى نفس
أيديولوجية حركة كاخ، وتقيم معظم أفرادها
في مستوطنة كتار تروح في الضفة الغربية
وزعيمها نجل الحاخام ماثير كاهانا، ويعتقد
أن الشعب اليهودي مقدس وأرض إسرائيل
مقدسة، ويتدرب أفرادها على الأسلحة في
أمريكا.

١٣- مجموعة حشموتائيم: وتعمل على
تهويد القدس كلها... وقد قامت بمحاولة
لتفجير قبة الصخرة عام ١٩٨٢، ويتزعمها
الإرهابي «يؤيل لورنر» ويؤمن باستخدام
الغنف بلا حدود.

١٤- منظمة ييتار: ومعناها منظمة
الشباب التصحيحية: وقد تأسست عام
١٩٧٢ ولها فروع في العديد من الدول،
وتهتم بأداء الصلوات اليهودية بمساحة
المسجد الأقصى.



بعد وضعه لحجر الأساس لمبنى المكتبة الوطنية الجديد وزير الإعلام: الشعوب تقاس بحضاراتها وليس بمبانيها الشاهقة، والمكتبة الوطنية الجديدة صرح حضاري يعزز مكانتنا الثقافية



د. أنس الرشيد

الإنترنت والفنانيات، ونمى منافستها للمراكز الثقافية التقليدية، وما وصلت إليه من استخدام التكنولوجيا لإغواء وإغراء الأجيال بشكل يبعدهم عن الكتاب وما يقنيه كأول وأهم وماء للبحث واكتساب للمعرفة، لافتاً إلى أنه من هنا تبدأ ضرورة النهوض بدور المكتبات وتحويلها إلى مراكز ثقافية متكاملة وجاذبة لمختلف الأعمار والشرائح، وهنا تكمن أهمية هذا المشروع الحضاري الذي نتحفل بوضع حجر الأساس له.

وأشاد برواد الكويت الذين انطلقوا قديماً، ليحصلوا من ثمار المعرفة في زمن لا يعرف التكنولوجيا الحديثة، حين أقيمت الدورات الفكرية والأدبية في منطقة تحمل الكثير من المعاني والقيم الأصيلة لأجدادنا وأبائنا الذين تركوا من آثارهم المصادات الحميدة والصفات، التي تعكس الصورة الحقيقية لحياة الماضي الحافلة بالجد والمثابرة والسمو والأخلاق.

وأعتبر الرشيد، أن تشييد هذا الصرح الحضاري سيسهم في بناء الإنسان الكويتي، لذلك لابد من استثمار العنصر لمواكبة المستجدات ومواجهة التحديات، من خلال حث الأجيال على التزود بعلوم المعرفة، والبحث في جميع المكتبات ومخطوطات ووثائق وعلوم، تدل على أنها حاضنة لذاكرة الكويت وتكوّن الأديبة والفكرية عبر التاريخ. وأضاف: نحن ندرك أننا في عصر تحديات الاستهلاك الثقافي السريع وعالم

أكد وزير الإعلام د. أنس الرشيد، أن الشعوب تقاس بحضاراتها وليس بمبانيها الشاهقة، مشيراً إلى أن الدولة وجدت عند تحديث مشاركتها الثقافية، ضرورة أن يكون للمقر الثقافي معايير ومواصفات، تشمل أفضل الخدمات للجمهور الواسع بالقرن نفسه، الذي تهتم فيه بمضمون الثقافة والفكر والفنون.

جاء ذلك أثناء وضع الوزير الرشيد حجر الأساس لمبنى المكتبة الوطنية الذي سيشيد قريباً، وذلك أثناء الاحتفال الذي نظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ضمن مهرجان القرن الثقافي الثاني عشر.

وقال الرشيد: نودع مقر المكتبة الوطنية القديم الذي تمتاز بمكانته، لننتقل إلى المقر الجديد، الذي سيكون صرحاً من صروح المعرفة المعاصرة، وأحد معالم الممران الحديث الذي يبرز من مكانتنا الثقافية.

قيمة الوقفية ٣٠٠ دينار موجبة للثواب

الحجي: الهيئة الخيرية نفذت الأضاحي عن ١٦٥٠ واقفاً

تحت شعار «تبرع مرة ونحن نرضي عنك كل مرة»، حيث يرى المتبرع أثر وقيته عاماً بعد عام.

وقال الحجي: إن الهيئة مستعدة لتلقي الاستفسارات من المتبرعين عن الوقفيات شاكرًا للمتبرعين فقتهم بالهيئة ووقفياتها، داعياً المسلمين إلى استثمار مثل تلك الوقفيات للانفاق وإعانة الفقراء والمحتاجين في الكويت وخارجها.

وأضاف الحجي: إن الوقفية موجبة للثواب والأجر، لأنها سبيل لتطبيق شعيرة من شعائر الله، مبيّناً أن المساهمة فيها تفني الواقف أو المتبرع عن ذبح أضحية كل عام، كما أنه يجوز المساهمة فيها عن الأموات كالأولاد وغيرهم، وفيها بر كبير للوالدين بعد وفاتهم. وأكد أن الهيئة مستمرة في تنفيذ هذا المشروع

أعلن رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «يوسف جاسم الحجي» عن تنفيذ الهيئة مشروع وقفية الأضاحي هذا العام عن ١٦٥٠ واقفاً من ريع وقفاتهم في الهيئة، مشيراً إلى أن قيمة الوقفية ٣٠٠ دينار تدفع مرة واحدة أو على أقساط شهرية، ويعدّها تستمر الهيئة بالتضحية عن الواقف كل عام إلى ما شاء الله.



يوسف جاسم الحجي

سلة أخبار

■ كشف وزير الأشغال «بدر الحميدي» عن مشروع بناء ٢٠ ألف وحدة سكنية تقع شمال المطالع على الحدود العراقية، وأضاف: إن المدينة السكنية ستكون من أفضل المدن النموذجية المتكاملة، حيث ستحتوي على مستشفيات ومعاهد تطبيقية وكليات جامعية ومدارس وخدمات عامة.

■ توقع رئيس لجنة المحتجزين الكويتيين في غوانتانامو «خالد المودة»، أن تخرج الحكومة الأمريكية من المعتقلين الكويتيين الستة، الذين لا يزالون معتقلين في غوانتانامو خلال الثلاثة أشهر المقبلة، مؤكداً أن مسالة الإفراج عنهم الآن باتت مسألة وقت لا أكثر.

■ سلمت الكويت لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مبلغ ٧٠٠ ألف دولار أمريكي كمساعدات طوعية لدعم نشاطات المفوضية.

■ أعلن «علي مال الله الموضي» رئيس قسم ومراكز حلقات تحفيظ القرآن الكريم للبنين بإدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، أن الاختبارات النهائية للدرجة الشتوية ٢٠٠٥/٢٠٠٦، بدأت في الثامن عشر من شهر ديسمبر الجاري في جميع محافظات الكويت حتى المادس والعشرين من الشهر الحالي، وذلك في مسجد الدولة الكبير من الساعة الرابعة عصراً وحتى الساعة التاسعة مساءً. وقد شارك أكثر من خمسة آلاف طالب خلال تلك الاختبارات يمثلون جميع المكاتب التابعة لإدارة شؤون القرآن الكريم.

تمويل من صندوق الصدقة الجارية في البيت

بيت الزكاة يستعد لتوزيع الكسوة على ٧ آلاف أسرة محتاجة

من جانب آخر قال اللقمان: إن مشروع ولائم الإفطار تمّ تنفيذه حسب الخطة المرسومة له وحقق الأهداف المرجوة منه، مشيراً إلى أنه تقدّم في ٧٧ مسجداً موزعة على مختلف محافظات الكويت. ويبلغ عدد الوجبات، التي تمّ تقديمها طوال الشهر ٢٠٥٧٢٤ وجبة بتكلفة بلغت ٢٢٤٦٩٢ ديناراً استنفاد منها ١٠١٧٥ صاعداً يومياً، إضافة إلى توفير البيت طعام الإفطار ٢٣٧٢ أسرة محتاجة طوال أيام شهر رمضان المبارك.

وحول حصيلة ما تمّ جمعه من زكاة الفطر، قال: إن بيت الزكاة تسلم خلال شهر رمضان زكاة نقدية بلغت ٥٨٢٧٦ ديناراً، أما الزكاة العينية فقد بلغت ٣٥٨٥٣ كيلو جراماً، منها ٢٤٩٧٠ كلغ أرزاً و١٥٤ كلغ طحيناً و٢٢٩ كلغ تمر.

وأوضح أن زكاة الفطر النقدية التي تسلمها البيت انتفخا في شراء ٢٠٢٥ كرتون دجاج بمبلغ ١٠١٢١ ديناراً و٢٩٠٥ كراتين حليب بودرة بمبلغ ٣٥١٥٠ ديناراً و٥٥٧ رأس غنم استرالي صغير بتكلفة قدرها ١٢٠٠٥ دنانير، مشيراً إلى أنه يجري حالياً توزيع الكميات على الأسر المحتاجة البالغ عددها ٣٥٠٠ أسرة.

أعلن بيت الزكاة أنه يقوم حالياً بتفنيذ مشروع الكسوة لمصلحة الأسر المحتاجة المسجلة لديه، لرعاية هذه الأسر والتيسير عليها، وتقديم كل ما يلزم لمد حاجتها وتوفير العيش الكريم لها.

وقال مدير إدارة المشاريع والهيئات العملية في بيت الزكاة حسين اللقمان: إن الهدف من المشروع، هو توفير الملابس الجديدة بكل أنواعها ومختلف مقاساتها لتوزيعها على الأسر، مشيراً إلى أن شراء الملابس تمّ بتسويل من

صندوق الصدقة الجارية في البيت، إضافة إلى قيام بعض الشركات والمؤسسات والأفراد بالتبرع بجزء منها. وأضاف اللقمان: إنه تمّ تخصيص مائة كبيرة في ٢٠٥٢٢٤ وجبة قسم التبرعات العينية، يتم

من خلالها توزيع الملابس على الأسر المحتاجة بمعدل ثلاث مرات في السنة، مشيراً إلى أن عدد الأسر المستفيدة من المشروع يبلغ حوالي ٧٠٠٠ أسرة، وناشد الشركات والأفراد المشاركة في المشروع، من خلال التبرع بالملابس الجديدة لتقديمها لهذه الأسر.

قيمة القرض ١٢ مليون دينار

الصندوق الكويتي يوقع اتفاقية قرض مع سلطنة عمان لتحسين طرق ظفار

وقع الصندوق الكويتي للتعمية الاقتصادية العربية وسلطنة عمان اتفاقية قرض، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضاً يقدر بـ ١٢ مليون دينار، للإسهام في تمويل مشروع تحسين الطرق بمحافظة ظفار.

وقد وقع الاتفاقية القرض نهاية عن سلطنة عمان وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة «أحمد بن صيداتي مكي»، وقيما نهاية عن الصندوق الكويتي للتعمية الاقتصادية العربية مدير عام الصندوق الكويتي «عبدالموهاب أحمد البدر». هذا ويهدف المشروع إلى تيسير سبل اتصال عدد من المدن الساحلية ومنطقة أخرى ومناطق نائية، ذات مكانة إنتاجية مع انماء البلاد المختلفة، وذلك بربطها بشبكة الطرق المسفلطة في السلطنة، الأمر الذي يساعد في تنمية تلك المناطق اجتماعياً واقتصادياً. كذلك إلى تكامل شبكة طرق السلطنة وزيادة سلامة استخدامها. ويشتمل المشروع على إنشاء وتحسين ثلاثة طرق في محافظة «ظفار» يبلغ طولها الإجمالي حوالي ٢٢٤ كيلو متراً.

ضمن فعاليات برنامج «مناسك الحج خطوة بخطوة»

السعودية: توزيع أكثر من ٥١ مليون مصحف وكتاب وشريط وفيلم إرشادي على ضيوف الرحمن

في حج هذا العام بتوزيع أكثر من ٥١ مليون مصحف وكتاب وشريط وفيلم إرشادي على ضيوف الرحمن القادمين إلى المنافذ الجوية والبحرية والبرية والمغادرين إلى بلادهم.

وأضاف: إن الوزارة تقوم بتقديم مليون و مائتي ألف مصحف هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» لحجاج بيت الله الحرام، وفق منظومة متكاملة وسلسلة مترابطة من اللجان والإدارات التي بدأت تنفيذ الخطة الشاملة للوزارة لعام ١٤٢٦هـ، من خلال أكثر من ٢٠٠٠ داعية ومترجم يساندتهم العديد من الأجهزة الفنية.

اعتمد وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي الشيخ «صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ» فعاليات برنامج «مناسك الحج خطوة بخطوة»، والذي تنظمه الوزارة للعام الثالث على التوالي.

ويهدف البرنامج إلى استخدام وسائل إرشادية دعوية متعددة، لشرح مناسك الحج وإيصال المعلومات إلى الحجاج بطريقة علمية سريعة باستخدام وسائل إعلامية متطورة.

وأوضح مستشار وزير الشؤون الإسلامية «طلال العقيل» عقب تدشين البرنامج، أن الوزارة ستقوم



الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ

فازت بالعقد شركة «إعمار» الإماراتية

السعودية توقع عقد بناء «مدينة الملك عبدالله» بكلفة تصل إلى ٢٦ مليار دولار

التعليمية». وستتوفر في المدينة تسهيلات من شأنها اجتذاب رؤوس الأموال.

ومن جانبه قال محافظ الهيئة العامة للاستثمار السعودية «عمرو بن عبدالله الدبغ»: إن «الإطلاق الرسمي للمدينة يأتي متزامناً مع دخول السعودية منظمة التجارة العالمية، كما أنه يتسجم مع روح الأخوة والتعاون تحت لواء مجلس التعاون الخليجي، مضيفاً أن «النهوض بهذا المشروع يمثل هذه السرعة، يعكس حقيقة أن السعودية تسير بخطى واثقة على طريق تعزيز اقتصادها وبناء الازدهار الاقتصادي المستدام لأبنائها».

وستقام «مدينة الملك عبدالله» على مساحة تقضي ٥٥ مليون متر مربع على ساحل بطول ٢٥ كيلو متراً قرب مدينة رابغ الصناعية شمال جدة، وستضم ست مناطق رئيسية هي: ميناء جديد عالمي المواصفات، والمنطقة الصناعية، والمرافق الشاطئية، التي ستضم عدداً من الفنادق الفارهة، والجزيرة المالية التي سيتم تشييد برجين يتألف الأول من ١٠٠ طابق والثاني من ٦٠ طابقاً، و«مدينة الملك عبدالله» التي ستكون من ثلاثة أحياء سكنية و«المدينة



نموذج لمدينة الملك عبدالله بن عبد العزيز

المتواصلة للحكومة السعودية، بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية وإثراء الاقتصاد السعودي، وشددت على أن هذه «المدينة ستوفر ٥٠٠ ألف فرصة عمل جديدة. ومن المتوقع انتقال أول مجموعة من الشركات والسكان إلى المدينة في غضون ٢٤ إلى ٣٦ شهراً.

وقعت هي السعودية عقد تشييد وبناء عمارق لبناء مدينة سكنية- تجارية متكاملة ستحمل اسم «مدينة الملك عبدالله الاقتصادية»، في المنطقة القريبة بكلفة ١٠٠ مليار ريال «نحو ٢٦,٦ مليار دولار»، وكانت الصفقة من نصيب شركة «إعمار» الإماراتية. وأوضحت «إعمار» أن إنجاز المدينة سيُنجز على عدة مراحل «تتسجم وتتكامل مع الجهود

المدينة ستوفر ٥٠٠ ألف فرصة عمل، وتقام على

مساحة ٥٥ مليون متر مربع في شمال جدة

مفرقات

■ وقع وزير المياه والكهرباء السعودي المهندس عبدالله بن عبدالرحمن الحصين عدداً من العقود لتفويض مشاريع للمياه والصرف الصحي في مختلف مناطق السعودية بقيمة إجمالية بلغت (٤٠٦,٤٢٧,٨٢٧) ريالاً.

■ أصدر ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى مرسوماً بتشكيل المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بتعيين ١٦ عضواً. ويهدف المجلس إلى وضع البرامج والخطط اللازمة لتطوير الأنشطة الإسلامية، بما يتفق وروح العصر، والحفاظ على التراث الإسلامي وإبراز القيم والتقاليد الإسلامية السليمة وترسيخها ودعم وحدة الصف بين المسلمين، وإبداء الرأي في المناهج الدينية.

■ أعلنت شركة «الديار الحكومية القطرية» إطلاق مشروع عقاري بقيمة نحو خمسة بلايين دولار، وهو أكبر مشروع عمراني في قطر. وقال الرئيس التنفيذي للشركة ناصر الانصاري: إن المشروع سيغطي مساحة ٢٥ كلم مربعاً وسيستوعب نحو مئتي ألف نسمة.

■ قدر خبراء إيرادات الدول المنتجة للبتروال الأعضاء في منظمة «أوبك» بنهاية العام الجاري ٢٠٠٥ إلى ٥٢٨ مليار دولار لتصل إلى حوالي تريليوني دولار (تريليون و٨٠٧ مليار درهم)، وتأتي الإمارات وفقاً للتقديرات في المرتبة الثانية بإجمالي ٤٣,٦ مليار دولار (١٦٠ مليار درهم). بينما تستعود السعودية على المرتبة الأولى بإجمالي ١٦٥ مليار دولار.

على نفقة أمير قطر، ويستفيد منه ١٠ آلاف يتيم وزير الأوقاف القطري يفتح مجمع قطر للخدمات الاجتماعية في «مالي»

للخدمات الطبية لعلاج الأيتام وأسره، ويستفيد منه حوالي ١٠,٥٠٠ من الأيتام وأسره، ومشروع كفالة الأيتام؛ حيث يستوعب حالياً ٨٥١ طفلاً، ومركز التدريب المهني الذي يستقبل ٥٥٠ متدرباً سنوياً، ويضم المبنى المكون من طابقين قاعات للمؤتمرات ومكاتب إدارية ومصلح، وتبلغ مساحة المبنى ٧٧٠ متراً مربعاً تقريباً، ويحتل مساحة قدرها ٢٢٥٠ متراً مربعاً، وبلغت تكلفة المشروع حوالي ٣,٢٢٥,٦٠٠ ريال قطري.



فصل بن عبدالله آل محمد

وقد تبرع ببناء المجمع، أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ويضم مجمل قطر للخدمات الاجتماعية عدداً من المراكز تمثل مشروعات حيوية هي: مركز الأمل

افتتح «فصل بن عبدالله آل محمد» وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر مجمع قطر للخدمات الاجتماعية في مدينة «باماكو» عاصمة جمهورية مالي، وأقيم احتفال بهذه المناسبة بحضور الرئيس المالي «أمارو توماني توري» وعدد من وزراء حكومته. وقد تبرع ببناء المجمع، أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ويضم مجمل قطر للخدمات الاجتماعية عدداً من المراكز تمثل مشروعات حيوية هي: مركز الأمل

الإمارات: مؤسسة زايد الخيرية تخصص ستة ملايين درهم لإيفاد ٦٠٠ مواطن لأداء فريضة الحج

اعتمدت مؤسسة «زايد بن سلطان آل نهيان» للأعمال الخيرية والإنسانية ميزانية تقدر بـ ٦ ملايين درهم، لإيفاد ما يقارب ٦٠٠ مواطن من أبناء الإمارات لأداء فريضة الحج هذا العام. وقال سالم عبيد الظاهري مدير عام مؤسسة زايد الخيرية بالانابة: إن مؤسسة زايد الخيرية انتهت فعلياً من استقبال طلبات المتقدمين لأداء فريضة الحج من المواطنين.

وقد وصل عدد الطلبات المقدمة ١٠٧٠ طلبياً وقد اختير منهم ٦٠٠ مواطن، حيث حرصت المؤسسة على إيفاد الفئات المحتاجة من المواطنين كالأرامل والمطلقات وكبار السن ومحارمهم، حيث تمت الموافقة على ٥٨ مطلقة و٤٤ أرملة و١٢٥ من كبار السن ما فوق ٥٠ عاماً و ١٢٧ من كبار السن ما فوق ٤٠ عاماً و ٢٢٦ من المحارم والأهل من ٤٠ عاماً، حيث اشترطت المؤسسة على المتقدمين أن يكون مواطناً لم ينجح حجة الفريضة سابقاً، وأن يكون عمره فوق الثلاثين ولا يتجاوز دخله الشهري عن ١٠ آلاف درهم، وتساهم المؤسسة فعلياً في تقديم أعمالها لفئات المحتاجة داخل الدولة.

رسالة إلى الرئيس السوري

سوريا... وطريق



ندعو سوريا إلى بناء أسوار بشرية حول سوريا لتكون شامخة متحابة بينها وبين الحاكم

لبنان أصبح ممراً للمؤامرات ضد سوريا، ومطالبة الغرب بضبط حدود سوريا مع العراق أمر تعجيزي

عالمنا العربي والإسلامي لم يخطو خطوة واحدة إلى الأمام، بل وعلى العكس من ذلك عاد إلى الخلف، فبعد أن كان محبوب الجانب أصبح مهزلة الأمم والشعوب، وبعد أن كان مكتفياً ذاتياً أصبح سائلة على غيره!!

السبب في هذا غاية في البساطة، فبعض البلاد الإسلامية خاها التصفيف، وسمت الأمور بغير مصميتها فالهزيمة نصر، والمعو صديق، وغدونا في زمن الريبضات يصدق الكاذب ويكتب المانق ويؤمن الخائن ويخون الأمين! وأخطأ البعض الوسيلة والهدف معاً، فالغاية التنظيمية لا يمكن الوصول إليها إلا بوسيلة نظيفة، أضف إلى هذا أن للنصر والهزيمة فلسفة واضحة المعالم لا ليس فيها ولا

جميل أن تقف منتصب القامة لتقول للجلاد: لا، وجميل الأترهيك القوة الجبارة ولا المصاة القليظة التي بلوح بها الجبلادون في وجسوه المستضعفين في الأرض، وجميل أن ترى النصر يبرق في عيون الأطفال، ولكن الأجل أن يعرف الإنسان موضع قدمه، وأن يكون المنتصب حراً على مستوى الواقع وليس فقط على مستوى الكلمة خصوصاً الجوفاء منها، وأن يكون مشعل حرية لا قيد استبعاد..

ولدت كل الكلمات الجوفاء مبهمة.. ابتداءً من: ستعبر فلسطين شبراً شبراً، وسوف نحرق نصف إسرائيل!! لقد جرب قيادة العالم العربي كل النظم والحلول، الاشتراكية والشيوعية والليبرالية والوطنية، غير أن

لا يشك عاقل أن لبنان أصبح ممراً للمؤامرات ضد سوريا، ولا يشك أحد من الناس أن الذين قتلوا الحريري هم من حاولوا دمه إلى بورصة، كما لا يشك أحد من الناس مهما كانت ثقافته، أن مطالبة الغرب والشرق وأذناهما لسوريا أن تضبط حدودها مع العراق لا يخرج عن كونه تمجيز وتهيئة إعلامية للدوان على سوريا!! ليس الحل خروج مشات

ضموض، إذ لا يمكن أن يكون هناك نصر إلا إذا سربنا في طريق النصر الذي خطه إسلامنا وسار عليه رسولنا محمد رسول الله ﷺ، والذي رفع رايته أصحابه وأتباعه المصطفى من غزوة بدر الكبرى إلى كل المعارك، التي أحرزت فيها الأمة النصر المؤزر، هكذا إلى أن تقوم الساعة ويرث الحق سبحانه الأرض ومن عليها.

بشار الأسد

النصر



وآلاف الطلبة في مظاهرات تجوب شوارع مدن وقرى سوريا، كما أنها ليست برفقيات الشجب والاستكثار ولا رسائل الشعب إلى قيادته مكتوبة بدماء الشعب وأبنائه، فهذا الهرج لا يقني من الحق شيئاً (وهذا ليس ادعاءً ولكنه الحقيقة المرة التي نأمل من سوريا أن تلتبه لها داعمين إياها أن تستفيد مما حدث للعراق)!

لقد أطل «صدام» على شعبه، ليعلم لهم أن مغول

العصر سينهزمون على أسوار بغداد، وصديق المساكين ذلك على الرغم أن «صدام» ما بنى أسورا حول بغداد قط، إذ لم يكن مهتماً إلا ببناء الأسوار من حولها ومن حول الأنصرة المرتزقة، التي كانت تصور له انتفاض الشعب وتطلع الشعب للقتال حتى آخر قطرة من دمه.

ولم يك المسكين يدري أن الشعب كل الشعب سيرفع الراية لأول دبابه تخترق أسوار بغداد المنكبوتية غير الموجودة على الإطلاق إلا هي مخيلة الطاغية!!

وكان الذي رأيتم، هيدلاً من توجه الشعب لوقف زحف مغول العصر توجه إلى تماثيل صدام حسين يحطمها انتقاماً من مظالم صدام وجبروت صدام، بل لقد طال انتقام الشعب حتى المؤسسات، التي قد تشيد الشعب في قبايلات الأيام ولكن الشعب يريد أن ينتزع صدام ونظام حكمه حتى من الذاكرة والوجدان!!

لقد قلت من قبل الشعب العراقي بجيشه وقوات أمه ومخابراته، هو من أسقط «صدام حسين» وليس الجيش الأمريكي والقوات المتحالفة معه.

ونظرت على امتداد عالمنا العربي والإسلامي فلا نجد إلا صورة مهينة للفتكاز هنا وهناك وهناك وشعب يتململ ويدعو من صميم قلبه بالخلاص!! كما تتوقع أن يفت صالما وقفه تفكر مع أنفسهم يراجموا

فيها حساباتهم ومواطني أقدامهم، ويستجوا من وراء النصارى المشاري في العراق مجموعة من الحقائق يتبينوا من خلالها الصديق من العدو، فها هو «صدام» الذي وصل إلى القصر الجمهوري بالقطار الأمريكي يلفظ ويغفل به من قبل أمريكا، وها هو الشعب في العراق يقف على أنظف أحواله متفجراً يتطلع إلى انفكاك قيده مع انهيار أكبر تماثيل «صدام» في أكبر ساحات بغداد، ليس لأن الشعب يرغب في الاستبعاد الأمريكي، ولكن لأن الشعب ضاق ذرعاً بظلم صدام وحزبه، الذي أدله وأجاعه، وعبد الطريق أمام الأبرار والنوازل، لتفتك بالاطفال والرضع والشيوخ الركب، كل هذا عملاً بالمثل الشعبي القائل «جوع كلبك يتهمك»!!

إننا ندعو سوريا إلى بناء الأسوار حول سوريا كلها وليس حول دمشق وحدها، والأسوار هذه ليست أسوار استميتية ولكنها أسوار بشرية يزيد شموخها وعلوها التساميل الصادق بين الحاكم والمحكوم، والبعيد المصدق المتبادل بين الحاكم والمحكوم، هذا الحب وتلك الألفة التي لن تكون إلا بقوله تعالى: ﴿وَأَنْفَقْتَ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جِهَةً مَّا بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ الأنفال/١٣، وليس شيء كالإسلام يخلق مجتمعا متحاباً متاخياً متألماً مثله كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

الشعب العراقي بجيشه وقواته وأمنه هو من أسقط «صدام حسين» وليس الجيش الأمريكي

العالم الإسلامي في ظل النظم الاشتراكية والشيوعية لم يخط للأمام، بل عاد إلى الخلف وأصبح غير مهيب الجانب

أنه لم يعد كافياً ولا مقبولاً أن تمثل الواقع، ولكن لا بد لنا من وضع البرنامج الأساسي فمن منا يجهل أن المنطقة العربية تدفع ثمن تقاسم المصالح بين الدول الكبرى!! هذه حقيقة يمررها بالخاص والداني والحل ليس في المقاومة!! فكيف نقاوم وعلى أي منهاج نقاوم أهم من المقاومة ذاتها!!

«أن ينصركم الله فلا غالب لكم»، آل عمران/١٦٠، «وأنتم الأعلى أن كنتم سؤءة»، آل عمران/١٦٩، هذه هي استراتيجية النصر والمؤبد والتحرر، هاتين نحن من هذه البغاسيم والاستراتيجيات.

علينا أن نصلح مع ربنا والمودة إليه وحده لا شريك له، وعلينا أن نعود إلى رسولنا محمد ﷺ نترسم خطه المستقيم الذي خطه، وعلينا أن ننشر العدل والمساواة، ذلك أن الله لا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة، وعلينا أن نزيح الشعوب باله ورسوله واليوم الآخر، من خلال منهج إسلامي واع مستبصر تتعمد الطغاة منذ ترومة أظفارهم..

أما أن نطلب نصراً ونحن نعد الله ورسوله، أما أن نطلب نصراً ونحن نصارع الله ورسوله وتلاحق بالمرور النضاف الداعين إلى الله ورسوله، فإن هذا مسلكتنا لن يوصلنا إلى نصر وعز وسؤدد، بل سيوصلنا إلى جرف هار!!

إننا ندعو الأمة إلى التيقظ والحطة والعذر من شعوبهم، ولكن من الأواء الباسطة وحطوط النفس الهابطة، ندعو إلى لحظة تفكير وتدبر في ما أشر عن عصر بن الخطاب ؓ، يوم قال: «والله لو عثرت بغلة في العراق لساناني الله عنها لم لم تسولها الطريق يا عمر»!!

نظرية المؤامرة الكبرى على العالم

المؤامرة على الإسلام جاءت منذ بعثة النبي

● بقلم الدكتور عدنان علي رضا النحوي ●

واعتقد أن هذه القوى استفادت من صراعها مع الإسلام في تاريخ طويل، هجمت تجارها وخبرتها، ثم أخذت تحكم خطتها ومؤامراتها من خلال تحالف مخفي. فلما هجمت البرتغال على «ملقا» سنة ١٥٠٩م، واستأنفت الهجوم سنة ١٥١١، كان الشعار الأول كما قاله قائد الحملة: «إن الأمر الأول هو الخدمة الكبرى للرب عندما تطرد المسلمين من هذه البلاد وتضمند نار هذه الطائفة المصحبة إلى الأبد». كما يقول بوش اليوم مسما ذكرناه قبل قليل، ومع استخدام لفظة الديمقراطية والحرية بدلاً من لفظة طرد المسلمين، ثم يكشف قائد الحملة البرتغالي في بقية خطابه حقيقة الهدف الديني ألا وهو السيطرة على ثروة الهند التي كان يسيطر عليها المسلمون.

والشرورة المقصودة اليوم هي البثول في العراق وغيره الذي يسمى بوش إلى السيطرة عليه. ولما انتصر البرتغال في معركة «ملقا» أقامت روما قداس شكر سنة ١٥١٥م، وقال بعضهم: إن هذا الانتصار سيسهل «استعادة القدس»، كأنها كانت لهم! وهذا وهمٌ يعيش به اليهود والتصارى. إذن كان ذلك نهج عام جمع روما والبرتغال وغيرهما، يبدأ بشعار ديني كالذي أعلنه بوش والذي أعلنه القائد البرتغالي وكالذي يعلنه كل متاجر البائدين. وكذلك التفت هذه القوى في تأمرها المنظم على المسلمين في الأندلس حتى سقطت دولتهم وحتى طردوا وشردوا مع مذابح وحرق وقتل وإبادة التراث العلمي والفكري في حقد شديد.

واستمر الكيد على الإسلام، حتى بلغ ذروته في جهود متكاثرة تحمل المكر الشديد بأنواعه المختلفة، في محاولات متتالية للقضاء على الخلافة الإسلامية في استانبول، وعلى العالم الإسلامي وعلى الإسلام، فأحاطوا بها من جميع نواحيها، وأخذوا ينشرون الفن بعد الفن، ويوجدوا



في استكبار وعتو، وحاصروا المدينة المنورة، معقل الإسلام، وحصن المسلمين والنبوة الشافعة، في غزوة الأحزاب، يريدون استئصال شافة الإسلام. فرأى الله كيدهم في نحرهم وهزمهم وأذلهم. فقد كان في قلب المدينة أمة صنعت الله فانزل الله نصره عليهم.

ومنذ ذلك الوقت والمؤامرات تتوالى على الإسلام والمسلمين، حتى نجحت قوى الفتنة والفساد في الحروب الصليبية، حين جمعوا جموعهم، ووثقوا حسب ظنهم مؤامراتهم، في مرحلة كان المسلمون ممرقنين، حتى بعث الله قوى الإيمان في الأمة، يقودها نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي، فأعزهم الله بصالحهم وصفاء نيتهم وحمين إعدادهم وتديبرهم.

حقيقة المؤامرة على الإسلام والمسلمين ابتدأت مع اللحظة الأولى لبسطة النبوة الخاتمة محمد ﷺ، حين تحركت قوى الكفر في قريش، وفي اليهود، وأخذت المؤامرات تتوالى:

﴿وَأَوْفَى بِعَهْدِكُمُ الَّذِي كَفَّيْتُمُوهَا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَحْضَرُونَ وَيَهْجُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرُ الْمَاكِينَ﴾ الأنفال/ ٢٠.

ويؤكد المكر كيدا، وخداعاً تكاد تزول منه الجبال لشدته وأهولته:

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ إبراهيم/ ٤٦.

وتتمد المؤامرات، ويلتقي شياطينها ومجرموها في تحالف شديد المكن، حين التقي الكفر المصريح وأهل الكتاب من اليهود،

الإسلام لامي

محمد ﷺ

التجاوب الكبير من الكثيرين، والتقت قوى داخلية وخارجية تعمل كلها على إسقاط الخلافة. وكان من أهم أجزاء المؤامرة وأكثرها وضوحاً هو وعد بلقور والتصميم المشترك على إقامة الكيان اليهودي الصهيوني في فلسطين، ليكون هذا الكيان ركيزة رئيسة في الحرب على العالم الإسلامي وتزريقه. فستقطب الخلافة الإسلامية، ومركز العالم الإسلامي أقطاراً وشعوباً وعصبيات. وما زالت المؤامرة ماضية بكل وسائلها مكرراً وكهاً وخداعاً واستدراجاً، ماضية تدمر كل شيء أمامها، كأنها عاصفة مدمرة، ماضية تتدفق معها دماء المسلمين أو المنتسبين إلى الإسلام، وتتأثر أشلاقهم في أرض واسعة وفضاء واسع.

ومن هذا التاريخ الطويل الذي استغرق قرناً، نرى التصميم الشديد من هذه القوى على المشاركة في حربها ضد الإسلام دون هوار، ونرى كذلك أنهم استغلوا من خبراتهم المختلفة في حروبهم مع الإسلام كما ذكرنا سابقاً، ونرى كذلك أن أهم أسباب انتصارهم هو تزيق المسلمين أهواء ومصالح ابتعدوا بها عن جوهر الإسلام وحقيقة العبادة والتوحيد والتمسك منهج الله، فسقطوا في شرك بعد شرك، وارتأت الأهواء وضعت العصبيات، وغلط الوهن والاسترخاء، وخب الدنيا عن الآخرة، وضعت الشمارات تدفع الناس من هزيمة إلى هزيمة.

ولا بدّ من وقفة هنا لنذكر ما هي أسباب هذا الإسراع الشديد من هذه القوى على محاربة الإسلام، وأسباب امتداد هذا الإصرار قرناً طويلة امتدّت منذ أن بعث الله محمداً ﷺ نبياً ورسولاً للمسلمين إلى يومنا هذا ويستند إلى يوم القيامة.

إن هذه القوى وصلت إلى نتيجة آمنت بها واعتقدتها وأصبحت منطلقاً ونهجاً في العالم الإسلامي، وكان ذلك نتيجة لصراعها الطويل مع الإسلام وتجاربها الواسعة. إنها وجدت أنه يسهل التفاهم والمسامحة والتنازلات مع كل معتقدات الأمم بطريقه أو بأخرى إلا مع الإسلام الذي أنزل على

في غزوة الأحزاب أراد أعداء الله استئصال شأفة الإسلام، ولكن الله رد كيدهم في نحورهم وهزمهم وأذلهم

العالم الإسلامي يغري بضئنة الشهوات والفحشاء والانحلال الخلقي والأفكار المخالفة للإسلام، لنشر الاشتراكية والعلمانية والقوميات

وعند حرب الخليج الثانية نقلت وسائل الإعلام تصويراً مذبذباً لبوش الأب يقول فيه: «إن لنا ثلاثة أهداف في غزو العراق: تغيير منطقة الشرق الأوسط في ما يلائم مصلحة أمريكا، البترول، وإسرائيل»، ويبدو أن هذه الأهداف ما زالت تشمل في الواقع وفي غزو العراق الأخير، وفي مخططات الدرب كله.

يقول نيكسون، رئيس الولايات المتحدة السابق في كتابه «تصريح بلا حرب»: «تهدّب في منطقة الشرق الأوسط عاصفة دينية لا نستطيع أن نفهم في وجهها، ولكننا نستطيع أن نجرّدها، فسلوكنا من أجل ذلك خطوات محددة وسراحل مدروسة تمثل حقيقة المؤامرة الكبرى على العالم الإسلامي، ونوجز هذه الخطوات والمراحل بنقاط:

١- غزو العالم الإسلامي بضئنة الشهوات والفحشاء والانحلال الخلقي، وتشجيع الزنا واللواط تحت شعار الحرية الفردية، والمفاداة بحريّة المرأة وانطلاقها بهواها ورغباتها، ونزع العجاب عنها ونزع الحياء، واللواط تحت شعار الحرية الفردية، الإسلامية من فضائيات ومحلات، ودعاة يتبنون ذلك، وينشرون مختلف أنواع الفساد بين المسلمين.

٢- غزو العالم الإسلامي بالمبادئ والأفكار المخالفة للإسلام، بتبلاها مفكرين وعلماء، ووسائل أعلام، والكتب المترجمة، لتنتشر الاشتراكية والشيوعية حيناً، وحيناً الحداثة ومذاهبها، وحيناً العلمانية والديمقراطية، ونشر القوميات والإقليميات وكل نوازع العصبيات الجاهلية.

٣- تكوين قوى داخلية في قلب العالم الإسلامي تدبّر بالولا لهم، باتّهمون بأمرهم ويتنصرون لهم، ويكونون عمالاً مساعداً في تنفيذ مخططاتهم.

٤- تجهيل المسلمين باللغة العربية ودفع شعوب كثيرة إلى التخلي عن اللغة العربية،

محمد ﷺ، والآ مع الذين آمنوا بهذا الدين العظيم، والذين لا يتعرفون عنه ولا يسامون عليه ولا يتنازلون، الذين آمنوا وأسلموا لله رب العالمين، فزعموا ذريهم على صراط مستقيم، وعرفوا أهدافهم الربانية، فأعدوا ووضعوا الخطة والنهج، وضجوا وهم على زهم يتوكلون، وقد استكملوا أسباب التوكل الصادق مع الله، فنصرهم الله، «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» الروم/٤٧.

أما وقد استندرت هذه الحقيقة في قلوبهم، ورأوا أن مثل هذا الإيمان وهذه الأمة المسلمة الواحدة، وهذا الصف الواحد، يقف حائلاً قوياً ضد أطماعهم وشهواتهم في نهب الشعوب وثرواتها، وضد الظلم والعدوان الذي يتبع ذلك، فلا بدّ لأن من وضع خطة لنقل الطريق إلى أطماعهم التي لا تنتهي، والتي رأينا جنونها وضئتها في الحروب الصليبية، وحروب «ماتقاء جنوب شرق آسيا، والأندلس، والتي نراها في جنوب أطماعهم في أقاليم اليوم، وكلها تتجه إلى العالم الإسلامي الذي يسمونه كل مرة باسم يظنون أنه يسوّغ أطماعهم وجرائمهم، ففي مرحلة الدولة عثمانية الإسلامية كانوا يسمونها «المسألة الشرقية»، واليوم يسمونها منطقة «الشرق الأوسط» ذلك ليخفوا حقيقة تيّاتهم التي تتجه إلى العالم الإسلامي ولرواته وفوقه، ليضعفوه وينفخواه إلى الرضوخ والاستسلام.

إنه ابتلاء شديد من الله يضيء على سنن ربّانية ثابتة. فقد بعث الله هذه القوى ليبيّن بها المسلمين، ولتكشف حقيقة النفوس، ولتقوم الحجة على كلّ إنسان يقوم القِيامة أو تقوم له، وليُعرّف الظالمون منهم والصابقون:

«وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» الأنعام/١٢٩. من أجل ذلك، ومن قناعتهم أن الإسلام الذي أنزل على محمد ﷺ لا يهتمون ولا يتنازل، كان محور خيلهم لنقل طريقتهم إلى العالم الإسلامي وثرواته أن يهونوه، باتّباع سبل شتى.

واستبدال لغاتهم القومية أو الإنجليزمية أو الفرنسية باللغة العربية.

٥- تجهيل المسلمين للقرآن والسنة تجهيلاً يدفعه التجهيل باللغة العربية.

٦- من خلال تلك الخطوات يقوم الفنزو العسكري بغتشي كل المحاولات السابقة ويستفيد مما تم تحقيقه منها، ويضرب الضربة المدفوعة، إلا أن يشاء الله، فيبطل عملهم وأبوابهم وخلفهم.

وكان من أثر ذلك ومن أهم نتائجه تمزيق العالم الإسلامي اضطراباً وشموياً يمج فيها الفساد والاضطراب الفكري والاجتماعي والتجسُّل. وكان من أهم آثار ذلك أيضاً إضعاف العالم الإسلامي اقتصادياً حين أصبحت ثرواته نهياً للقوى الأجنبية، وحين ضمنت الجهود في بناء السلاح وأسباب القوة والإعداد الذي يأمر به الله سبحانه وتعالى، وحين ضعفت الجهود في بناء الإنسان كما بُني في مدرسة محمد ﷺ، ولبناء الأجيال المؤمنة التي يُنزل الله نصره عليها، وصاحب ذلك كله سقوط الخلافة الإسلامية كخربة موحدة للعالم الإسلامي الواسع المتخلف، فزاد التمزيق، وتآثر المسلمون مذاهب شتى أهواء ومصالح. وأصبح الكثيرون يطلبون الدنيا ويتهاوسون عليها، ونسوا الله والدنار الآخرة، وأصبح تحدي الإسلام أمراً يُجر به، ومخالفته جائزة مباحة، وأخذ بعضهم يسارعون في الأعداء يتفنون العدة عندهم، فأصبحت الحرب على الإسلام يشارك فيها طوائف كانت تنقسم إلى الإسلام، فسوى داخلية تمنع في توهين المسلمين وتمزيقهم، وانطلقت الشعارات مدوية بذلك لا يصدها شيء، وأصبح تدمير بعض بلاد المسلمين واقفاً حقيقياً، واستباحة الثروات والقتل في عمليات إبادة جماعية واقفاً مشاهداً، وتشريد المسلمين ليكون منهم أكبر نسبة من اللاجئين في العالم.

لقد نجحت هذه القوى المعادية للإسلام في تحقيق هذه النتائج من خلال زمن غير قصير، ومن خلال الإصرار والمثابرة، والتخطيط المادي المحكم حسب تصوراتهم، فسقطت فلسطين من يد المسلمين ليكون لليهود دولة تصبح ركيزة أساسية في المؤامرة الكبرى على العالم الإسلامي. وما كان لتخطيط هؤلاء أن يتنجح لولا وجود خلق كبير في واقع المسلمين، خلق فتح مفاذه وأبواباً يتسلل منها أعداء الله بسهولة ويسر، ويضربون ميمناً وشمالاً، وانحرف الكثيرون وقصفت رماحهم، وتداخت عليهم الأمم خلفاً بعد خلف، خلفاً من أجل فلسطين، وحلفاً من أجل أفغانستان، وحلفاً من أجل العراق، والحلف هو الحلف في كل



على المسلمين جميعاً أن يقفوا وقفة إيمانية لمراجعة المسيرة وتحديد الأخطاء والانحرافات عن منهج الله

المؤمن الذي يمكن أن يُنزل الله نصره عليه، إن واقع المسلمين اليوم، بالرغم من كل الشرائط المدوية، والتعاضد التي بُعثت، ومن السواعد والزود والأيدي، بالرغم من كل ذلك، فقد جلب الهزيمة بعد الهزيمة. وإذا استمر إقامنا على ما هو عليه فسيزداد الابتلاء نُكُوراً من عند الله، ثُمَّ يُنْزَلَ الله عقابه الحق.

لا بد أن يمي المسلمون والصداء والحركات الإسلامية كلها دون استثناء إلى وجوب الوقوف وقفة إيمانية، ومراجعة المسيرة، وتحديد الأخطاء والانحرافات عن منهج الله، ثم متابعة التفكير إلى بناء النهج الذي يجمع المؤمنين في لقاء يرضي على الصراط المستقيم الذي أمرنا الله باتباعه، لا بد من ذلك قبل أن يُنْزَلَ الله عقاباً لا مرّة له.

وإننا، إذ نقدّم هذا النهج، نهج لقاء المؤمنين، بدراساته المفصلة، ليشمل النظرية العامة لدعوة الإسلامية، والمنهج التطبيقي، والنماذج العملية، والنظام الإداري، وأسس التشريب، ليكون ذلك كله نابعاً من الكتاب والسنة ومن مدرسة محمد ﷺ، عسى أن يكون النهج الشامل الجامع بإذن الله، يمالح الأخطاء والنخل، ويصدق التربية والبناء والإعداد.

حالة، هو الحلف الذي حاول غزو المدينة المنورة في معركة الأحزاب في أيام رسول الله ﷺ، كما ذكرنا قبل قليل، المعركة التي تتجدد مع التاريخ، الحلف هو الحلف ولكن الذين هم داخل الحصار أو الفنزو تنهروا، فكانت الفواجع والمآسي والنذر المدوية من عند الله تصب علينا!

فالمسلمون اليوم في مأساة مروعة، فتخالفهم المؤامرة الكبرى والحلف الأكبر ولكن الله برحمته جعل باب النجاة مفتوحاً أبداً لمن أراد النجاة حقاً، لا يدخله أحد إلا إذا استكمل شروط الدخول، وأوى بالمهد مع الله، وصدق النية والإيمان والنهج: «اللهم لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك» ومن الناس من يصعب أن النجاة ليست باللجوء إلى الله وإنما باللجوء إلى القوى العادية الكبرى في الأرض، ونسوا أن هذه القوى قد تتهاور قريباً وينهار معها مواهبها، أو أن تتخلى هذه القوى عن بطن مواهبها، لحظة مجازعة تدمرهم تدميراً، كما يشهد الواقع بذلك كله.

ولكن هذا الأمر يتطلب من أجل اللجوء إلى الله والنجاة من عقابه في الدنيا والآخرة قيام لقاء المؤمنين وبناء الجيل المؤمن، لقاء المؤمنين المتقين المهادقين على نهج حق نابع من الكتاب والسنة ومدرسة النبوة الخاتمة، ليكون هذا النهج قاعدة لقاء المؤمنين، تتكاتف فيه الجهود لبناء الجيل

مشروع

كفالة الأيتام



قال رسول الله ﷺ:

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال



٩٢٨ ٥١ ٥١
٥٣٨ ٥١ ٥١

E-mail: iico@iico.org



شبح الموت والإعاقة يطارد الناجين من زلزال باكستان

عضة البرد وقطع الأطراف والجراحات الحاصلة هي السائدة الآن بين ضحايا زلزال باكستان المدمر في الوقت الذي تسابق فيه الفرق الطبية الباكستانية والتابعة للدول الأخرى التي أرسلت فرقها لإغاثة متضرري زلزال ٨ أكتوبر؛ تسابق الزمن من أجل اللحاق بما هاتما من مصابين هي ليست قادرة على شملهم بما يحتاجونه من عناية طبية.

تقد استوطنت الفرغينا أرضهم واضطرت الفرق الطبية إلى قطع أطراف الكثيرين الذين أصابهم الانهيارات الخطيرة بسبب البرد القارس وسوء الظروف الصحية، وعدم وجود المأوى الذي يقيهم شر البرد بعد أن تهدمت البيوت فوق رؤوس أصحابها. الفرغينا أو موت وتعفن الأنسجة المكونة لجلد وعضلات البسن تتطلب جراحة عاجلة، لكي لا تتشقر في بقية أنحاء الجسم مراقبة لآلام مبرحة.

مخيمات للناجين «المحظوفلين» وتجده مهدداً بتوابع الزلزال أو غير صالح للإقامة، بسبب احتمال هطول الأمطار عليه وجفراء، وهم جميعاً يتسابقون مع الوقت لعمل ما يقدرون عليه قبل ولوج درجات حرارة منخفضة من البرد القارس الذي تتسم به هذه المنطقة وقيل مطول النلوج التي ستزيد من عضات البرد وتؤدي إلى المزيد من عمليات جراحة قطع الأطراف.

خيمة من قبالتها؛ ويصر على الانتظار إلى حين هبام الفرق الهندسية برقع الانقراض عن جسد ابنه ليواربها التراب وفق الأحكام الإسلامية كآخر شيء يستطيع تقديمه لها.

وفرق الإقناد كلما اقتربت من مكان إقامة مستشفاه المهداني عليه جسده لا يصلح لذلك، وتضطر للبحث من جديد عن مكان آخر تماماً كما هو الحال مع الفرق الإغاثية التي تعاول إقامة

ويطلق جزءاً على الناجين من الزلزال المدمر بأنهم «محظوفين»، وهو أمر مشكوك فيه على ضوء المعاناة التي تتراكم بمرور الوقت وتشغل كاهلهم وتحيط بهم ولا تفارقهم وهم ينظرون إلى ما لحق بأجسادهم ويتذكرون من هقدومهم من أحبابهم ويقيم بعضهم أمام الخيمة التي نصبها على مقربة المدرسة التي هقد فيها ابنه التي رباها وكبرها سنوات طويلة ويرفض إقصاء

« الناجون من زلزال باكستان يطلقون عليهم اسم المحظوظين. وهذا أمر خطير لأن عضات البرد والجراحات الخاطئة، هي السائدة بين ضحايا الزلزال المدمر »

● معمل لايفر على العمل



كمن هرب من الرمضاء إلى النار. وهذا ما استندى قيام برلمان الإقليم الشمالي الغربي الحدودي الذي تسيطر عليه الأحزاب الإسلامية إلى المطالبة بتسليمه حصص الإغاثة الخاصة بمنطقته، لتوزيعها بمفرعته لإدراكه أن دعم المسؤولين في الحكومة المركزية من إثراء حساباتها البنكية ضاربة عرض الحائط باحتياجات مواطنيها، وساهم أيضاً في تقادم الوضع الصحي المدمر الكبير للمصابين من الزلزال، والذين يتم نقل المحظوظين منهم إلى مناطق أخرى من باكستان أو حتى إلى خارجها للملاج.

لقد انهيار النظام الصحي الذي كان قائماً في المنطقة قبل الزلزال ولم يمد له وجود يذكر. وأصبحت قرى تدب بالآلاف بمنأى عن وصول فرق الإنقاذ الطبي أو ما سواه إلى الكثير منها الفصح يتسرب من الجروح والدماء تلطخ ما تبقى من ملابس المصابين الممزقة، والذين يمانون من كمور في أماكن متفرقة من أبلدهم، قد تكون في العمود الفقري أو الرقبة أو اليد أو الرجل أو القدم أو الحوض ومعظمها كمور مركبة! وهم يسكنون إلى ما تبقي من المراكز الصحية بالطائرات العمودية أو سيارات الإسعاف أو الأجرة أو حتى على الأقدام.

وتبدو المراكز الصحية الحكومية وكأنه ليس فيها هيئات إدارية تدبر شؤونها. والهرات الارتدادية التي تقع بأعداد كبيرة أضافت تحدياً آخر لفعالية النظام الصحي بالمنطقة باستمالة الفرق الطبية الأجنبية. التي تماست وحافظت على عملها الإغاثي بدون انقطاع غير عاتية بها، المقامة في أنحاء متفرقة من المدن المدمرة تستقبل يومياً ما لا يقل عن ٥٠ أو ٦٠ حالة مصابة،

لقد انهيار النظام الصحي الذي كان قائماً في المنطقة قبل الزلزال ولم يمد له وجود يذكر. وأصبحت قرى تدب بالآلاف بمنأى عن وصول فرق الإنقاذ الطبي أو ما سواه إلى الكثير منها لدرجة أن ستة آلاف قرية من القرى المجاورة لمدينة بالاكوت، وهي الأقرب إلى طرق المواصلات القريبة من العاصمة «إسلام أباد» لم تصلها فرق الإنقاذ حتى اللحظة فيما بال تلك القرى الواقعة بأقصامي الشمال الباكستاني، والتي لم يكن بالإمكان الوصول إليها صيفاً إلا بشق الأنفس لوصورة أراضيها: ومن المستحيل الوصول إليها شتاء عن طريق البسر بسبب الثلوج والانهارات الصخرية، وأصبحت الوسيلة الوحيدة للوصول إليها هي الطائرات العمودية التي لا توفر لدى باكستان منها سوى القليل منها لاحتفاظها بأعداد منها للعمليات العسكرية الدورية في المنطقة، بسبب حساسية وضعها مع جارتها اللدودة الهند.

انهيار الهيكل الصحي في مناطق الشمال الباكستاني أسهمت فيه العديد من العوامل، التي في مقدمتها سوء الإدارة الحكومية وسوء إدارة الأزمات وعدم وجود طرق مواصلات صالحة واندثار الكثير من تلك الطرق المقامة بصورة خاطئة، بسبب الزلزال وما رافق ذلك من تحطم وانهار الكثير من الجسور المعلقة الضعيفة التي تربط بعضها شديد بين أوصال المنطقة، وبالتالي عدم إمكانية وصول الإمدادات الطبية بوفرة كافية، وساهم في ذلك أيضاً إقدام الكثير من المسؤولين والذين كشف النقاب علنا عن أن من بينهم وزير في حكومة الحزب الباكستاني من كشمير قاموا بسرقة الإمدادات وبمعها في السروق السوداء، حيث تكررت عمليات نهبها على الرغم من معاناة الأطفال والعجزة وأبناء الناجين من الزلزال، فاصبحوا

« المسؤولون في الحكومة المركزية يعملون دائماً على زيادة حساباتهم البنكية، ضارين عرض الحائط باحتياجات مواطنيهم »

مستشفيات ميدانية في المناطق المنكوبة يسرون على أن تقوم الحكومة الباكستانية بتشكيل لجان مراقبة طبية، لضمان قيام المتطوعين المحليين والأجانب برعاية أدنى متطلبات العمليات الجراحية وعدم اللجوء إلى قطع الأطراف إلا في الحالات الضرورية، وتجري ٤٠ أو ٦٠ عملية جراحية يومياً في غرضي العمليات التي أقامها هؤلاء الأخصائيون الذين قدموا من أنحاء متفرقة من باكستان، وحذر الأخصائيون من أن الكثير من العمليات الجراحية تتم بطريقة خاطئة، بسبب سوء الإدارة وعدم وجود الموارد المطلوبة.

وبعضهم يتلقى العلاج لأول مرة منذ تعرضه للكمور بسبب زلزال ٨ أكتوبر المدمر. بعض هؤلاء المصابين وتناثر صولهم للمستشفيات تطورت إصاباتهم لتتحول إلى غرغرينا فائقة، ولهذا فإن منطقة الزلزال قد تحولت في غضون الشهور القادمة إلى منطقة بها أعداد كبيرة من المصابين بسبب عمليات قطع الأطراف الناجمة عن هذا التأخير في الوصول للمستشفى. بعض المصابين قد يكونوا أكثر «خطأ» عندما يضطرون إلى فقد أحد أصابع أيديهم أو أرجلهم فقط، بسبب إصابته بالفغرغرينا. بينما قد يضطر آخرون لفقد أيديهم، لأن واحدة أصيبت بالفغرغرينا والأخرى تعطلت تماماً تحت وطأة انتشار الإسمت الهائلة التي سغقت عليها بعمل الزلزال. وتزداد المسألة عمقاً إذا كان المصاب لا يجيد العمل بيديه للحصول على لقمة عيش. بعض كبار أخصائيي جراحة العظام الباكستانيين، والذين غرغروا لتسوم من إقامة



بعد هدوء العاصفة

الموساد وشركاؤه فجرُوا عمان..

الفضوي وأرد بل ومسل! فمن يضمن أن أحدًا دس في الإنترنت ما نسبته للزرقاوي؟ وهل يمكن عز ذلك أرباب التكنولوجيا؟ أو يجزؤون عن طمس وتشويش وتدمير أي موقع «ويسايت» يريدون... وتشليط ماشاوا عليه من الفيديوات وغيرها ١٩.

والأهل هناك عاقل يستمدى عليه الناس ويعلم الحرب على عدد كبير منهم... من المتوقع أن يكونوا أو يكون كثير منهم معه ٩٠٠. وحتى لو كان يستهدف عناصر معينة... فهل من الحكمة أن يستثيرهم لمواجهته وإحداث الفتنة بدلًا من أن يكسبهم إلى جانبه.. بل يضمن حياض أكثرهم ولو مرحليًا ١٩. إن عاقلًا لا يمكن أن يفعل ذلك! إلا أن يكون عدو نفسه.. أو جليسا لعدو!

برادر تشير إلى أن الزرقاوي ليس موجوداً... فالصمت يظلم منذ فترة طويلة.. وليست هناك أدلة على وجوده في العراق أصلاً..

الاعيب الإنترنت!

حتى لو كان الزرقاوي موجوداً... فمن يضمن صدق ما نسب إليه على الإنترنت أو غيره.. علماً بأن التزوير والتقول في مثل هذه

لا يمكن أن تكون أحداث عمان قد جرت على يد إنسان فيه ذرة من الإيمان، والزرقاوي مجرد أسطورة!

الكثير من التفجيرات التي أسقطت أبرياء نعوذها علامات استفهام، وتسير فيها أصابع الاتهام إلى أكثر من جهة

لقد كانت جريمة بشعة وكارثة مروعة.. تلك التفجيرات التي وقعت في عمان أوائل نوفمبر.. وذهب ضحيتها كثير من الأبرياء الذين لا ذنب لهم ولا يعرفون فيم قُتلوا! ولا يمكن أن يكون وراء تلك الجريمة إنسان فيه ذرة إيمان أو إنسانية أو مسحة رحمة... ولقد نسبت تلك الجرائم (لأسطورة سميت الزرقاوي)... والذي يرى كثير من المحللين والمحققين أنه غير موجود.. مثل (روبرت هيسك) الكاتب البريطاني المشهور.. وهو من الكتاب الغربيين القلائد الذين ليس على عيونهم عصاية مهيوينة تميمهم عن كل مالا تحبه الصهيونية ودولة اليهود!

بعد أحداث عمان المروعة كتب (هيسك) في صحيفته (الإنديبندنت) البريطانية المستقلة يشكك أن يكون الزرقاوي وراءها أو أن يكون أصلاً على قيد الحياة ومما قاله هيسك: «إن هناك



«العراق أصبح مليئاً بعناصر الموساد، وهم يعيشون في الأرض الفسّاد، ويعملون على إيقاع الفتن بين المواطنين العراقيين»

«لماذا لم تصب تفجيرات عمان أحداً من اليهود والأمريكان، رغم وجودهم في مثل تلك الأماكن؟»

«تطوير التعليم» في أفغانستان.. كانت في عمان لحضور مؤتمر حول اللاجئين الفلسطينيين برعاية جامعة جنتف وتصادف وجودها في فندق «الراديسون ساس»، الذي كان فيه المرس الذي كان من أهله وحضوره أكثر الضحايا.. تقول أنا بوردة:

«لقد كنا في (الووبي) الذي كان ممثلاً بالأجانب.. وتجاوزنا الانتعاري على ما يبدو ودخل إلى قاعة المرس..!!» تضيف أنا «فقط الحظ هو الذي أنقذنا.. لقد حالت بيننا وبينه المزيوعات والناس!»

من ناحية أخرى.. ذكرت صحيفة «ها آرتس» العبرانية على موقعها الإلكتروني، أنه تم إخلاء عدد من «الإسرائيليين» قبل ساعات من التفجيرات.. إثر ورود تحذيرات أمنية..!!! لكن الجريدة عادت وكذبت الخبر.. ربما تمت ضغوط معينة.. ولظروف لا يعلم إلا الله حقيقتها.. والراسخون في العلم!!

لقد جمعت تفجيرات عمان رأي الناس جميعاً بمختلف اتجاهاتهم وعقائدهم ومواقفهم - على إنكارها واستنكارها.. وربما توجهت المشاعر والسخط في غير مسارها.. وربما ظل الفاضل الحقيقي يفرق يديه غبطة بنجاح جريمته والتي ربما تكون خطوة أولى لأهداف أخرى قائمة..! لم يفرح بذلك الكارثة إلا الأعداء

عشرات الآلاف.. وقد قُتلت منهم المقاومة العراقية عدداً ليس بالقليل عمداً أو صدفة -!

وهم يعيشون في الأرض فسّاداً ويميلون على إيقاع الفتن بين المسلمين والمواطنين في البلاد المستهدفة!

حتى وإن سلمنا بأن الزرقاوي قام بتلك الجرائم - وخصوصاً جريمة عمان، فإن أصابع الاتهام تشير إليه بوضوحاً وقد ذكر البعض أنه كان قد تلقى من دولة اليهود بضعة ملايين من الدولارات ليقيم بمثل هذه المهمات، ويقال: إن الكثيرين في عمان وغيرها ومنهم مطلعون ومتفنون، يوثقون أن الموساد وراء تفجيرات القناتق، ولكن أكثرهم لا يجرد على التصريح بذلك.. بل بالعكس قام بعضهم «بالتمويه»، ربما المقصود مستهدفاً أن تكون دولة أجنبية.. وراء تلك التفجيرات.. التي تجعل بصمات القاعدة كما يقولون وكما يُذكر في أمثال تلك الأحداث عادة..

ربما لم يكن من الصدفة المجردة أن تخلو ضحايا تفجيرات عمان من اليهود والأمريكان.. مع أن وجودهم في مثل تلك المواقع معتاد وطبيعي وشبه دائم!

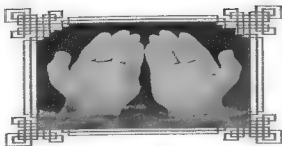
شهادة أستاذة أمريكية

(أنا بوردة ٢٩ سنة) الأستاذة بجامعة كولومبيا الأمريكية (معهد كولومبيا لدراسات الحرب والسلام)، والتي تعمل في حقل

من وراء التفجيرات المشاوشية ١٩
كثير من التفجيرات التي تسقط أرواحاً بلا هدف.. تحوطها علامات استفهام.. وتشير فيها أصابع الاتهام إلى أكثر من جهة.. مثل خيلاء الإنجليز، الذين أوقعت الصدفة بعضهم في البصرة كما ذكرنا من قبل، حيث (ضُبط) جنديان بريطانيان مستكرين بأزياء عربية ويُكسّقون ذوقاً مستعمارة لومدين سيارة مفخخة ومنهم أسلحة.. فخلصتهم القوات البريطانية من أيدي الشرطة العراقية ومن سجنها بالقوة!

وقد توارت الروايات أن السواجز الأمريكية توقف السيارات وتستدعي سائقها وركابها إلى الداخل، وتقوم دون علمهم طليماً - بتنظيم سياراتهم بعد أن تعرف وجههم.. فإذا أن يكون اللقم الملتصق مؤقتاً ذاتياً.. أو مرتبطاً ببرمجة عندهم التحكم فيها.. حتى إذا ضمنوا وصول السيارة وصاحبها إلى الهدف.. أو إلى مكان تجمع معين.. قاموا بتفجيرها! وقد روى ثقات عن سائق اكتشف تلك البوة صدقة، حيث حصل معه (بنشر) أو صطل في سيارته.. فزأى المادة الغريبة الملتصقة في سيارته.. واكتشف بعض سر التفجيرات المشاوشية!

أما «الموساد» فحدث ولا حرج فهناك أعداد كبيرة منهم في العراق وفي غيرها من بلاد العرب والمسلمين.. يلقون ودرأقتهم



كلمة رائعة

كان أمير المؤمنين «هشام بن عبد الملك» يطوف بالبيت الحرام ذات يوم فالتقى بالمعلم «سالم بن عبد الله».

فقال له هشام بن عبد الملك: يا سالم تمن علي أعطك ما تشاء؟ فقال له سالم بن عبد الله: يا هشام استحي أن أسأل غير الله وأنا في بيت الله.

فلما خرجا من المسجد الحرام، قال «هشام بن عبد الملك» له سالم بن عبد الله: لقد خرجنا من المسجد واستحييت أن تسأل غير الله في بيته فسلني ما شئت فنحن الآن خارج المسجد.

فقال له: يا هشام أي شيء تريد أن أسألك منه: شؤون الدنيا أم الآخرة؟

فقال له هشام: بل من شؤون الدنيا، فأتانا لا أم لك من شؤون الآخرة شيئاً.

فقال له سالم: إذا كنت استحيي أن أسأل الدنيا من الله وهو الذي يملكها، فكيف أسألكها منك وأنت، لا تملكها.

نفويات

«البرزخ»: ما بين كل شيئين، وهي

الصباح: «الحاجز بين الشيتين» والبرزخ: ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر «من وقت الموت إلى القيامة»، وقال الفراء: البرزخ من يوم يموت إلى يوم يبعث ومن مات فقد دخله، أي البرزخ.

رجل يبكي نفسه

كان بالبصرة عابد قد أجده الخوف، وأسقمه البكاء وأنعله، فلما حضرته الوفاة جلس أهله يكون، فقال لهم: أجلسوني، فأجلسوه، فاقبل عليهم وقال لأبيه: يا أبت ما الذي أبكاك؟ قال: يا بني، ذكرت فقدك، وانفرادي بعدك.

فالتفت إلى أمه وقال: يا أماه ما الذي أبكاك؟

قالت: يا بني لتجرعي مرارة تلك.

فالتفت إلى زوجته وقال: ما الذي أبكاك؟

قالت: لفقد برك، وحاجتي لغيرك.

فالتفت إلى أولاده وقال: ما الذي أبكاكم؟

قالوا: لنذل اليتيم، والهوان

بعدك.

فمعد ذلك نظر إليهم وبكى، فقالوا: ما

يبكيك أنت؟

قال: أبكي لأني رأيت كلاً منكم يبكي

لنفسه لا لي، أما فيكم من يبكي طول

سفري؟

أما فيكم من يبكي لقلّة زادي؟

أما فيكم من يبكي لمضجعي في

التراب؟

أما فيكم من بكى لما ألقاه من سوء

الحساب؟

أما فيكم من بكى لموقفي بين يدي رب

الأرباب؟

ثم سقط على وجهه فحركوه، فإذا هو

ميت.

الأمانة والوفاء

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: انتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيداً، قال: فأتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفياً، قال: صدقت فدفعتها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر ففقد حاجته، ثم التمس مركباً يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركباً، فأخذ خشبة، فنقرها فادخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم جج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر فقال: اللهم إنك تعلم أنني كنت تسلفت فلاناً ألف دينار فسألني كفلاً فقلت كفى بالله كفياً، فرضني بك، وسألني شهيداً فقلت كفى بالله شهيداً، فرضني بك، وأتني جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر، وإني أستودعها، فرضني بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده، فعرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لمركباً قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأمله حطباً، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، فأتى بالألف دينار، فقال والله مازلت جاهداً في طلب مركب لأتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بمثل إلي بشيء، قال أخبرك أنني لم أجد مركباً قبل الذي جئت فيه، قال: فلن الله قد أدى عنك الذي بمثل في الخشبة فانصرف بالألف دينار راشداً.

الحزب الإسلامي: الجنود العراقيون يشتمون الصحابة في مظاهراتهم لمناطق السنة

بالعثة من الأصوات، ومن غير المتوقع إعلان النتائج النهائية حتى نهاية الشهر. يذكر أن الرب السنة قد شاركوا بقوة في الانتخابات التي أجريت يوم الخميس قبل الماضي بعد مقاطعتهم للانتخابات التي جرت في يناير الماضي.

ومن جهة ثانية قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية: إن الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً على الحكومة العراقية لحملها على إقالة وزير الداخلية بيان جبر صولاغ، الذي اكتشفت أمريكا أن القوات التابعة له كانت تمارس التعذيب بحق السجناء السنة.

وأشارت إلى أن فضيحة معتقلات وزارة الداخلية تؤكد صدق دعاوى السنة، بأن هذه الوزارة تمثل أحد أسوأ من يمارسون العدوان على العراقيين.

ونبهت الصحيفة إلى أن رغبة السنة في وقف النجاسات التي تمارسها ضدهم الحكومة العراقية، ومعتبرونها منجاسة ومثلت عاملاً مهماً في قناعة كثير منهم في المشاركة بالانتخابات الحالية.

وذكرت «الغارديان»، أن السفير الأمريكي في العراق «زلمي خليل زادة» اتخذ إجراءات تشمل وجود ضباط أمريكيين بين قوات الأمن العراقية وقت مداخلتها للبيوت، كما تشمل التفتيش المفاجئ للمعتقلات، وذلك بصحبة مسؤولين من وزارة حقوق الإنسان العراقية.

وأشارت إلى مقال للسفير الأمريكي نشر في صحيفة «واشنطن بوست» أوضح أنه يريد إقالة بيان جبر أو تحويله إلى وظيفة أخرى، قائلاً: «أنه من الأهمية بمكان، أن يكون زعيم وزارة الأمن شخصاً يحظى بثقة كل مكونات الشعب، كما أنه من المهم ألا يكون متحزباً من مجموعات لها ميليشيات».



السنة يرفضون نتائج الانتخابات ويؤكدون التزوير

وجاءت جبهة التوافق العراقية في المركز الثاني بفارق كبير، حيث حصلت على ١٩ بالعة من الأصوات، بينما فاز تحالف علماني موسع بزعامة رئيس الوزراء السابق «أياد علاوي» بنحو ١٤ بالعة فقط.

وتعتبر المدينة والمحافظات التي تضم مسرحاً رئيسياً للمنافسة في الانتخابات، حيث إنها تمثل ٥٩ مقعداً من ٢٣٠ مقعداً مخصصة مباشرة للمحافظات في البرلمان الجديد المؤلف من ٢٧٥ مقعداً، وهو ما يزيد عن ثلاثة أمثال المقاعد المخصصة لأية منطقة أخرى، وسيخصص ٤٥ مقعداً أخرى على أساس وطني بعد الفرز الأولي، وجاءت نتائج بغداد التي أعلنتها المفوضية بعد فرز ٨٩

طالب الحزب الإسلامي العراقي الحكومة العراقية بوقف كل العمليات المسلحة في المناطق السنة وتطبيق مقررات مؤتمر القاهرة.

وأضاف الحزب في بيان: إن قصف هذه المناطق رافقته «هجمات» من قبل الجنود العراقيين تدعو إلى الطائفية، وشتم الصحابة الكرام، وتحطيم أبواب المنازل وشبابيكها، وسرقة الأموال، وتخريب الممتلكات والأثاث، علاوة على اعتقال عدد كبير من الأشخاص، ولا تشمل الحزب الإسلامي العراقي: لا تدري لصلح من هذا التصعيد العسكري الذي يستهدف المناطق السنة في كل مرة.

من جهة أخرى رفضت «جبهة التوافق العراقية» النتائج الأولية لانتخابات العراق التشريعية بالنامسة بغداد، والتي أظهرت تقدم الائتلاف العراقي الموحد المدعوم من إيران. وأكدت جبهة التوافق على وجود تجاوزات وتزوير لإرادة الشعب العراقي، متميزة أن تلك النتائج «لعب بالنار».

وطالبت الجبهة من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإعادة التصويت في بغداد.

وقال «طارق الهاشمي» زعيم الحزب الإسلامي العراقي: إنه يجب أن تعطل المفوضية الأرقام فوراً، وأضاف: إن الكرة الآن في ملعب المفوضية، و«طالب» «عدنان الدليسي» زعيم تجمع سني خاض الانتخابات مع حزب الهاشمي تحت اسم جبهة التوافق العراقية بإعادة الانتخابات في بغداد.

وأظهرت النتائج التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات يوم حصول الائتلاف العراقي الموحد الذي يشكل العمود الفقري للحكومة الحالية على ٥٩ بالعة من الأصوات في العاصمة، وهي نسبة أكبر مما توقعه كثيرون في مدينة كان من المتوقع أن تبلي فيها الأحزاب السنة بلاه حسناً.

إمام الحرم المكي السابق «علي جابر» في ذمة الله



إمام الحرم السابق التابع علي جابر

«اشتهر بقرايته العذبة للقرآن، وكان يجنب المسامحة لتدبر القرآن

الحذيفي، كما هي الحال الآن من تولي إمامة الحرم المكي د. «عبد الرحمن السديس» ود. «سعود الشريم». مبشراً إلى أن صوت الداعية «علي جابر» مسموعاً وهو يمتاز بقوة الحفظ، بل وإتقانه حتى قلما تجدده يخطئ خلال القراءة.

وأشار إلى أن الداعية كان يمتاز بالإنفاق في التلاوة والحفظ والأداء، بل إنه كانت له تلاميذ كثيرة تفصل وتسمع لقراءته رغبة الله، مبيناً أنه قد مر عليه ٣ أجيال من الشاعبيات إلى وقتنا الحالي، ومع ذلك لم يمس الإقبال على أشراطه وسماع صوته دون مأل أو كلل من كل الناس، والمزوف عنه إلى أصوات جديدة.

ويرويه قال عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. عمر الشياحي: إنه قد أثر علينا بل وفاة إمام الحرم الداعية «علي جابر»، وذلك لما أصوته من جنب الاندماج، إلى أن صوته يدعو بالخشوع والتدبر لما له من تنوع في الأداء لاقتل صوته بين الطبقات، كما يجذب المستمع لتدبر القرآن، وأضاف د. الشياحي: إن المسلم قد قالوا إن الله عز وجل يقدم الإنسان من خلال ما تركه من سنة سالحة يعمل بها بعد موته، فحسن الصوت وحسن الأداء وإتقان الحفظ هذا كله من السنن الصالحة التي تدعو الشباب للاقتداء بالعلماء فيها.

إلى مدارس العلم الشرعي والمصاحب التي تسمى بذلك، ويؤكد لهم في محاضراته أن ذلك سيكون داعماً لهم في حياتهم المستقبلية سواء في مجالات العمل أو في تربيتهم للأولاد.

وقد أكد عدد من الدعاة أن للداعية الراحل في قلوب المسلمين مكانة خاصة، لكونه كان إماماً للحرم المكي منذ توليه الإمامة فيه، مشيرين إلى أنه يمتاز بصوته المميز ولقائه للحفظ مع الجودة في الأداء.

وقد نماه الدعاة الكويتيون فقد قال عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. أحمد الملا: إن إمام الحرم له صوت مميز في الأداء والتجويد، بالإضافة إلى إتيانه الحفظ قلماً يخطئ في إمساخه للصلاة سواء في صلاة الفروض أو التراويح والقيام، سائلاً الله عز وجل أن يتقبله ويرحمه، وأن يورثه قلبه فبره ويفسخ له فيه ويجهل روضة من رياض الجنة.

ومن جهته قال الداعية «داود العموس»: إن إمام الحرم «علي جابر» قام بتولي الإمامة في الحرم في الثمانينات هو الداعية «عبد الرحمن

يبدأ صراع طويل مع المرض توفي في جدة يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٤ الشيخ «علي جابر» الإمام السابق للحرم المكي ومدرس الفقه المقارن بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. وقام الشيخ «جابر» - ٩٣ عاماً - بإمامة المصلين في مسجد الله الحرام في مكة المكرمة لمدة ٨ سنوات حتى ١٤٠٩ هـ، مجرية حصل لتمامه على درجة الدكتوراه في الفقه المقارن، وكان قد حصل على الماجستير في «فقه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وأثره في مدرسة المدينة».

وهو من أشهر قراء القرآن الكريم، وتلقى المصاحف الصوتية في سجدها طلباً متزايداً في العالم الإسلامي، وقد حفظ القرآن في مرحلة مبكرة من صباه، واقتنه. وكان الشيخ «علي جابر» يومئذ الأجيال دائماً بحفظ القرآن الكريم وينصحها بالتوجه

● أفغانستان

اكتشاف سجن سري أمريكي جليلد للتعذيب قرب كابول باسم «سجن الظلام»

نقلت مجموعة (هيومن رايتس ووتش) للدهان عن حقوق الإنسان عن شهادات معامين وسجناء سابقين قولهم: إن أمريكيين تولوا إدارة سجن سري، أخضع فيه للتعذيب سجناء بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠١٠، وأوضحت (هيومن رايتس ووتش) في تقرير لها: «إن ثمانية معتقلين الآن في قاعدة (غوانتانامو) الأمريكية في كوبا - وصفوا لمحاميتهم ظروف اعتقالهم في هذا السجن القريب من كابول، الذي سموه (سجن الظلام)». وأوضح السجناء الذين اعتقلوا - هبة - فترات استمرت كل منها ستة أسابيع بين ٢٠٠٢ و٢٠٠٤ - أنهم رُبطوا بحلقات في الجدار وهم في أوضاع لا تمكن بعضاً منهم من التمدد أو النوم، وحرروا من المأكول والمشرب طوال أيام، وأبقوا في ظلمة دامسة تراقبها موسيقى تصم الأذان، وأشربوا مياهها قذرة،

وكانوا يتلقون الصفعات والضرب خلال الاستجواب .. حتى أنهم تلقوا تهديدات بالاختصاص. وأوضحت المنظمة - المدافعة عن حقوق الإنسان - : «إن الحراس الأمريكيين والأفغان والأمريكيين الذين كانوا يجرؤون الاستجوابات لم يكونوا يرتدون بزات عسكرية.. مما يجعل على الاعتقاد أن موظفي وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) كانوا يشرفون على هذا السجن، وقال جون سفيثون - الخبير في الإرهاب - للمنظمة المدافعة عن حقوق

● السجناء حرموا من المأكول والمشرب ويقوا في ظلمة دامسة وشربوا مياه قذرة

● طالبان تسلمت أسلحة متطورة ودرت شبابها على أعمال استشهادية

الإنسان : «على الحكومة الأمريكية كشف حقيقة (سجن الظلام)، هذا في كابول، وأضاف : يجب ألا يزوج بأي شخص وأيا تكن الجريمة المتهم بها في سجون سرية ويمنح للتعذيب، والجبر بالذكر، إن هذه المنظمة أوضحت أنها استقت معلوماتها هذه ليس من المسجونين مباشرة، إنما من معامليهم : حيث إن المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان لم يسمح لها بزيارة سجن (غوانتانامو) أو أي سجون أخرى في الخارج، من جهة أخرى أعلن الملا داد الله أحد كبار القادة العسكريين في طالبان، أن المجاهدين تسلموا أسلحة متقدمة. وقال: إن طالبان درت فئات من الشباب على القيام بأعمال استشهادية. وأرسل الملا داد الله تصريحات مسجلة على شريط فيديو إلى وكالة أخبار أفغانية محلية.

طالبوا الأجهزة الأمنية بالكف عن التدخل
في شؤون المساجد والجامعات والجمعيات

نواب جبهة العمل الإسلامي يرهنون منح الثقة للحكومة بستة مطالب

التربية والتعليم والإعلام والاقتصاد والاجتماع، بالإضافة إلى التزامها بقائمة مطالب الجبهة، هو الذي سيحدد موقف جبهة العمل الإسلامي من الحكومة والثقة بها. وقال: كما طالبنا بتقديم مشروع قانون للإعانات العامة خلال هذه الدورة يبعد للمواطنين حقاً شرعياً ودستورياً تمت مصادرته في عهد هذا المجلس بفعل الضغوط الرسمية، ورفض ما جاء في بيان الحكومة عن إنشاء ساحة للحرية بديلاً عن هذا القانون.

وأضاف: إنه يريد للأردن بمجموعه أن يكون ساحة للحرية لا أن يقتصر الأمر على مكان بعينه يكون صدى للسياسة الحكومية والخطاب الحكومي، كما طالب النواب الإسلاميون



مجلس النواب الأردني

المطالب تتمثل في التزام الحكومة الأردنية بالوجه لتطبيق الشريعة الإسلامية وبنظام انتخابي يجمع بين القائمة النسبية والتصويت الفردي، وهو ما يجعل من مجلس النواب مجلس تشريع ومراقبة ومحاسبة لا مجلس خدمات. وأضاف عقل: إن توجه الحكومة نحو تطبيق الشريعة الإسلامية في مجالات

طالب نواب جبهة العمل الإسلامي في مجلس النواب الأردني (١٧ نائباً) الحكومة الأردنية بالاستجابة لستة مطالب قدموها قبل أيام كشرط أساسي لمنحها الثقة.

وأعلن محمد عقل، أحد قادة حزب جبهة العمل الإسلامي وأحد النواب البارزين في البرلمان الأردني، أن أبرز

بعد مشاورات مكثفة مع الجهات المعنية والمعارضة الشديدة من الجالية الإسلامية

لندن تعلن تخليها عن خطط إغلاق المساجد

● بريطانيا

بينهما هي الوسيلة الأفضل لمعالجة ما وصفته به التطرف. وكانت خطط إغلاق المساجد جزءاً من مقترح من ١٢ نقطة لمكافحة الإرهاب قدمه رئيس الوزراء البريطاني "توني بلير" بعد تجبيرات لندن في يوليو الماضي. وقد قوبلت هذه الخطط بالرفض من قبل المعارضة وحتى من المنشقين عن حزب العمال الذي يتزعمه بلير، مبررين ذلك بالقول إنها ستزيد التطرف وتضر بالحرريات المدنية.

وفي نوفمبر الماضي منى "بلير" بانتكاسة كبيرة، بعدما رفض البرلمان مشروع قانون يسمح بإحتجاز المشتبه بهم في قضايا إرهاب ثلاثة أشهر دون توجيه اتهام.

أكدت لندن أنها تخلت عن خططها لإغلاق مساجد تزعج علاقتها بمن تسميهم بالمتشددين، بعد معارضة شديدة من الشرطة والجالية المسلمة.

وقال وزير الداخلية البريطاني "تشارلز كلارك"، إنه قرر صرف النظر عن تحويل هذه الخطط إلى قانون في الوقت الحالي، لكنه أكد أن هذه المسألة ستظل قيد النظر في المستقبل.

وقالت وزارة الداخلية البريطانية: إنها اتخذت هذا القرار بعد مشاورات مكثفة أجرتها مع الجهات المعنية، مشيرة إلى أن زعماء الجاليات المسلمة وكبار ضباط الشرطة، يرون أن تمييز العلاقات



• روسيا



كلهم اجتمعوا ضد المجاهدين ! موسكو تعترف باغتيال ٢٠٠ مجاهد شيشاني بدعم إسرائيلي وأمريكي

معدلات الأشعة النووية في البلاد، بسبب تسرب إشعاعي من مخزن روسي، ينته سلطات الاحتلال في البلاد، بعيداً عن الروس، وقريباً من المسلمين في الشيشان، حيث أكدت مصادر إسلامية أن نواب الادعاء في روسيا، ادعوا أنهم فُتحوا تحقيقاً فيما وصفوه بـ «كارتة تسرب إشعاعي» في مصنع قرب العاصمة الشيشانية غروزني، ونقلت الدي بي بي سي عن المسؤولين الروس قولهم: «إن التخزين السئ للمواد الخطرة في المصنع بعث إشعاعاً يصل إلى ٥٨ ألفاً مدله الطبيعي». وأشار أحد المحققين إلى أن هناك خطراً كبيراً على أهالي غروزني، حيث لم يتم المسؤولين بشيء لإزالة الفايضات أو تأمين الموقع، ويعتقد أن المصنع تضرر كثيراً عندما قصفته القوات الروسية عام ١٩٩٩م.

رؤساء تحرير عدد من الصحف والأجهزة الإعلامية الروسية: «إن الأجهزة الخاصة استطاعت خلال العام الماضي تصفية ما يزيد عن ثلاثمائة من المقاتلين، ومنهم عدد من زعمائهم مثل أصلان مسعلوف وعبد الرحمنوف وداوودوف وتشيتيجوف، وكذلك عدد من المقاتلين العرب مثل أبو زيد وأبو عمر وأبو الجراح وجابر بالتعاون مع عدد من أجهزة المخابرات القريبة من بينها تل أبيب وواشنطن».

وإشار إلى أن القائمة تتضمن أيضاً أسماء أبوبكروف ودييشيف وماداييف وتامبولاتوف واسكييف وآخرين من زعماء التنظيمات العاملة في مختلف مناطق شمال القوقاز.

من جهة أخرى يعلن سكان الشيشان المحتلة من تداعيات جديدة للاحتلال العسكري الروسي ليلادهم، عبر زيادة

اعترف نيكولاي باتروشييف (رئيس جهاز الأمن والمخابرات الفيدرالي) الروسي، عن قيام جهازه خلال عام ٢٠٠٥، باغتيال نحو ٢٠٠ من المقاتلين الشيشان، بدعم من أجهزة الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية. وقال باتروشييف في لقاء جمعه مع

• فلسطين المحتلة

حماس تحصد ١٢٢ مقعداً مقابل ١٠٨ مقاعد لـ «فتح»

واستناداً لهذه النتائج، فقد حصلت حماس على أعلى نسبة تصويت في مدينة نابلس، وحصلت على ٢٤٧٨٧ صوتاً بواقع ١٢ مقعداً من أصل ١٥، ومن ثم في مدينة جنين التي حصلت فيها على ٤١٨١١ بواقع ٨ مقاعد من أصل ١٥، وتلتها مدينة البيرة التي حصلت فيها الحركة على ٣٨١٧ بواقع تسعة مقاعد من أصل ١٥، ومن ثم دائرة القرارة وحصلت فيها على ٢٧١١ صوتاً بواقع ٦ مقاعد من أصل ١٢. وفي الدرجة التالية حصلت حماس على ١٨٩٥ صوتاً في رام الله بما يوازي خمسة مقاعد قبل توزيع الكوتا المسيحية التي تنقص مقعدين من مقاعد الإصلاح لصالح المسيحيين.



وتشير النتائج بهذا السبب إلى أن عدد الناصحين الذين اختاروا التصويت لقوائم الإصلاح والتغيير، بلغ ٤٨٩٥٠ ناصحاً، بنسبة ٤٩,٨٪ من مجمل عدد الأصوات.

احتجبت عن المشاركة في كل من «الفخاري» وتملك ورمانة وعجة وعرةنة وزبوييا وسفارين والناقورة وبيت امين وبرقة ودير جرير، على الرغم من دعمها لبعض القوائم في هذه المواقع.

حصلت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ١٢٢ مقعداً في ٢٩ دائرة انتخابية للمجالس المحلية خاضت الانتخابات فيها بحزبها المخصص لها «٣٠٠٠» وبن تحالفات، وذلك بنسبة ٢٩,٥٪.

وأكدت مصادر اللجنة العليا للانتخابات الإسلامية، أن هذه النتائج تم اعتمادها بناءً على النتائج الرسمية، التي نشرتها لجنة الانتخابات، وتضمنت نتائج كافة المواقع التي خاضت فيها الحركة الانتخابات باسم الإصلاح والتغيير أو بالحرف «ح». وأشارت الحركة إلى أنها ومن بين ٤٠ دائرة انتخابية اشتملتها عملية الاقتراع، فإنها

من رواية «رشيد» العلقة السابعة عشرة والأخيرة

بقلم: علي سويدان

كم أنت رائع يا رشيد!

في بلاط حاكم مدينة «الزمرّد» وقف «ابن صائب»
ودافع بن رشيد، «شامخين مؤيدين من الله تعالى»
بعد أن نطقت «أنيسة» بنت الحاكم وخرجت عن
خرسها، ومالت الفرحة قلب أمها واستبشر الحاكم
وكل من في القصر بل صمت الفرحة أرجاء المدينة
وأزقتها، وهي بلاط الحاكم،

«أنيسة» وعلى بركة الله
سيروا.

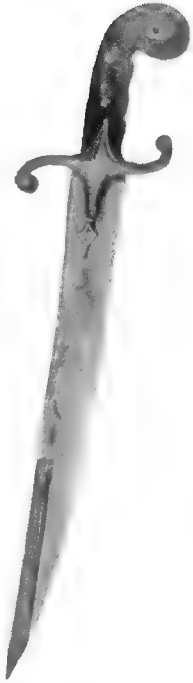
نافع بن رشيد: أشكر
مولاي وأيدك الله بهداه
ورشده ونفع بك الناس، لكن
عندي كلمة أحب أن أقولها
لكم سيدي... وأرجو أن
تقبلها بصدر رحب...

الحاكم: تقضيل يا بني...
فإني والله أرى فيكما الخير
كله...

الحاكم: سيكون ذلك يا
«ابن صائب»؛ وإني محمّلك
ما تستحقون من مال وهدايا
تفنيكم عن الكثير من السفر
من أجل التجارة، ويمكنكم
المودة إلى بلادكم حاملين
هدايا خاصة أيضاً هي مني
لوالدك يا «نافع»، وأبلغه
تحياتي وشكري وكونا على
صلة بنا... وحتى نسمع
أخباركم وأخبار ابنتنا

سبباً بعد الله تعالى بشفاها
وقد كان ذلك على يدك.
ابن صائب «خجولاً»
ومتواضعاً: آنت أهل للشكر
والولاء يا سيد البلاد، وإني
ومصاحبي «نافع بن رشيد»
نقدمان لك كل شكر على
ضيافتك وحسن استقبالك
للتجار في الميناء والمدينة،
وأرجو أن تبقى مولاي على
عهدي في إكرام المسافرين
من تجار ورحالة.

الحاكم «مضروباً»
صائب: لقد أبليت بلائاً
حسناً يا «جريء بن صائب»،
وإني والله رغم سمادتي
الجمّة بشفاه ابنتي غير أنني
أكثر فخرأ بك ومصاحبك
«نافع»، واعلموا أنني قد وهبت
ابنتي لك يا «ابن صائب»
منفذاً العهد الذي قطعته على
نفسي... وهو أن يفوز بفتاتي
وكريمتي «أنيسة» مَنْ يكون



ثم يسحب «ابن صائب» سيفه... ويتابع القول:

أما الفتاة «أنيسة» فتصفها لي ونصفها لك... ويرفع «ابن صائب» سيفه إلى الأعلى ويهوي به نحو جبهة «أنيسة» فانهارت من هول الموقف، وتفتح فاهها وتزعر... ولهووي على الأرض ويخرج من فمها... ثعبان صغير... تقيّاته! كان هذا الثعبان يعيش في بطنها وهو سبب خرسها... وكان «ابن صائب» قد اكتشف ذلك من معالم في وجهها ومن طريقة كلامها أثناء حديثه في بلادها والدّها؛ وبعد أن هدأت «أنيسة»:

جريء: ابن صائب: المال كله لك، والفتاة «أنيسة» زوجة لك... وأعلم يا «نافع» أن والدك «رشيد» رجل صالح... قد هيا الله تعالى له الخير كله لأنه يميل الخير ويسعى إليه، أنه يساند الضعيف وينصر المظلوم ويقضي الدين ويمين على نواب الدهر... وقد مسخر الله لك كل هذا الخير بصالح أهلك وصالح أمك، فامض في طريقك... واني فامض في طريقي... ومضى «ابن صائب» في طريق...

نافع: ابن صائب... يا ابن صائب: من أنت يا «ابن صائب»؟ ويبيكي.. «نافع» ويتابع قوله: «كم أنت رائع يا أبي!»

وما أن ان انصف الطريق مع «ابن صائب» و«نافع» وهم في طريق العودة ليد «نافع»... استوقف «ابن صائب» «نافعاً» والفتاة «أنيسة» وانفتحت إلى «نافع» على غير عادته...

ابن صائب: اسمع يا «نافع»...

نافع: قل يا «ابن صائب»!! ما بك؟!!

ابن صائب «أنيسة» تنصتُ برهبة: لقد اتفقتُ مع والدك «رشيد» أن اصحبك لتأخذ الحكمة وتكسب المال -بمد أن توصلت إلى أحجية أكل الملح وأن اقتسم معك ما تروح من مال وكسب.

نافع: «هي عجب»: صحيح... فهل رجعت عن رأيك؟!!

«ويتابع «نافع» القول ما زحاً لا بأس إن كنت ستطعني كل ما ريجت.

«ويضحك «نافع» ثم يتابع القول جاداً: أم أنك تخشى مفاجأة جديدة؟ ماذا عندك يا ابن صائب؟!!

ابن صائب: سنقسم المال بيننا حسب الاتفاق الآن.

نافع «وأنيسة» تنظر بصدرة: لماذا الآن ولا تنتظر حتى نصل إلى والدي؟!! ابن صائب «جاداً»: الآن يا «نافع»... معنا مهران محمّلان النصف لك خذّه، والنصف لي...

الحاكم «متأثراً»: إيه يا صغيري لقد بلغ في الأمر ميلفه... وصارت «أنيسة» الموبة الأطباء والوكبة الحكماء... ولولا حسمت هذا الأمر... لتجرأ عليّ كل دان وقاص... وإني مع ذلك مستغفر الله على ذنبي ونادم على خطي ومصلح ما بدر مني، وقاطع العهد على نفسي أمامكما أن لا أنال من دم امرئ دون حق!

ابن صائب: أحسن الله إليكم مولاي وشدّ بكم أواصر الأمة وأبقاك تشميك ولتأس. نافع: يورك جهدك مولاي وأدام الله عزك وسلطانك.

الحاكم: شكراً لك يا «نافع»، وأتمنى لكما حياة طيبة وسعيدة... ابن صائب: هل أدنت لنا مولاي بالرحيل؟

الحاكم «بفخر»: انطلقوا على بركة الله.

وهكذا سار «ابن صائب» و«نافع» بن رشيد، و«أنيسة» بنت الحاكم في أول طريق السفر هاتئين إلى ديار «نافع» ابن رشيد: كان كبير التجار «رشيد» بانتظار «نافع» و«ابن صائب» في لهف وتشويق، وكانت أم «نافع» يلهف قلبها لوصول «نافع»، وتمت الأيام وتسرّ الهالي...

«رشيد» الرجل الصالح يدعو الله تعالى لعباده أن يكتب الخير له وزوجه ولولده الوحيد «نافع».

نافع: بارك الله فيكم مولاي... كت أرى أن لا أقدم على قتل من يخفق في تقديم الشفاء لابنتكم الكريمة... وإن في قتل النفس ظلماً عظيم يا سيدي...



بقلم: خليفة التونسي

بعد الحملات المغرضة للغرب

الإسلام أول من نادى بالحوار بين الأديان،

«الإسلام يمتاز في الحوار الديني بالانفتاح على الآخرين ومنذ البداية أقر الإسلام بالتعددية الدينية والثقافية



د. محمود زقروق

د. زقروق: فرض الرأي على الآخرين يخرج الموضوع عن نطاقه ويصل إلى حد التجريح الشخصي، وهذا لا صلة له بالنقاش الموضوعي

«الإسلام دعا إلى التسامح والحوار واحترام الآخر

نظراً لما للدين الإسلامي من عمق عميق في النفوس، فإن الحوار بين الأديان لا يمكن أن يكتب له النجاح، إلا إذا ساد التسامح بين المتحاورين، وحل محل التعصب الممّناد بين أتباع الديانات المختلفة. وقد حرص الإسلام كل الحرص على تأكيد هذا التسامح بين الأديان بجعله عنصراً جوهرياً من عناصر عقيدة المسلمين.

فالأديان السماوية جميعها تدعو -في نظر الإسلام- حلقات متصلة لرسالة واحدة جاء بها الأنبياء والرسل من عند الله على مدى التاريخ الإنساني. ومن هنا فإن من أصول الإيمان في الإسلام الإيمان بجميع أنبياء الله ورسله، وما أنزل عليهم من وحي إلهي. في هذا يقول القرآن الكريم: «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله» البقرة/ ٢٨٥.

ومن أجل ذلك يمتاز الموقف الإسلامي في أي حوار ديني، بأنه موقف منفتح على الآخرين، ومتسامح إلى أبعد الحدود. فقد أقر الإسلام منذ البداية التعددية الدينية والثقافية، وصارت هذه التعددية من العلامات المميزة في التعاليم الإسلامية. والأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة. فقد تأسس مجتمع المدينة المنورة بعد هجرة الرسول ﷺ إليها على التعددية الدينية والثقافية، ومارس المسلمون ذلك من بعده عملياً على مدى تاريخهم الطويل.

ويؤكد ذلك ما يعرفه التاريخ من أن المسلمين لم يُكرهوا أحداً على الدخول في الإسلام، فالحرية الدينية مكشولة للجميع، وتعد مبدأ من المبادئ الإسلامية الذي أكدته القرآن الكريم في قوله: «لا إكراه في الدين» البقرة/ ٢٥٦. وفيه قوله في موضع آخر: «ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» الكهف/ ٢٩.

التسامح والحوار،

يقول الدكتور «محمود زقروق» وزير الأوقاف المصري: إن الحوار في معناه الصحيح لا يقسم ولا يؤدي إلى الهدف المنشود، إلا إذا كان هناك احترام متبادل بين أطراف الحوار، واحترام كل جانب لوجهة نظر الجانب الآخر. وهذا المعنى

الطريق للتعاون المثمر فيما يعود على جميع الأطراف بالخير، وذلك بالبحث عن القواسم المشتركة، التي تشكل الأساس المثبت للتعاون البناء بين الأمم والشعوب. والحوار بهذا المعنى يعد قيمة حضارية ينبغي الحرص عليها، والتمسك بها وإشاعتها على جميع المستويات.

فإن الحوار يعني التسامح واحترام حرية الآخرين. واحترام الرأي الآخر لا يعني بالضرورة القبول به. وليس الهدف من الحوار مجرد تلك الاشتياك بين الآراء المختلفة أو تعييد كل طرف إزاء الطرف الآخر، وإنما هدفه الأكبر هو إثراء الفكر، وترسيخ قيمة التسامح بين الناس، وتمهيد

على الإسلام والمسلمين

وبسماحته تنعم أهل الأديان الأخرى

ولم يكتف القرآن بمجرد الدعوة إلى الحوار بين الأديان، بل رسم المنهج الذي ينبغي اتباعه في مثل هذا الحوار، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَالْهَذَا ظِلْمُهُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ العنكبوت/٤٦.

شهادات نصرانية على سماحة الإسلام
ويضيف الدكتور «محمد عمارة المفكر الإسلامي: «إذا كانت نجاة النصرانية الشرقية من الإبادة الرومانية هي الشاهد المادي -الأصلح- على حقيقة السماحة الإسلامية، فإن المؤرخين النصارى - من الشرق والغرب.. القدماء والمحدثين- قد شهدوا -هم أيضاً- لهذه السماحة الإسلامية...»

فهي أقدم كتب التاريخ النصرانية حديث عن سماحة «عمرو بن العاص» مع نصارى مصر، وكيف أن تحرير الإسلام لهم من قهر الرومان، وهزيمة الاستعمار الروماني بمصر على يد الجيش الإسلامي الفاتح، إنما كان انتقاماً إلهياً من ظلم الرومان بمصر واضطهادهم لنصارى مصر... ففي تاريخ «يوحنا النقيوسي» وهو معاصر لفتح وشاهد عليه يقول:

«إن الله الذي يصون الحق لم يهمل العالم وحكم على الظالمين ولم يرحمهم لتجرئهم عليه وزدهم إلى يد الإسماعيليين -العرب المسلمين- لم نهض المسلمون وحاربوا كل مدينة مصر... وكان هرقل حزيناً... وبسبب هزيمة الروم الذين كانوا في مدينة مصر وبأمر الله الذي يأخذ أرواح حكامهم... مرض «هرقل» ومات... وكان «عمرو بن العاص» يقوى كل يوم

لم هذا الخروج عن الموضوعية على شيء، فإنما يدل على ضحالة في الفكر، وقصور في الحجة، وفقر في المنطق. وهذا الخروج عن الموضوعية في الحوار على هذا النحو أمر لا يليق بالإنسان الذي كرمه الله، وفضله على بقية الكائنات، وميزه بالعقل، وجعله خليفة في الأرض، ليممرها بالخير، ويملاها بالبر، وينشر فيها الحق والعدل والأمن والسلام. ولا جدال في أن الحوار قد أصبح في عصرنا الحاضر أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، بل أصبح ضرورة من ضرورات العصر، ليس فقط على مستوى الأفراد والجماعات، وإنما على مستوى العلاقات بين الأمم والشعوب المختلفة.

وإذا كانت بعض الدول في القسرن الجديد لا تزال تفضل شريعة الغاب بدلا من الجوء إلى الحوار، فإن على المجتمع الدولي أن يصصح الأوضاع، ويمهد مثل هذه الدول الخارجة على القيم الإنسانية والحضارية إلى صوابها، حتى تتصاع إلى الأسلوب الحضاري في التعامل وهو الحوار. فليس هناك من سبيل إلى حل المشكلات وتجنب النزاعات إلا من خلال الحوار.

ومن منطلق الأهمية البالغة للتعارف بين الأمم والشعوب والحضارات والأديان- على الرغم من الاختلافات فيما بينها- كانت دعوة الإسلام إلى الحوار بين الأديان، وذلك لما للأديان من تأثير عميق في النفوس، ويعد الإسلام أول دين يوجه هذه الدعوة واضحة صريحة في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَخَذَ بَعْضُنَا أَوْصِيَاءَ أَوْ بَنِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران/ ٦٤



د. محمد عمارة

د. محمد عمارة: هناك شهادات نصرانية، أنصفت التسامح الإسلامي

والوعي بذلك كله أمر ضروري يجب أن نعلمه للأجيال الجديدة، وبصفة خاصة عن طريق القدوة وليس عن طريق التلقين، فإن واقع المؤلم أنه كثيراً ما تحدث مشادات عنيفة تخرج عن نطاق الموضوعية، وربما يتطور الأمر إلى شجار وتمايل بالأيدي بين الأطراف المختلفة في الرأي، لأن كل جانب يريد فرض رأيه بشئ السبيل، ولا يقتصر ذلك على المستويات الدنيا في المجتمع، بل ينسحب على شريحة لا يستهان بها بين المشتغلين بالفكر والثقافة بصفة عامة، حيث يصل الأمر في أحيان كثيرة إلى حد الخروج عن مناقشة الفكر بالفكر إلى الشتائم والتجريح الشخصي الذي لا صلة له بالثقافة الموضوعية، وإن

«ميخائيل السرياني» رجل الدين المسيحي: الرومان الأشرار نهبوا كنائسنا بقسوة بالغة، ولكن أنقذنا منهم أبناء إسماعيل وتركنا العرب نمارس عقائدنا بحرية

الاضطهادات والمظالم التي قام بتمثيلها
الظلمة المارقون...».

أما رجل الدين المسيحي -القبلي-
«ميخائيل السرياني» فإنه يقول عن تحرير
الفتح الإسلامي للنصرانية المصرية. وعن
سماعة الإسلام مع نصارى مصر:

«لم يسمح الإمبراطور الروماني
لكنيستنا المونوفيزيية» -القايلة بالطليعة
الواحدة للمسيح» -بالظهور. ولم يصغ إلى
شكاوى الأساقفة فيما يتعلق بالكتلنس التي
نهبت، ولهذا فقد انتقم الرب منه. لقد نهب
الرومان الأشرار كنائسنا وأديرتنا بقسوة
بالغة واتهمونا دون شفقة، ولهذا جاء إلينا
من الجنوب أبناء إسماعيل لينقذونا من
أيدي الرومان وتركنا العرب نمارس عقائدنا
بحرية وعشنا في الإسلام.

تلك شهادات شهود العيان ورجال الدين
النصارى تقول: إن الفتوحات الإسلامية
كانت «الإنتقاذ لشعوب تلك البلاد ودينهم
من القهر الروماني، وإن سماحة الإسلام
كانت آية من آيات الله انتقم الله بها من
مظالم الرومان، حتى لقد أصتبروا مرض
هرقل وموته وزوال الإمبراطورية الشرقية
للرومان ووسيادة الإسلام في مصر والشرق
آية من آيات الله»

أما المستشرق الإنجليزي الحجة
«سيرتوماس أرنولد» ١٨٦٤-١٩٣٠م، وهو
أبرز من أרך لانتشار الإسلام في كتابه
«الدعوة إلى الإسلام»، فإنه يؤكد على
حقيقة السماحة الإسلامية فيقول: «إنه من
أجراً أن نقول: إن غير المسلمين قد نعموا
بوجه الإجمال في ظل الحكم الإسلامي
بدرجة من التسامح لا نجد لها مصادراً في
أوروبا قبل الأزمنة الحديثة وإن دوام
الطوائف المسيحية في وسط إسلامي يدل
على الاضطهادات التي قاسمت منها بين
الحيين والآخر على أيدي المستزمين
والمستعصبين كانت من صنع الظروف
المعينة أكثر مما كانت عاقبة مبادئ
التعصب وعدم التسامح».

في عمله ويأخذ الضرائب التي حددتها ولم
ياخذ شيئاً من مال الكنائس ولم يرتكب
شيئاً مما سلباً أو نهباً، وحافظ عليها -
الكتلنس- طوال الأيام...».

إنها شهادة شاهد عيان نصراني على
هذه السماحة الإسلامية التي تجسدت على
أرض الواقع ومرة قبل أربعة عشر قرناً من
الزمان، وهي سماحة نابعة من الدين
الإسلامي.. وليست كتحقق المواطنة التي
لم تعرفها المجتمعات الطليانية إلا على
انقراض الدين.. وبعد ما استقبل عمرو بن
العاص البطريرك القبلي «بنيامين» وأمنه
على نفسه وكنائسه، ووعيته وحرية عقيدته.
بل وطلب منه أن يدعو له: أخذ «بنيامين»
في زيارة كنائسه، وفي إعادة افتتاحها، وكان
الناس يستقبلونه فرحين مرددين المباركات
التي تشهد على أن هذا الفتح الإسلامي،
إنما هو عقاب إلهي للرومان جزاء الظلم
الذي أوقعوه بالنصارى المصريين.

وعن هذه الحقيقة من حقائق سماحة
التحرير الإسلامي لشعوب الشرق، يقول
الأسقف «يوحنا النقبوسى» في أقدم تاريخ
للفتح الإسلامي لمصر... كتبه شاهد عيان:
«دخل الأنبا «بنيامين» بطريرك
المصريين مدينة الإسكندرية بعد حربه من
الروم في العام ١٣، أي العام الثالث عشر
من تاريخ هرويه» وسار إلى كنائسه وزارها
كلها وكان كل الناس يقولون: «وانتصار
الإسلام كان بسبب ظلم هرقل الملك
ويوسب اضطهاد الأرثوذكسيين على يد
الابا «كيرس» البطريرك المعين من قبل
الدولة الرومانية في مصر، وهزمت الروم
لهذا السبب وساد المسلمون مصر».

ولقد عبر الأنبا «بنيامين» عن الأمان
الذي أحلته سماحة الإسلام بمصر على
أنقاض القهر والاضطهاد اللذين مارسهما
الرومان- النصارى- ضد نصارى مصر
قتالاً وهو يخطف في دير «مقاريوس»: «لقد
وجدت في الإسكندرية زمن النجاسة
والطمأنينة اللتين كنت أنشدتهما بعد

بل لقد رُحِفَ رهبان التصرانية
المصرية من الأديرة والمنارات التي كانوا
هاربين فيها من الاضطهاد الروماني
رحفوا للقاء عمرو بن العاص حتى ليرى
أنه خرج للنقائه من أديرة وادي التلرون
سبعون ألف راهب بيد كل واحد عكاز
فسلموا عليه وأنه كتب لهم كتاباً «بالأمان»
هو عندهم.

وفي شهادة قبطية حديثة تأكيد على
سماحة الإسلام مع نصارى مصر- في
شؤون الدين والدنيا جميعاً- وفيها يقول:
يعقوب نخلة (١٨٤٧-١٩٠٥م) صاحب كتاب
«تاريخ الأمة القبطية»، ولما ثبت قدم
العرب في مصر «شرع عمرو بن العاص
في تطمين خواطر الأهاليين واستمالة
قلوبهم إليه واكتساب قلوبهم به وتقريب
سراة القوم وعقلائهم منه، وإجابة طلباتهم،
وأول شيء فعله من هذا القبيل استدعاه
بنيامين البطريرك للتحضور، والذي أخفى
من أيام هرقل ملك الروم كُتبت له كتاباً
وأرسله إلى جميع الجهات يدعو فيها
البطريرك للتحضور ولا خوف عليه وعلى
أهله، ولما حضر البطريرك وذهب
لقابله ليشكره على هذا الصنيع، أكرمه،
وأظهر له الأمانة، وأقسم له بالأمان على
نفسه وعلى رعيته؛ وعزل البطريرك الذي
كان أقامه هرقل، ورد بنيامين إلى مركزه
الأصلي معززاً مكرماً، وكان بنيامين
موصوفاً بالعقل والمعرفة والحكمة وقيل:
إن عمرأ لما تحقق ذلك منه، فريه إليه،
وصار يدعو في بعض الأوقات يستشير
في الأحوال المهمة المتعلقة بالبلاد
وخيرها. وقد حسب الأقباط هذا الانتفاع
منه عظيمة وفضلاً جزيلاً لعمرو، واستعان
عمرو في تنظيم البلاد بفخلاء القبط
وعقلائهم على تنظيم حكومة عادلة تضمن
راحة الأهالي، فقام البلاد في أمان
يرأس كل منها حاكم قبطي ينظر في
قضايا الناس ويحكم بينهم، ورب مجلس
ابتدائي واستشارية مؤلفة من أعضاء ذوي
نزاهة واستقامة، وعين نواباً إلى القبط
ومنحهم حق التداخل في القضايا
المختصة بالأقباط والحكم فيها بمقتضى
شرائعهم الدينية والأهلية، وكانوا بذلك في
نوع من الحرية والاستقلال المدني، وهي



د. أحمد عمر هاشم: القرآن دعوة عالمية، من أجل التعاون لخير الأوطان

ميزة كانوا قد جردوا منها في أيام الدولة الرومانية:

وضرب «مصر» بن المصاحف، الخراج على البلاد بطريقة صادقة وجعله على أقسام في أقاليم معينة؛ حتى لا يضايق أهل البلاد، وبالعجلة، فإن القبط نالوا في أيام مصر بن المصاحف راحة لم يروها من أزمان، هكذا تملن هذه الشهادة القبطية التي نشرتها في طبيعتها الثانية مؤسسة مارمرقس لدراسة التاريخ، أن الفتح الإسلامي والسماحة الإسلامية قد حررا الأرض - والضمير - والإنسان - فاصبحت حكومة مصر لنصارى مصر، لأول مرة في تاريخ النصرانية المصرية؛ كما حققت السماحة الإسلامية العدل في الاقتصاد والاجتماع وجعلت الحاكمة لشرائع القبط الدينية والأخلاقية؛ فيما هو خاص بأحوالهم الدينية التي تركوا فيها وما يديون..

التعددية ووحدة الوطن

ويؤكد الدكتور «أحمد عمر هاشم» رئيس جامعة الأزهر السابق: أن حب الوطن من الإيمان، وإن المحافظة عليه

والدفاع عنه تمتدح أن يكون أبناء الوطن الواحد على قلب رجل واحد، ولا يتأني لهم ذلك إلا إذا قامت بينهم وحدة وطنية متجردة من الأهواء بعيدة عن التمسك؛ لأن ديننا الإسلامي دين عالمي ختم الله بشريعته الشرائع السابقة، وختم بالقرآن الكريم الذي أنزله على سيدنا محمد ﷺ جميع الكتب السماوية السابقة، وختم برسولنا عليه الصلاة والسلام جميع الأنبياء والمرسلين.

وهذا الدين العالمي الدعوة ليس لقطر دون قطر ولا لزمان دون زمان، ولكن خالد إلى أن يقوم الناس لرب العالمين. ومن أجل ذلك جاءت دعوته الماتمة لا تخاطب فئة دون فئة، بل جاءت تخاطب الناس جميعاً، وأخذ بيد الحبيب المصطفى وقدمه للقبلة ليصلي بهم إماماً، وتقديم جبريل هو تقديم وحى فديسي وأمر رباني فصلى بهم إماماً فكانت إمامته لجميع الرسل والأنبياء إعلاناً لاتباعهم في كل الأرض وإلى أن يقوم الناس لرب العالمين، أنه إذا كان الرسول والأنبياء اقتدوا به واتبعوا هذا النبي، فأولى باتباعهم في كل الأرض أن يتبعوه إلى أن تقوم الساعة.

وكان إعلاناً في الوقت نفسه إلى وحدة الدين السماوي وعدم التفرقة بين نبي ونبي وبين رسول ورسول وشريعة وشريعة، وجاء الإسلام ليملن أن الواحد منا لا يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً كامل الإيمان؛ إلا إذا آمن بالأنبياء والرسل أجمعين «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وما أنزلته وكتبه ورسله لا نفق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير» البقرة/ ٢٨٥. أي أن الإنسان لا يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً حق الإيمان إلا إذا آمن بالرسول جميعاً من لدن آدم وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم إلى خاتمهم سيدنا محمد ﷺ ليس في هذا تمصص بل في هذا إيماناً بالرسول جميعاً.

كما امتاز الإسلام أيضاً بأنه لا يكره أحد على الدخول فيه، بل إن من افتتح بهذا الدين ودخله مؤمناً صادقاً فأهلاً ومرحباً ومن لا... فله دينه «لكم دينكم ولي دين» الكافرون/٦، «إكراه في الدين

قد تبين الرشد من الفسق» البقرة/ ٢٥٦، «وما أنت عليهم بجبار» ق/٤٥ «لست عليهم بمسيطر» النازية/٢٢ . «نك لا تفدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء» القصص/٥٦.

إن مبادئ الإسلام التي قررها القرآن الكريم وأعلنها بأنه لا إكراه في الدين، وأعلن حقوق المسلمين وحقوق غير المسلمين جاءت تملن العدالة والحرية والسماحة والوفاء والعدل بين الناس جميعاً في الحقوق والواجبات، وقبل أن يدخل الإسلام مصر وقبل الفتح الإسلامي، كان الأقباط في مصر يعيشون تحت نير الاستعمار الروماني وينالهم من الروم المسف والشدة والظلم الذي ما يبدد ما قبله والإيذاء والاضطهاد الذي ما يبدد ما قبله اضطهاد، حتى أن أقباط مصر استجاروا بهذا الدين الذي سمعوا عنه أنه لا إكراه فيه، وسمعوا أنه دين العدالة ودين الرحمة، وأنه الدين الذي يسوي بين الحاكم والمحكوم وبين الغني والفقير وبين القوي والضعيف، الدين الذي ينصف المظلوم والذي يعطي لكل ذي حق حقه، سمعوا بهذا الدين فتقادروا إليه ورحبوا به وتمنوا أن يأتيهم، فما إن نزل الإسلام مصر وجاءها الفتح الإسلامي، إلا كان الأقباط أول المرحبين بالدين وأول الفرحين به، لأنه أخرجهم من الظلمات إلى النور وأعظمهم حقوقهم، ووقف بجوارهم وأنصف المظلوم منهم، ورد عنهم كيد الرومان فأجروا دين الله وأعلن القرآن جهنم أيضاً، كما أعلن عداوة اليهود للمؤمنين، لقد أعلن محبة النصارى للمسلمين، وأعلن عداوة اليهود للمسلمين حين قال: «تجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» الذين أشركوا والتجند أقروهم سودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين وربها» وأنهم يستكبرون» المائدة/٨٢، جاء القرآن بهذه الآيات حتى لا تعدل فئة بين الطوائف وكان أول من طبق هذه الوحدة.

«البلاء» تضع أمام قرائها حجم «الكارثة» الفضائية الجديدة،

الإنترنت

ثقافة عالمية جديدة.. أم كارثة لا أخلاقية؟

تحقيق: يوسف شهير

السؤال الأول: ما هو الإنترنت؟

الإنترنت: هو عبارة عن شبكة كمبيوترات ضخمة متصلة مع بعضها البعض، وتخدم شبكة الإنترنت مئات الملايين من المستخدمين حول العالم وتتمو بشكل سريع للغاية يصل إلى نسبة ١٠٠٪ سنوياً، وقد بدأت شبكة الإنترنت ك فكرة حكومية عسكرية وامتمدت إلى قطاع التعليم والأبحاث ثم التجارة حتى أصبحت في متناول الأفراد، في البداية كان على مستخدم الإنترنت معرفة بروتوكول ونظم تشغيل مقددة كنظام تشغيل «يونيكس»، أما الآن فلا يلزمك سوى معرفة بسيطة بالحواسب، لكي تدخل إلى عالم الإنترنت من خلال الشبكة الهاتفية أو عالم دوائر الأقمار الاصطناعية باستخدام أنواع معينة من «الريميفرات» ذات القدرة على الدخول إلى قنوات الأقمار.

السؤال الثاني: من هو مخترع الإنترنت؟

لا يوجد شخص محدد يمكن أن نقول عنه: إنه هو الذي اخترع الإنترنت، ولكن الكثير ينسبون هذا الفضل إلى «تيم بيرنرلي»، الذي كانت لديه خبرة كبيرة في مجال النصوص المتشعبة، وهو الذي اخترع ما يسمى بالشبكة أو الويب عام ١٩٩٢م.



«الإنترنت... هذا هو الموضوع»
«الإنترنت... ذلك الأتي إلينا رغباً هنا -دون استئذان- من الفضاء ودون عائق أيضاً، يحمل شتى فروع العلم، والمعرفة، والثقافة، ويحمل كذلك الأفكار والعصوم اللا أخلاقية..»

«الإنترنت... أطلق عليه البعض «الوحش الفضائي» الجسور...
«الإنترنت... عالم جديد حافل بالفوضى والإثارة، فمن طريقه تستطيع أن تتحاور مع من تريد بسهولة في أي وقت وأينما كان، تنتقل إليه ما تشاء من معلومات أو تتلقى منه ما تريد من أخبار أو رسائل،

وكما أن لشبكة الإنترنت فوائد عديدة وإيجابيات كثيرة، فإن لها أيضاً سلبيات خطيرة، إذ يمكن استخدامها سلاحاً ضد الآخرين لمحاربة الأفكار ونقل المعلومات الخاطئة، وفي هذا التحقيق نستعرض الأوجه المختلفة للإنترنت بما لها وما عليها، ونتناول تجارب المتخصصين ورؤيتهم لمستقبل هذا العالم:

في البداية لدينا ثلاثة أسئلة افتراضية يجب الإجابة عليها:

— السؤال الأول: ما هو الإنترنت؟

— السؤال الثاني: من هو مخترع الإنترنت؟

— السؤال الثالث: من يدبر الإنترنت؟



TCP/IP وبدأ مصطلح الإنترنت يستخدم للمرة الأولى. وفي عام ١٩٨٩ ارتبطت كل من استراليا والمانيا وإسرائيل وإيطاليا واليابان والمكسيك وهولندا بشبكة «نصف-نت» وكانت تونس أول دولة عربية ترتبط بالإنترنت وكان ذلك عام ١٩٩١، وفي عام ١٩٩٢ ارتبط البنك الدولي بالإنترنت، ثم البيت الأبيض والأمم المتحدة في عام ١٩٩٣م.

السرية

الإنترنت عبارة عن بحر مفتوح من عمليات الكمبيوتر، وعلى ذلك فهي معرضة للكثير من المخاطر المتعلقة بسرية العمليات والمعلومات، لذلك فبمجرد اتصالك بالإنترنت هانت معرض لمشكلة الاختراق وسرقة بيانات، وبما أن الإنترنت ليس لها مالك أو حاكم حتى هذه اللحظة، وتدير نفسها تلقائياً «أو بالأحرى نحن الذين نديرها كمستخدمين لها»، فيجب أن نعلم أنه إذا لم نستطع نحن سكان عالم الإنترنت أن نحكمها بغلانية فسيتأتي اليوم الذي تتدخل الجهات الحكومية لإدارتها.

٧٦٪ من المواقع الأيراهبية تتصلق من الأراضي الأمريكية

تعد شبكة الإنترنت أكثر الوسائل التي قدمت خدمة ذهبية لدعم منظمات وعصابات الإرهاب في العالم، وتسهل لهم التواصل فيما بينهم. إلى جانب اعتمادهم عليها كوسيلة إعلامية مفتوحة لنشر أفكارهم ودعائياتهم، ولا تتوقف هذه المواقع عند الدعوة لهذه الأفكار فحسب بل تتجاوزها لصنع خلابا إرهابية مستقلة تابعة لها من خلال دروس مفتوحة على مواقعها المنتشرة.

والغريب في الأمر أن أكثر من ٧٦٪ من المواقع المرتبطة بالنشاط العصابي الإرهابي تبث من داخل الأراضي الأمريكية طبقاً لإحصائية كشفتها أحد المعاهد

الانترنت أطلق عليه البعض الوحش الفضائي الجسور، لأنه عالم حافل بالفموض والإثارة، وله عدة فوائد كما له سلبيات خطيرة

شبكة الإنترنت ولدت من رحم الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي

والاتحاد السوفيتي، فالرواية المتوافرة تقول: «إن هذه البداية كانت عندما بدأت وزارة الدفاع الأمريكية «البناتاجون» وكالة تحصل اسم «وكالة مشروع الأبحاث المتطورة» في الثاني من يناير عام ١٩٦٩، والتي عرفت بشبكة «أربا»، وكان الهدف الأساسي من إنشاء هذه الوكالة هو الرد على قيام الاتحاد السوفيتي السابق بإطلاق القمر الصناعي الأول «سبوتنيك» وكانت الفكرة من هذه الوكالة هي ربط مجموعة أجهزة كمبيوتر بحثية بعضها ببعض بهدف استخدام هذه الوسيلة في حالة الحرب. وفي الفترة بين عامي ١٩٧٠-١٩٧٣م أصبحت هناك شبكات عديدة، كل شبكة تتبع جامعة معينة من الجامعات الأمريكية، ولها ظهرت الحاجة لربط هذه الشبكات ببعضها البعض، وهو ما حدث بالفعل في هذه الحقبة، كما شهد عام ١٩٧٢ تحديداً نجاح رأي تومسون في اختراع البريد الإلكتروني لإرسال الرسائل عبر الشبكات الموجودة.

وفي عام ١٩٨٢ شاركت أربا -حت في وضع ما يسمى ببروتوكول التحكم في بث الشبكات، والذي عرف اختصاراً باسم

والويب معناها: «الشبكة العالمية التي تكتب دائماً في بداية عناوين مواقع الإنترنت، وهي: WWW كما تم تطوير العديد من الطرق لاستعراض واثاق ال WWW كان أكثرها نجاحاً برنامج «موسيك» طوره «مارك أندرسن» الذي كان يعمل في المركز الطبي الأمريكي لتطبيقات الكمبيوتر الضخمة، والذي كان الخطوة التي أوصلت الإنترنت إلى ما هو عليه الآن.

السؤال الثالث: من يدير الإنترنت؟

كثير من الناس يعتقدون أن هناك جهة تملك الإنترنت وذلك غير صحيح! وهذا من أكثر الأشياء التي تدعو إلى الاستغراب، وإن كان أقرب شيء يشبه السلطة الإدارية في الإنترنت هي جمعية الإنترنت ISOC وهي جمعية غير ربحية لأعضاء متطوعين يقومون بتسهيل ودعم النمو الفني للإنترنت، وهناك ما يسمى بالعمود الفقري للإنترنت وهو الجزء الرئيسي للشبكة الذي يرتبط به شبكات أخرى، وعند إرسال معلومات يجب أن تمر بهذا العمود الفقري... يلي ذلك الشبكة الوسطى للإنترنت وهي شبكة العبور التي تربط الشبكة الجذرية بالعمود الفقري، أي تقوم بربط شبكات المؤسسات والمعاهد بشبكات المناطق الجغرافية في المستوى المتوسط، والذي يسمح لهم بالدخول على العمود الفقري، ولا أحد يقوم بتمويل كل ذلك بل إن شركة مسؤولة عن تمويل نفسها.

تاريخ الميلاد الحقيقي للإنترنت:

لا تختلف الروايات حول التاريخ الحقيقي لميلاد شبكة الإنترنت، سواء يفهموها الصديق الذي نعرفه هذه الأيام، أو في الأيام الأولى لبدايته، فالشيء المتفق عليه هو أن شبكة الإنترنت ولدت من رحم الحرب الباردة بين الولايات المتحدة



٧٦% من المواقع المرتبطة بالنشاط العصابي الإرهابي تبث من داخل الأراضي الأمريكية، وتعتبر المنتديات الحوارية سلاح الإرهاب الأول

السلطات الفضائية في روما تسعى لإصدار أمر بإغلاق موقع إيطالي عالمي للأخبار لبثه صور تظهر بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر وهو يرتدي الزي النازي



- نسبة مستخدمي الإنترنت الأعلى في مصر بين الصبغة الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٦ عاماً.

- استخدام الإنترنت بين الشباب في مصر لا يمتد إلى المراسلات الإلكترونية والمكالمات الصوتية المتبوعة بالصور على «الإسكان» ثم الصور المباشرة.

- يتجاوز استخدام الإنترنت في أكثر من ٦٠% من جملة المستخدمين بشكل عام وبين الجنسين المعلومات الهامة إلى أغراض لا أخلاقية وتجارة ما يعرف بالرقيق الأبيض، أو «السباحة الجنسية».

- يتم عن طريق الإنترنت عقد صفقات مشبوهة لا تخلو من أيدي أجهزة استخباراتية عدوة لتحقيق أغراض شريرة هدفها الإضرار بالوطن والمواطن.

ومن بين التعليقات التي نرصدها: شاب جامعي رفض ذكر اسمه يقول: «وجدت رسالة إلكترونية على الإيميل الخاص بي من شابة مغربية تدعوني للقاء إلى جانب الجهاز في ساعة محددة، وعندما اتصلت بي طلبت فتح الكاميرا، وطلبت أشياء غير متوقعة.

إلى استصدار أمر مؤقت لإغلاق موقع إيطالي عالمي للأخبار بعد عرضه صوراً مزيفة تظهر البابا بنديكت السادس عشر وهو يرتدي الزي النازي، واعتبره قاضي التحقيقات في روما تشهيراً بالكنيسة الكاثوليكية، والصور التي أغضبت القضاء الإيطالي واعتبرت مسيئة للبابا، لا تقارن بما ينشر من صور ومقالات وتعليقات على مواقع الإنترنت العربية بحق علماء مسلمين سابقين ومعاصرين، ورغم ذلك لم نسمع أن دولة عربية أو إسلامية حركت سلطاتها القضائية لملاحقة هذه المواقع».

الإنترنت «عريباً» هو الأسوأ

ومانعنا تحدثنا عن موقف البول العربية من مواقع على الإنترنت تسمى إلى رموز إسلامية وعربية، فلنأخذ أن نضع حقائق راسخة ومؤكدة أمام وبين يدي قارئنا العزيز.

في استبيان ميداني أجراه مندوب «البحر» - كانت هذه المظهر - في أنديا ومقامي الإنترنت، اتضح أن:

المتمخصصة في واشنطن. وتعتبر المنتديات الحوارية سلاح الإرهاب الأول، فلقد بدأت منذ عام ١٩٩٧ على الشبكة الدولية حتى وصلت الآن إلى عدد يفوق خمسة آلاف منتدى، وكانت هذه المنتديات الوسيلة الأهم في توجيه هوية الخطاب الفكري وبث رسائلهم ونشراتهم بشكل يومي.

وبالرغم من أن المواقع الرسمية غالباً ما تكون مسجلة بشكل رسمي، وتتضمن الاسم الحقيقي لمالك الموقع وبياناته الشخصية، لذلك يقدم الإرهابيون بيانات مزورة ببطاقات ائتمان إما مسروقة أو مزورة أيضاً لضمان مواقع إنترنت بشكل رسمي دون عوائق أمنية.

إضافة إلى استخدام الصفحات المجانية والبريد الإلكتروني على الشبكة الدولية وهذه يتصفها الملايين بالمجان وبمنتهى السهولة.

أوروبا تحاول فرض رقابة على الشبكة سمعت السلطات القضائية في روما مؤخراً



وشاب آخر يقول: «كنت أرسل فتاة من بلد عربي، وفوجئت بها ذات يوم تطرق بابي...».

ويقول شاب آخر: «كنت أسقط في أكبر عملية نصب ماهرة ماهرة، فذات يوم وجدت رسالة من فتاة أوغندية تقول لي إنها تريد أن تحقق لي ثروة مائلة وسوف تستفيد هي بالطبع، وأرسلت لي أوراقاً شبه رسمية تفيد بقتل طبيب مصري، ويمكن اللجوء للقضاء للحصول على تمويل لا يقل عن ١٠ مليون دولار ولن يقل التعويض عن ٢ مليون دولار، وأطلعتني على صفح لحوايت مائلة وأحكام في شأنها، وطلبت أن أفتح حساباً في أحد البنوك، وأن أرسد لهذه المهمة من ١٥٠ إلى ٢٠٠ ألف دولار وأرسل لها توكيل موثق للتصرف، ولما غالبني الضحك استعرد قائلاً: «لولا أن «أمي» رفضت بيع أملاكها -أراض زراعية وعقارات- لتمت الصفقة، وخسرت كل شيء، فقد اكتشفت على أماكن أخرى عمليات نصب مماثلة، وقال لي ابني -١٤ عاماً- إنه يجد رسائل لا أخلاقية» على الإميل الخاص به، وأظلمني على إميل مرسل إليه من فتاة نرويجية اعتذر عن وصفه، فطلبت بالغاء الإميل».

٦٠% من المستخدمين بين الجنسين يستخدمون المعلومات الهامة إلى أغراض غير أخلاقية وتجارة ما يعرف بالرقيق الأبيض

أمريكا بعد أحداث سبتمبر أغلقت ٣٦ موقعا إلكترونيا، وأكثر من ٦٠٠ قاعدة بيانات عامة

هجمات سبتمبر جدلاً، بشأن عملية الحصول على معلومات عن طريق الإنترنت، وفي الأسابيع التي أعقبت الهجمات على واشنطن ونيويورك أزالته الحكومة الأمريكية بعض المواقع التجارية وقامت بتعديل بعض المعلومات.

تقويض

فوضت الأمم المتحدة منظمة «اليونسكو» لضمان حرية تدفق الأفكار بالكلمة والصورة، مؤكدة حرية التعبير والحصول على المعلومات عن طريق الإعلام التقليدي والإلكتروني، كما أنها أيدت الاعتراف بهذا الحق في الحصول على المعلومات ضمن إعلان المبادئ في الجزء الأول من قمة العالم للمعلومات في جنيف في ديسمبر ٢٠٠٢م.

لكن الذي يسبب القلق عند الأعداء ليس هذا الكم الكبير من المشتركين، واستخدام التكنولوجيا الرقابة في الحياة.. إنما الخوف كل الخوف من التحول الأيديولوجي للفكر الإسرائيلي المبني على فكرة الحق التاريخي وراء اغتصاب الأراضي العربية في فلسطين، حيث تجري معادلات طويلة بين أطراف لا يستبعد أن تنمو بينها مشاعر الود.

وأمريكا -أيضاً- تخاف من الإنترنت أغلقت الولايات المتحدة أكثر من ٣٦ موقعا إلكترونياً وأكثر من ٦٠٠ قاعدة بيانات عامة بعد هجمات سبتمبر، لكن دراسة أجرتها مؤسسة «راند» خلصت إلى أن التفصيل بشأن الأهداف المحتملة للهجمات مثل المطارات ومنشآت الطاقة متاحة بالفعل في أماكن أخرى. وأثارت

الإنترنت عند الأعداء

تقهر إسرائيل بأن ٤٢٪ من جملة المئات متصلة بشبكة الإنترنت السريع -عبر الكوابل- وهو ما يمثل ثاني أعلى نسبة في العالم بعد كوريا الجنوبية، وذلك وفقاً لإحصاءات عام ٢٠٠٤م.

ولا تمثل هذه النسبة جملة المتصلين بشبكة الإنترنت في إسرائيل، حيث مازالت العديد من المئات بعيدة عن استخدام خدمة الإنترنت السريع ربما لارتفاع سعرها، ووفق إحصاءات يوليو ٢٠٠٤ وصل عدد المنازل المرتبطة بشبكة ADSL إلى ٦٥٠ ألفاً مقابل ٣٠٠ ألف مرتبطة بخدمة الإنترنت السريع.



فهد الهذال

الأنشطة والبرنامج، أن تكون اللجنة من فنانين تشكيليين، مسرحيين، كتاب ومختلف صنوف الإبداع والفن، وعدم الاعتماد على أشخاص لتحديد هوية المهرجان لكل سنة.

من جهته قال الإعلامي والكاتب الصحفي «فهد توفيق الهذال» حول فكرة إلغاء المهرجان لا أؤيد فكرة إلغاءه، وإنما مراجعة أهداف قيامه كمهرجان ثقافي قبل أكثر من ١٢ عاماً، والوقوف على أسباب هبوط مستوى الأنشطة وانحسار مشاركة المثقفين العرب في فعالياته. وقال: لابد من تحريك نقاط الضعف، هل تكمن في الإدارة أم الاختصار أم التنظيم؟ منها فقط نقرر و نقيم مستواه العام، ويضيف: خلافاً، إن الأمر الغائب والمغفل للنظر، هو غياب الأسميات الشعرية والتقصية، لاسيما الخاصة بالمبدعين الشباب.

مؤكدين تراجع مستواه العام

مقضون كويتيون يطالبون بإعادة النظر في مهرجان القرين الثقافي

الأسرة، أم المؤسسة، أم من الرقيب اليوم؟ وصراحة أقولها، مهرجان القرين الثقافي بدأ مزدهراً مشتملاً بحق منذ المهرجان الأول حتى السابع فقط. وما جاء بعد ذلك ليس إلا (أجنة) مشوهة للقرين).

وحول إيجابيات وسلبيات المهرجان، قالت: إن إيجابياته كثيرة، أهمها الثقافة بكل صورها.. مسرح، قصائد، نوات، أمسيات، تشكيل، تراث، رحلات، تصوير، لقاء مع الأصدقاء المبدعين من الوطن العربي، أما سلبياته وهي الأهم فتكمن في قلة الإعلان عن الفعاليات، وعن انطلاق المهرجان، وعدم تواجد الملمصات الإعلامية في الشوارع بشكل يتبّه الأفراد لانطلاق هذا الحدث الثقافي المهم، لابد من توزيع منشورات بالأسكن والأنشطة مفصلة.

وفي ما يخص احتياجات المهرجان، قالت: ما نحتاج له هو لجنة عليا مهنية لاختيار

طالب عدد من الكتاب والمثقفين الكويتيين بإعادة النظر في برامج وإعدادات مهرجان القرين الثقافي، نظراً لأنه بدأ يتخذ مساراً آخر ويميز يوماً بعد يوم نحو التضييق.

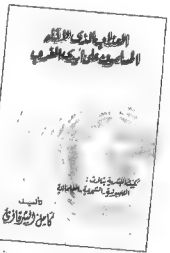
فبعد الانتقادات العادة التي وجهها عدد كبير من المثقفين إلى القائمين على معرض الكتاب جاء دور هذا المهرجان الذي كان بمثابة شلة ثقافية سنوية كان الجميع ينتظرها بفارغ الصبر بحسب ما عبر أحدهم في الاستطلاع الذي أجري حول هذا المهرجان.

في البداية قالت الأديبة مهس خالد المشان «زيجني جداً، مهرجان يتحرك في محيط ضيق جداً، ولا يتمكن من تقديم الـ (مهر) للجمهور على اختلاف مستوياتهم، التثقيف فن وهند، وفكرة، وأسلوب، لذا فإنه متى ما تدخل الرقيب الذي للأسف يتنا لا نعرف تمامه من هو، فهل هو رجل الشارع المادي، رجل الدين، أم هو الصحفي، أم

العذاب الذي لاقاه المسلمون على أيدي الغرب

هذا الكتاب مسجل حافل بأعمال بربرية وحشية قامت بها بعض دول أوروبا وأمريكا ضد المسلمين في كل أرجاء الأرض. نقد وزعوا العالم الإسلامي فيما بينهم بقصد إحلال قوانين وضعية بدلاً من القوانين والشريعة الإسلامية... أي إقناع الدين الإسلامي من جذوره وتطبيق النظام العلماني في جميع الدول الإسلامية، وتولت البعثات التبشيرية إنشاء المدارس والمستشفيات والملاجئ لخلق طابور خامس يعمل على نشر الفساد والفقر والجوع والمرض والتخلف والانحلال الخلقي، لحماية النظام العلماني الجديد، وهذا كفيل بتفكيك المسلمين وأخضاعهم وإذلالهم.

والكتاب يحمل عنوان «العذاب الذي لاقاه المسلمون على أيدي الغرب» من تأليف د. كامل الشرقاوي، طبع مطابع الأهرام وأودع تحت رقم ٩٨/١٣٦٧٨، ويبدأ الكتاب بعارة «تكت البشرية بثلاث: الصهيونية - الشيوعية - العلمانية».



«إلى أصحاب القلوب الكبيرة والأيدي البيضاء والنفوس المسكونة بالطعام. إلى كل من ساهم في فزس نبضة خبير في واحة صندوق التكافل لرعاية المسجونين ومن بعده جمعية التكافل. نهدى هذه الثمار الطبية. إنها حصاد البذور المباركة والأهداف النبيلة، ماثلين المولى أن يحفظ قاطرة الخير وأهلها، وأن يمتعنا القصرة على رسم ابتسامه الفرح على وجوه المحرومين».

بهذه الكلمات افتتح

كتاب أصدرته «جمعية التكافل لرعاية المسجونين» الذين دخلوا السجن بسبب قضايا مالية مختلفة، ومنهم من كانوا يفتقدون إلى الوعي القانوني فسهل على المصالحين الإيقاع بهم... فجاء هذا الكتاب إلى أصحاب القلوب الكبيرة والأيدي البيضاء، التي رسمت الفرح على وجوه المحرومين، والمؤلف «حكايات وعبر»، هو قصص واقعية من داخل السجن.

كلمات من ذهب

ثِقْ بِاللَّهِ



تَعَوَّدْتُ مَسَّ الضَّرْحَتِي أَلْفَتُهُ
هَأَسَلَمَنِي حُسْنُ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ
وَصَبْرِي يَأْسِي مِنَ النَّاسِ وَاثْقَا
بِحُسْنِ صَنِيعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي



ريشة / دلال القريني

لوحه / الأسرى الشهداء

لم ينجح أحد...!

بقلم: يوسف شهير

النتيجة الطبيعية لأي مدرسة بدون منهج محدد واضح وصريح دائماً لم ينجح أحد... هذه نفس النتيجة الطبيعية إذا كانت المدرسة مدرسة هواء وكان أمره فرطاً، أن لم ينجح أحد، ومعههم في الرسوب والفشل الإدارة الفاسدة التي سابت بالتملق والتزلف والوصولية ومسح الجوخ والتصبب والرشوة والتزوير والتضليل من أتبع هواء، فكان أمرهم جميعاً فرطاً - والفرط مغناه الضئيل، المدرسة السياسية التي تتبع منهج الهوى، فتارة ترى الانتفاضات بالقائمة المشروطة، وتارة ترى الانتفاخ الفردي المحسوب المقنن، وتارة تالفة ترى الجمع بين النظامين، وتارة رابطة وليس أخيراً ترى أن تختار طريفة ما أنزل الله بها من سلطان، وتقررها هي مدرستها التي تهال إدارتها لكل جديد، وتبذل كل مستبعد، وتتسى ما نبذت لتهازل له عندما يعود للمقرر حسب هوى من أتبع هواء، تماماً كما حدث في التعليم من رفع المئنة السادسة في التعليم الأساسي، ثم عودتها، ثم رفعها، ثم عودتها، ومع كل حالة هياج من الطبل والزمر والتصديد للرفع أو للعودة، وكذلك التخطيط في نظام الثانوية العامة، ثم سمود بعد كل هذا التخطيط إلى النظام القديم بعد أن أقر جميع المتخبطين بأنه أنسب وأصلح نظام!!

وفي مدرسة الوطن الكبير نفس الحساب، ونفس التخطيط، ونفس القرارات العشوائية العاطفية المتسرع. فهل هي الوحدة العربية الشاملة؟ أم الوحدة الاقتصادية الشاملة؟ أم الوحدة السياسية وتوحيد مصدر اتخاذ القرار؟ أم كونهندرية، أم ماذا؟

لأن لم يتخذ خطوة واحدة حقيقية تجاه وضع أول لبننة على أرض الواقع تجاه الوحدة العربية التي تقشدها الجماهير في شتى أرجاء الوطن العربي، فالشعوب لا تقنع في قرارات رنانة براقة دون مؤثر أو علامة واحدة تحمل جدوى السعي وقيمة التصريح. فلي هذه المدرسة - مدرسة الوطن العربي، هي النتيجة نفسها وبكل جدارة وإصرار لم ينجح أحد - ولا فلماذا سمعنا شتي، وأمرنا فرطاً...، لأن ولا أي قضية عرخت طريق الحل... كلها قضايا معلقة تنتظر فعل الزمن، وأولها قضية فلسطين، وآخرها قضية لبنان، بينهما قضية العراق، وكشمير والسودان، وأفغانستان، والشيخان، وبقيت القضايا الشائكة.

إن قضايا الأمة الإسلامية مضافة إلى فاتورة قضايانا العربية ولا هناك منها، لأنها جميعاً تصب باتجاه واحد... اتجاه أولى القبلتين ومصيرنا الواحد إذا لم تحرر أولاً من عبوديتنا الداخلية، واحتلال المصلحة الخاصة والأنا الراسخة في قلوب ولا آموزنا، والخوف القابع في النفوس من كل شيء ولا شيء إلا أن تكون هذه الدنيا التي لم نعد نرى شيئاً سواها...!!

والنتيجة النهائية لكل هذا لم ينجح أحد..

الحلقة الرابعة

تأليف: يوسف العاصي الطويل

أفكار اليهود ودعواتهم في العودة إلى فلسطين، ووعدهم «بلفور» المشؤوم

يوسف العاصي الطويل

بالصليبيون الجدد الحملة الثامنة

دراسة في أسباب
الأمريكي والبريطاني لإسرائيل



تحدثنا في الحلقات الثلاث

السابقة من كتاب «الصليبيون الجدد»

الحملة الثامنة من تأليف الأستاذ «يوسف العاصي

الطويل»، وهو عبارة عن دراسة في أسباب التحيز

الأمريكي والبريطاني لإسرائيل، عن تاريخ اليهود في

التراث «المسيحي»، وبيننا موقف الكنيسة الكاثوليكية

وموقف البروتستانت من اليهود. وكذلك الموقف

البريطاني من المشروع الصهيوني وأهم دعاة الصهيونية،

ومن صاحب فكرة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، ودور

حركة الإصلاح الديني في إنجلترا، والتي حولت الأفكار

والمبادئ الدينية المتعلقة باليهود إلى معتقدات

سياسية، من أهمها: عودة اليهود إلى فلسطين، وموقف

حركة «ناطور كارتا» من الحركة الصهيونية، وبيداية

الحركة الصهيونية، وكيف غزت الأفكار

الصهيونية عقول الطبقة المثقفة في

بريطانيا.

تحدث في هذه الحلقة عن فكر

اليهود وتحركاتهم للعودة، ووعدهم

«بلفور» المشؤوم.

اتهم فيها اليهود بقتل
المسيحيين واستنزاف دمهم-
تخلى الكني عن أن الغيبيات
الدينية وسيلة وحيدة لخلاص
اليهود، وبات يدعو إلى درب
عملي، خصوصاً بعد رؤيته
أهمية تدخل القناصل والدول
الأجنبية لوقف محاكمة اليهود

اليهود على دفع عشرين
مدخولاتهم لمساعدة يهود
القدس.
ولكن لما فشلت النبوة
بعدم ظهور المسيح المخلص،
ولما وقعت حادثة دمشق
الشهيرة في السنة نفسها، أي
سنة ١٨٤٠، وهي الحادثة التي

وقبل موعد الخلاص بعام،
أي في سنة ١٨٣٩، نشر الكني
كتاباً في تعليم اللغة العبرية،
دعا فيه اليهود إلى الاستغراق
في الصلاة، تمهيداً لتحقيق
النبوة المسيائية، ثم اتبعه
بكتاب ثاني سنة ١٨٤٠ سمّاه
«شولوم يروشالاي»، حث فيه

كان الكني غارقاً مثله مثل
باقي اليهود، في الغيبيات
الدينية، لما انتشرت في
البلقان شائعة تقول: إن سنة
١٨٤٠ ستكون سنة الخلاص؛
حيث تملق معطم اليهود
وخصوصاً المتدينين منهم
بهذه الشائعة- النبوة.

في دمشق، فكريس ماتيتي من حياته داعياً إلى تخليص اليهود ودعوتهم، بالصلاة والعمل. وقد نشر منذ سنة ١٨٤٣ سلسلة من الكتيبات والمقالات ركز فيها على أهمية الطلب من شموه العالم، كي تسمح لليهود بالعودة إلى وطنهم، كما طالب اليهود بدفع العشر من أجل العودة.

تسفي هيرش كاليشر
١٧٩٥ - ١٨٧٤

أعلن منذ ١٨٣٢ أن استرداد صهيون يجب أن يبدأ بالعمل عليه من أجل اليهود أولاً. أما المعجزة المسيائية، فتتبع بقدوم المسيح المنتظر، فتتبع ذلك، لهذا دعا الحاخام «كاليشر» اليهود للاعتماد على أنفسهم، لا يخلص بني إسرائيل لا يمكن تصور حدوثه بواسطة معجزة «قالب الرب ينزل قيادة شعبه، وهو لن يرسل المسيح من السماء ليفتح التفسير ويجمع اليهود المشتتين للتوجه إلى أورشليم».

ثم نشر «كاليشر» أفكاره سنة ١٨٤٢ في كتاب من جزئين بعنوان «عقيدة صادقة»، ثم أكمل تصوره في مجلد آخر نشره سنة ١٨٦٢ بعنوان «البحث عن صهيون»، وهو أكثر كنهية شهرة. ومن أهم الأفكار التي جاء بها كاليشر:

- ١- أن خلاص اليهود كما تنبأ الأنبياء به، يمكن أن يتم بوسائل طبيعية، أي بمجهود اليهود أنفسهم، من دون أن يتطلب ذلك مجيء المسيح.
- ٢- أن الاستيطان في فلسطين يجب أن يتم من دون تأخير.

اعتبر اليهود عام ١٨٤٠ م عام الخلاص وظهور المسيح وحث «الكلي» وهو أحد اليهود المتدينين الشعب اليهودي بدفع عشر مدخولاتهم لمساعدة يهود القدس

الحركة الصهيونية أول من استجابت لدعوات اتباع المذهب البروتستانتي الذي لم يترك مناسبة إلا ودعا فيها بالعودة اليهود إلى فلسطين

بريطانيا ساعدت اليهود إلى العودة إلى فلسطين بسبب خوفها من هجرة اليهود إلى الدول الأوروبية

ليون نيسكر

كان ينسكر على غرار كاليشر وهس، يرفض الاعتماد على الإيمان الغيبي بالمسيح المنتظر، كما أنه قد وضع اليوم على الإيمان الغيبي بجمال يريجون... فالناس البلهاء بحريتهم القومية ووحدهم واستقلالهم، مما جعلهم يفرقون إلى الأسفل، فالأسفل.

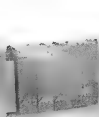
هرتزل ومؤتمر بازل

مع انتشار كتابات وأفكار المفكرين اليهود، أمثال الكلي وكاليشر وهس وينسكر وغيرهم بين اليهود في دول أوروبا، أصبح الجو مهيأ لتوحيد جهود المؤمنين بهذا التوجه الجديد من خلال حركة يهودية عامة، حيث ابتدأ التحضير الجدي لعقد مؤتمر صهيوني مع مطلع سنة ١٨٩٧م. وكان مقراً مقدّمه في ميونيخ، ولكن لما أرسلت الدعوات الرسمية، غضب اليهود الفريزيون وأعلنوا سحقهم على المؤتمر واعتبرته الصحافة الألمانية اليهودية خيانة، كما أعلنت رابطة رجال الدين اليهود في

ألمانيا أن هذا المؤتمر يناقض الدعوة المسيائية، ولذا رفضته بشدة، وقد أدت هذه الصلة إلى نقل مكان المؤتمر إلى بازل بسويسرا، حيث عقدت الحركة الصهيونية مؤتمرها الأول في عام ١٨٩٧، وأعلنت عن برنامجها السياسي، الذي يهدف إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في أرض فلسطين.

وإذا كان لنا أن نقيم إنجازات المؤتمر الصهيوني الأول، فإنه يمكن القول أن أهم إنجاز له على الإطلاق، تمثل في انقسام المؤتمر ذاته، أي النقاء الزعماء اليهود واتفاقهم على نهج جديد في التعامل مع المسألة اليهودية. وقد تمثل هذا النهج في رفض تصور اليهود التقليدي حول المسيح المنتظر، والبدء في البحث عن طرق عملية، من أجل تحقيق الحلم القديم للشعب اليهودي، بحيث تكون هذه الطرق متكيفة مع عوامل الزمن الملائمة لحركتها.

وربما يرفض البعض حصر أهمية الحركة الصهيونية في مجرد أنها رفضت التباعد التقليدي الغيبي الذي كان سائداً قبل ذلك، واتباع منهج جديد لتحقيق الحلم الصهيوني، ويعتبرون في ذلك انقساماً للدور الكبير الذي لعبته الحركة الصهيونية في قيام إسرائيل، وكان من الممكن أن يكون هذا الرفض في محله لو أن هذه الحركة عملت لتحقيق قيام إسرائيل بمفردها أو أنها كانت أول من تبني هذه الفكرة، ولكننا لاحظنا من خلال العرض السابق كيف أن التفكير بإعادة اليهود إلى فلسطين بدأ قبل ظهور الحركة الصهيونية بثلاثة قرون على أيدي أتباع



يعمل من شأنه أن يغير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق والوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى».

ويصف السير «رونالدستون» في كتابه «استشرافات» الصدى الذي لقيه صدور الوعد بقوله: «لقي الوعد صدى رافعا واستحسانا في الصحافة، يضاف إلى ذلك ما حظي به من التأييد العام والكبير لدى الآلاف الكهنة الانجليكانيين والقساوسة البروتستانت وغيرهم من الرجال المتدينين في سائر أنحاء الكرة الأرضية».

هربرت صموئيل ومستقبل فلسطين
لم يكن صموئيل وعد بالفور في هذا الوقت أمرا غريبا أو مفاجئا، بالنسبة لصانتي السياسة البريطانية، حيث إن الحكومة البريطانية كانت قد أعربت في اجتماع لها في بداية الحرب العالمية الأولى، عن عزمها إقامة

دولة يهودية في فلسطين. هني ذلك الاجتماع أعلن رئيس الوزراء البريطاني، «اسكوت» عن تخلي بريطانيا عن سياستها التقليدية إزاء الإمبراطورية العثمانية وسعيها إلى تجزئتها واقتطاعها، فأعرب له «لويد جورج»، وزير الخزينة آنذاك عن اهتمامه بإقامة دولة

يهودية في فلسطين. كما أشار وزير الخارجية «إدوارد غراي» إلى الفرصة التي قد تتاح لتحقيق الأمنية القديمة للشعب اليهودي وإعادة أمجاد الدولة اليهودية».

وقد حضر هذا الاجتماع هربرت صموئيل -المنوب السامي البريطاني في فلسطين- فيما بعد- حيث قدم لهذا الاجتماع دراسة عن مستقبل فلسطين بعد الحرب، تضمنت خمسة احتمالات، كان أحدها ينص على وضع فلسطين تحت الحماية البريطانية، حيث بين أهمية ذلك قائلا: «إن الإمبراطورية البريطانية باتساعها وازدهارها الحاضر، ليس لديها

آخر يهاجرون إليه دون أن تثير هجرتهم المشاكل التي تواجههم هنا. لن تبرز هذه المشكلة إذا وجد وطن لهم يتم الاعتراف به قانونيا وطنًا يهوديًا».

وقد لاقى اقتراح «هرتزل» السابق أذانا صاغية من السياسيين البريطانيين، حيث اقترح تشامبرلين- وزير المستعمرات البريطانية- إعطاء العرش لليهود لتكون مركز تجمع لهم قرب فلسطين، ولكن هذا الاقتراح فشل لعدة أسباب، فما كان من «تشامبرلين» إلا أن اقترح في عام ١٩٠٣ «في عهد حكومة بلقور» إعطاء أوغندا لليهود ليقبضوا فيها وطنًا لهم، ولكن المؤتمر الصهيوني السادس المنعقد في لندن عام ١٩٠٣، رفض هذا العرض لبعده عن الهدف النهائي وهو فلسطين.

ولكن فلسطين في هذه الفترة كانت خاضعة للسيطرة التركية، ولذلك لم يكن بمقدور الحكومة البريطانية إعطاء أي التزام للحركة الصهيونية تجاه فلسطين.

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أصدر اللورد «بلفور» وعده المشؤوم عام ١٩١٧م، والذي منح اليهود وطنًا قوميا في فلسطين

«لويد جورج» رئيس وزراء بريطانيا السابق لم يكن أقل تعصبا من اللورد «بلفور» بل أكثر حماسة لليهود وعودتهم إلى فلسطين

وعد بلفور

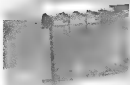
عندما استطاعت بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى، الاستيلاء على فلسطين في عام ١٩١٧، أصدر «اللورد بلفور» وزير الخارجية البريطاني وعده المشؤوم في ٢ نوفمبر ١٩١٧، في عهد حكومة «لويد جورج»، والذي ينص على إعطاء اليهود وطنًا قوميا في فلسطين، وهذا النص العرفي للوعد: «إن حكومة جلالة الملك تنظر بسين المحلف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل جميعها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه لن يؤتي

المذهب البروتستانتي، الذين لم يتروكا مناسبة إلا استغلالها من أجل تحقيق هذه المودة، كما أنهم قاموا بدراسة فلسطين والبحث فيها من أجل إعدادها وتهيتها لسكان الجدد، الذين لم يطلب منها سوى التجاوب مع هذه الجهود وعدم رفضها. وقد جاء هذا التجاوب من قبل الحركة الصهيونية، التي وجدت كافة الأمور مهيأة أمامها، ولم يكن مطلوب منها سوى تبني هذه الدعوة نهاية عن اليهود في كل مكان، والعمل على استغلال كافة العوامل الدينية والسياسية والاقتصادية والإنسانية، بالإضافة إلى المتغيرات الدولية لصالحها، من أجل إقناع الحكومة البريطانية ودول أوروبا بضرورة تولين اليهود في أرض فلسطين.

ومن هنا بدأ الزعماء الصهاينة يتحركون نحو الحكومة البريطانية لمساعدتهم في ذلك، فبالإضافة إلى العامل الديني والمكاسب السياسية، التي

ستجنيها بريطانيا من خلال تولين اليهود في فلسطين، برز عامل آخر مهم، وهو هجرة اليهود من دول أوروبا الشرقية إلى دول أوروبا الغربية وأمريكا فزارا من الاضطهاد. فقد كانت هذه الهجرة تقلق تلك الحكومات ومنها بريطانيا التي سمت لوضع حل لهذه المشكلة. فشكلت في عام ١٩٠٢ اللجنة الملكية لهجرة

الفرقاء، والتي حاولت تقدير أخطار هذه الهجرة غير المفيدة وما يجب أن تتخذه الحكومة البريطانية حيالها. وكان من بين الشهود الذين تصدقوا أمام تلك اللجنة «تيودور هرتزل» مؤسس الحركة الصهيونية، الذي قدم حلا للمشكلة مبنيا على أسس صهيونية، حيث قال في شهادته: «لا شيء يحل المشكلة التي دعيت اللجنة إلى حلها وتقديم الرأي بشأنها، سوى تحويل تيار الهجرة الذي يستمر بصورة متزايدة من أوروبا الشرقية، إن يهود أوروبا الشرقية لا يستطيعون أن يبقوا حيث هم، أين سيذهبون؟ إذ كنتم ترون أن بقايم هناك غير مرغوب فيه، فلا بد من إيجاد مكان



في العالم، فينبغي أن تكون فلسطين متاحة لأكثر عدد من المهاجرين اليهود، ولذا فإن من المرغوب فيه أن تكون لها السيادة على القوة المائية، التي تخصها بشكل طبيعي سواء كان عن طريق توسيع حدودها شمالاً، أم عن طريق عقد معاهدة مع سوريا الواقعة تحت الانتداب، وللسبب ذاته يجب أن تمتد فلسطين لتشمل الأراضي الواقعة شرق نهر الأردن».

صهيونية لويدي جورج

إذا كانت تلك هي صهيونية اللورد بلفور، فإن صهيونية رئيس وزرائه لويدي جورج، لا تقل عن ذلك.

فقد تربي «لويدي جورج» على يد خاله الواعد في إحدى الكنائس المعمدانية، المروضة بتعصبها وإيمانها الشديد بضرورة عودة اليهود إلى أرض فلسطين كمقدمة لمودة المسيح المنتظر. وكانت لويدي جورج خلفية كبيرة للعهد القديم، حيث أعترف بأثره عليه قائلاً:

«نشأت في مدرسة تعلمت فيها تاريخ اليهود أكثر من تاريخ بلادي، ويمتدري أن أذكر أسماء جميع ملوك إسرائيل، ولكنني أشك أن كنت أستطيع ذكر أسماء بضعة ملوك من ملوك إنجلترا أو مثل ذلك العدد من ملوك ويلز. لقد تشرّبت تاريخ جنسكم -يقصد اليهود- في أعظم أيام مجده، عندما أقام آدبه العظيم الذي سيتردد صداه حتى آخر أيام هذا العالم القديم، والذي سيؤثر في الأخلاق الإنسانية ويشكلها وسيدعم ويلهم الحاضر الإنساني، لا لليهود فحسب، بل للمسيحيين كذلك. لقد استوعبناه وجعلناه جزءاً من أفضل ما في الأخلاق المسيحية».

وهذا هو دواجنج وإيزمان، يؤكد مدى إعجاب «لويدي جورج» بالعهد القديم، عندما تحدث عن أحد لقاءاته معه، حيث قال:

«وصلت إلى مقر رئيس الوزراء في داوننج ستريت وكانت الشوارع مكتظة بالأمهات والمهالين، ولما دخلت على «لويدي جورج» وجدته يقرأ في مزامير داود، وعرضت عليه خلاصة مستعجلة لأعمالنا وزياراتنا لبلاد فلسطين».

«اللورد» بلفور» كان بروتستانتياً مؤمناً، ترعرع في أحضان التقاليد البروتستانتية الاسكوتلاندية، بكل ما تحمله من حب للعهد القديم وإيمان شديد بضرورة عودة اليهود إلى فلسطين كمقدمة لمودة المسيح المنتظر

«بلفور»: «إذا كان للصهيونية أن تؤثر على المشكلة اليهودية في العالم فينبغي أن تكون فلسطين متاحة لأكثر عدد من المهاجرين اليهود

الفاصلة، بأن الدين النصراني والحضارة النصرانية، مدينة بالشبه الكثير لليهودية».

ويقول عنه ب. جرورير في كتابه «إسرائيل في العقل الأمريكي»: «لقد كان بلفور أكثر فهماً من هرتزل لطموحات الصهيونية»، وكان صهيونياً أكثر من أي صهيوني آخر، كما كان يردد ذلك بفخر. وهل كانت طموحات هرتزل وزعماء الحركة الصهيونية تتوق ما جاء في وعد بلفور، الذي أكد على وجود اليهود كأمة، ثم دمج الوعد في صك الانتداب الذي وافقت عليه عصبة الأمم؟

وهل كانت طموحات هرتزل وتوقعاته ترقى إلى ما وصل إليه تفكير بلفور، عندما أجاز لليهود توسيع حدودهم شمالاً وشرقاً بحجة الحصول على المياه التي يحتاجونها؟

فقد جاء في مذكرة بلفور حول سوريا وفلسطين وما بين النهرين قوله: «إذا كان للصهيونية أن تؤثر على المشكلة اليهودية

ما تضيقه إلى عظمتها، ولكن فلسطين على صغر مساحتها تتفخض ضخمة في مخيلة العالم، حتى أن كل إمبراطورية مهما كانت عظيمة، قد ترفع من مكانتها ومركزها بامتلاكها لها.

إن ضم فلسطين إلى الإمبراطورية البريطانية، سوف يزيد حتى في ليمان الناج البريطاني، وسيشكل جانبا شديداً القوة لشعب المملكة المتحدة والممالك المستقلة، خصوصاً إذا ظهر كوسيلة ممتدة لمساعدة اليهود على احتلال البلاد من جديد. هناك عطف واسع الانتشار وعميق الجذور في العالم البروتستانتي على فكرة أرجاع الشعب المبراني إلى الأرض التي أعطيت ميراثاً له، وهناك اهتمام شديد بتحقيق النبوءات التي توقعت ذلك مسبقاً».

الدفاع الديني ووعد بلفور

بالرغم من أن اللورد بلفور كانت له دوافعه السياسية والعسكرية التي سعى إلى تحقيقها من وراء إعطاء هذا الوعد للحركة الصهيونية، فإننا لا يجب ألا ننفلت أثر لقاظته الدينية التي لعبت دوراً حاسماً لصالح صدور هذا الوعد، في وقت لم تكن فيه فلسطين تخضع للسيادة البريطانية، حيث يبدو أن اللورد بلفور كان ينتظر بفارغ الصبر قرب وقوع فلسطين تحت السيطرة البريطانية، حتى يحقق مطالب الحركة الصهيونية والنبوءات الواردة في العهد القديم، مثله في ذلك مثل الجنرال اللبني الذي هال مقولته المشهورة عندما دخل مدينة القدس: «ها قد عدنا يا صلاح الدين، اليوم انتهت الحروب الصليبية»، فاللورد بلفور كان بروتستانتياً مؤمناً، ترعرع في أحضان التقاليد البروتستانتية الاسكوتلاندية، بكل ما تحمله من حب للعهد القديم وإيمان شديد بضرورة عودة اليهود إلى فلسطين كمقدمة لمودة المسيح المنتظر.

وعن لقاظته تقول ابنة أخته ومؤرخة حياته، بلانش دوغويل:

«لقد تأثر منذ نعومة أظافره بدراسة التوراة في الكنائس، وكلما اشتد عوده زاد إعجابه بالفلسفة اليهودية، وكان دائماً يتحدث باهتمام عن ذلك، ومازلت أذكر أنني في طفولتي اقتبست منه الفكرة



متلازمة الأكل الليلي.. ماذا تعرف عنه؟

« المتلازمة تعتبر اضطراباً نفسياً لا يمكن علاجه بالتحمل أو القدرة الشخصية، بل يحتاج لمراجعة طبيب نفسي وطبيب تغذية

« من أعراض متلازمة الأكل الليلي الشعور بالكآبة والقلق والضغط النفسي وعدم الشعور بالرضا

« اضطرابات التغذية تحدث أعراضاً خطيرة، مثل: المشاكل المعوية ومشاكل في القلب

يعاني واحد بالمائة على الأقل من الناس من متلازمة الأكل الليلي، ولا زالت الدراسات جارية لمعرفة الأسباب الحقيقية لهذا المرض.

ومتلازمة الأكل الليلي، مثل أمراض اضطرابات التغذية الأخرى (التهام العصبي، وفقدان الشهية العصبي، والتخمة الإلزامية) تعتبر اضطراباً نفسياً



الشابات مشاكل مزمنة أكثر، مثل: توقف الحيض. وفقدان الشعر، ومشاكل في الغدد الدرقية، كما أن اضطرابات التغذية التي تترك دون علاج قد تؤدي إلى خلل في عمل القلب وحتى إلى الموت. يجب ألا تهمل أعراض اضطرابات التغذية. إذا شعرت بأن شخص تحبه مصاب بهذه الأعراض ف يجب أن تقوم بمساعدته فوراً.

الطعام قليل السكر أفضل لإنقاص وزن من يفرون «أنسولين» أعلى

قال باحثون أمريكيون: إن الأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن وتقرز أجسامهم معدلات مرتفعة من الأنسولين، يجدر بهم اتباع نظام غذائي بنسبة سكر منخفضة لأن ذلك أفضل في إنقاص الوزن. وأوضح الباحثون، أنه عندما يحدث انخفاض نسبي لإفراز الجسم من الأنسولين، فإن كمية السكر الموجودة في الطعام لن تهم كثيراً. ويضطر البنكرياس لإفراز المزيد من الأنسولين لأن ذلك أفضل في إنقاص الوزن.

وأعتبر الباحثون هذا الاكتشاف أول دليل على أن مؤشرات إفراز الأنسولين البسيطة، ربما تساعد في إنقاص الوزن في حالة الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن، وذلك عن طريق توصيات غذائية موجهة لتجمل الجسم بفوز كميات محددة من الأنسولين.

وأجرى مركز «توفتس» نيو إنغلاند الطبي تجربة على ٢٢ شخصاً أصحاهم البدن يعانون من زيادة الوزن جعلهم يتبعون نظاماً غذائياً بكميات مرتفعة أو نظاماً غذائياً بكميات منخفضة. وظهر في حالة الأشخاص الذين تقرر أجسامهم كمية عالية من الأنسولين أن النظام بالسكريات الأقل ارتبط بفقد أكبر في الوزن عما هو الحال مع النظام الآخر.

ويرى الباحثون، أنه ربما تكون هناك عدة آليات تفسر هذه النتائج، وأن النظام الغذائي الأغنى بالسكريات قد يرفع من عملية إفراز كميات من الأنسولين، التي تقضل الأحماض الدهنية وتمنع تعالج الدهون بالماء وتخزين الطاقة، مما يؤدي إلى زيادة الوزن. ويقولون إن كثرة السكريات قد تسبب زيادة الجوع وبالتالي تناول كمية أكبر من الطعام.

هذا ومن جانب آخر وحول اضطراب التغذية الذي هو أحد الأشكال المعقدة من الأمراض التي تشمل التوابع العصبية، والتفسي، والروحية للمريض. وتتعدد أعراض اضطرابات التغذية بتغير خصائصها. وربما تشمل الأعراض الكلاسيكية عدم القدرة على السيطرة على تناول الغذاء الذي تستحوذ على تفكير المريض. مثلاً يقوم بدفع الطعام حول الصحن موهماً نفسه وغيره بأنه يأكل بينما هو لا يتناوله: تناول طعام لا يحتوي على سعرات حرارية، مثل الخس بكميات صغيرة، والتجشع بالذهاب إلى الحمام لتجنب تناول الطعام، أو توزيع الطعام على الصحنون الأخرى أو إطفاءها إلى حيوان أليف إذا كان متوفراً.

وغالباً ما يرافق الأشخاص المصابين باضطرابات التغذية اضطراب في التفكير والاحتياجات العاطفية والتفسي، مثل الانسحاب، والوحدة، أو العصبية والعدوانية. وأحياناً، تترافق اضطرابات التغذية بتغيرات تدريجية في الشخصية. وصفها آباء لمرافقين مصابين باضطرابات التغذية بشعورهم كالفراة. وتشمل أعراض اضطرابات التغذية، «فقدان الشهية العصبية» وهو الخوف من زيادة الوزن مقترناً بالشعور بأنهم يدينون، حتى عندما تكون أجسامهم نحيلة جداً. بالإضافة إلى الاستعمال المنتظم للمهلوسات أو التقيؤ. كذلك «الهم العصبي»، وهو تناول كميات هائلة من الطعام في فترة زمنية قصيرة، ثم التخلص منه عن طريق التقيؤ أو استخدام المهلوسات.

لا يمكن علاجه بالتدخل أو القدرة الشخصية، بل يحتاج إلى مراجعة طبيب نفسي وطبيب تغذية للعودة إلى النمط الطبيعي. حيث يصعب الشخص عدة مرات أثناء الليل غير قادر على العودة للنوم دون تناول الطعام، وغالباً ما تكون الأطعمة التي يفضلها تلك الفئة بالسعرات الحرارية وغير الصحية. ويبدو هذا السلوك بعيداً تماماً عن سيطرة الشخص. وبالنسبة لهؤلاء الأشخاص، فإن ٣٥ ٪ أو أكثر من السعرات الحرارية التي يتناولونها تكون بعد وقت المشاء، وفي أغلب الأحيان بعيداً تماماً عن سيطرة الشخص. لا يشعر الشخص بالجوع في الصباح.

يقوم الشخص الذي يعاني من متلازمة الأكل الليلي بتناول الطعام في السر ويحصل على إخفاء الأدلة من الآخرين. وكما هو الحال مع مرضى اضطرابات التغذية الأخرى، يعاني الشخص من الكآبة وعدم الرضا عن الذات. وغالباً ما يقع هؤلاء الأشخاص في دورة مفرغة من الأكل ليلاً وقلّة الأكل خلال النهار، مما يسبب اضطرابات شديدة في التغذية.

تشمل أعراض نوبات متلازمة الأكل الليلي الشعور بالكآبة، والقلق، والضغط النفسي والشخصي، والسأم، وعدم الشعور بالرضا عن أجسامهم. وقد يخفف تناول أطباق شبيهة ودسمة في الليل بعض هذه المشاعر غير المرغوبة بشكل مؤقت، ولكن لسوء الحظ، وبعد تناول الوجبة الدسمة وإرضاء الشعور بالجوع غالباً ما يصاب الشخص بمشاعر مختلطة من الذنب، والغضب، والاشمئزاز، والكآبة.

حتى نلتقي

بقلم

علي السويدان



يا حرام... بوش ندمان!!

قال «بوش»: «صحيح أن كثيراً من المعلومات الاستخباراتية تبين أنها خاطئة، فإنني بصفتي رئيساً، أتحمّل مسؤولية قرار خوض الحرب على العراق، كذلك أتحمّل مسؤولية تصحيح الخطأ عن طريق إصلاح قدراتنا الاستخباراتية».

أعتقد أن «بوش» لم يلجأ لهذا التصريح، إلا لأن هناك مرحلة قادمة فيها من الخطوات ما يلزم أرواح الكثير من أبناء أمريكا، فضلاً عن أبناء العراق!! إذا أمعنا في تصريح «بوش» نجده أنه قال: «أتحمّل مسؤولية تصحيح الخطأ عن طريق إصلاح قدراتنا الاستخباراتية»!!

ولم يقل: عن طريق محاكمة الذين نقلوا معلومات خاطئة أو إجراء تحقيق معهم! ربما يروّج هذا التصريح معلومة عند الرأي العام العالمي أن الديمقراطية الأمريكية على مستوى من النقد الذاتي أوصلتها إلى الرئيس الأمريكي نفسه ينتقد سياسة بلاده! فهو يتكلم عن أخطاء بلاده وسياساتها بطريقة موضوعية!!

ولعل هذا التصريح يمهّد إلى أن المرحلة القادمة مسيّكة «بوش» على إصلاح جهاز الاستخبارات الأمريكية، ليكون هذا الجهاز صالحاً للاعتماد على معلوماته لفرض الدول! طبعاً دون إذن من مجلس الأمن الدولي!!

كل شيء وأرد سوى أن نسلم بموضوعية أمريكا... غير أنه مما لا شك فيه وكما ذكر «بوش» أيضاً أنه كان لابد من الإطاحة بصدّام وأن قرار «بوش» كان صائباً في ذلك، لجملة من الجرائم التي ارتكبتها صدام تجاه شعبه ودول الجوار واعتدائه الفاشم على دولة الكويت!! لكن هل اتخذ «بوش» قرار احتلال العراق وإرساء الديمقراطية -كما يقول- بالقوة دون الرجوع إلى مجلس الأمن هل كان ذلك صحيحاً؟ ماذا تريد أمريكا فيما بعد اعتماداً على هذه التصريحات؟

ثمة تصريحات ستقبّ بعد ذلك تروج حملة إصلاح جديّة لجهاز الاستخبارات الأمريكية! وسيُعلن أن هذا الجهاز الآن صار أكثر دقة ويمكن الاعتماد عليه لشن حروب أخرى وتشكيل شرق أوسط كبير... متزوّج السلاح سوى سلاح «إسرائيل»! ومع ذلك وعلى أبواب مناسبات دينية يؤمن بها أهل الصليب ربما يريد «بوش» أن يعترف بذنوبه ويطلب العفو والفرقان!!

يا حرام... بوش ندمان!!

صلاّتي

شي أساسي بحياتي



نفايس
المشروع العربي للتزويجات



مركز الإعلام العربي
إدارة الإعلام العربي

www.nafaess.com

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك



اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

